

الغنوشي يصف خصومه بالانقلابيين ويتمسك بالبقاء على رأس النهضة

تونس - سعد رئيس حركة النهضة الإسلامية والبرلمان التونسي راشد الغنوشي من خطابه ضد عريضة المئة قيادي الذين كانوا قد طالبوه بعدم خرق القانون الداخلي الذي يمنعه من الترشح مرة أخرى لرئاسة الحركة.

وصف الغنوشي في رسالة توصل إليه، وتم تداولها في وسائل التواصل وبعض المواقع على الإنترنت، خصومه من قيادات تاريخية ونواب البرلمان وفعالين مؤثرين في الحزب بالانقلابيين و"زوار الليل"، زاعما أن الأحزاب تختلف عن الدول، وأنه إذا كان رئيس الدولة يمنع من البقاء لفترات طويلة، فإن زعماء الأحزاب يمكن أن يبقوا طويلا. ولجأ إلى الحديث عن "الشرعية التاريخية" والزعامية لإظهار فضله على الحركة وتبرير شرعية بقائه.

ولم يعرف بعد من حرر الرسالة وما إذا كانت تعود للغنوشي أم المقربين منه بسبب اختلاف طريقة كتابتها عن أسلوب الغنوشي وتعمدها الاستفزاز والسخرية من المعارضين، لكن من الواضح أن الرجل يقف وراء الرسالة وربما كلف بها أحد المحيطين به، وأنه تعتمد الاستهانة بخصومه من خلال رسالة مجهولة وبخطاب استعلائي.

وقال القيادي في حركة النهضة وصهر الغنوشي، رفيق عبد السلام، إنه "من خلال حدسي وقربي من الغنوشي.. أشك أنه هو من كتب الرد على رسالة المئة"، موضحا أن هذه "ليست لغة الشيخ ولا أسلوبه.. والأقرب أنه سيتم تكذيب هذه الرسالة".

وشبه راشد الغنوشي "المعارضين" لمواصلة قيادته للحركة بـ"مجموعة انقلابية". وقال وفق ما جاء في الرسالة المتداولة من دون أن ينشرها موقع حركة النهضة، إن زيارتهم تشبهية بـ"الزيارات المعتادة لنفر من قادة الجيوش في الهزيع الأخير من الليل لرؤساء بلادهم يبلغونهم الأمر بالالتحني".

واعتبر الناشط السياسي عبدالعزيز القطي أن "الرسالة بمثابة تسريب من المقربين للغنوشي وهي مختلفة في صياغتها وطريقة كتابتها عن النحو الذي اعتاد الغنوشي الكتابة به".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الأهم من رد الغنوشي (إن ثبت ذلك) هو تصريحات أبرز قيادات النهضة الأخيرة التي تؤكد أن النهضة أصبحت



عبدالعزیز القطي
الأهم من رد الغنوشي إلى انقسام النهضة إلى شقين، مناصر ومعارض

ويرى متابعون أن رحيل الغنوشي من عدمه سيكون مؤشرا قويا على انقسام حركة النهضة.

وقال المحلل السياسي منذر ثابت إن "الغنوشي يدرك جيدا أن الإسلام السياسي يصدد التراجع في المنطقة العربية، والانتخابات الأمريكية القادمة ستكون مؤثرة بشكل كبير في مستقبله".

واعتبر ثابت في تصريح لـ"العرب" أن "ظهور تباين داخل النهضة قد يمتد الغنوشي من هامش مناورة إما لمغادرة النهضة من أجل تأسيس نهضة جديدة، أو لدفع الخط الراديكالي أو ما يسمى بخط الصقور إلى الانفصال وتأسيس تنظيم على أرضية راديكالية".

السراج يغضب أردوغان بالمغادرة قبل تنفيذ مطالبه

اتفاقيات التنقيب عن النفط والتحكم في الموانئ ما زالت معلقة



أهمية السراج بالنسبة إلى الأتراك محصورة في توقيع الاتفاقيات

العودة إلى نقطة الصفر مع الحكومة القادمة وإن كان من غير المستبعد أن يسيطر عليها حلفاؤها الإسلاميون.

ويمكن ربط الانزعاج التركي من تلويح السراج بالتحني بانعكاسات الإعلان عن طموحات أنقرة في اختراق المسار السياسي حيث أن أطراف المحادثات المحسوبة على السراج كاعضاء لجنة الحوار التابعة للبرلمان الذين انتشقوا عنه احتجاجا على هجوم الجيش على طرابلس قد يعبرون ولاءهم.

وتتكون لجنة الحوار التابعة للبرلمان من 13 نائبا، سبعة منهم فقط ما زالوا مع المنعدين في طريق أما الستة الباقون فينتقلون إلى النواب الذين انتشقوا وبدأوا عقد جلساتهم مع بعض النواب الإسلاميين الذين قاطعوا البرلمان في بداية انتخابه، في طرابلس.

آراء
خطار أبو دياب يتتبع الدروب الشائكة نحو الحل الليبي - الليبي

أيام، بعد لقاء عقده رئيس الديوان خالد شكتك مع مسؤولي الشركة الأحد الماضي.

وأشار توقيع محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير على اتفاقية مع وزارة الصناعة والتكنولوجيا التركية في السادس من سبتمبر الجاري، وسط غياب تام لأي ممثل عن الحكومة رغم وجود السراج في أنقرة، الكثير من الاستغراب.

وقبل ذلك جرى توقيع اتفاقية تعاون بين المصرف المركزي التركي ونظيره الليبي، وهو ما عكس استعجالا تركيا لتوقيع الاتفاقيات قبل وصول الحكومة الجديدة واستبدال الصديق الكبير بمحافظ جديد.

وتداولت وسائل إعلام ليبية حينئذ تسريبات تشير إلى وجود مساع تركية للتوسط بين السراج والصديق الكبير، وهو ما يبدو أن أنقرة قد فشلت في التوصل إليه.

وستضطر تركيا، في حالة مغادرة السراج للسلطة دون الحصول على ما يضمن تنفيذ مشاريعها المستقبلية، إلى

الأعلى للجيش، لذلك فإن أهميته بالنسبة إلى الأتراك محصورة تقريبا في صلاحية توقيع الاتفاقيات الاقتصادية.

ويفسر مراقبون هذا الانزعاج بإمكانية وجود تفاهات اقتصادية، على الأرجح، بين السراج وأنقرة لم يتم تنفيذها، غير مستبعد أن تكون متعلقة بالموانئ وخاصة ميناء مصراتة الذي تحدثت تقارير إعلامية إيطالية الفقرة الماضية عن بدء التجهيز لإنشاء قاعدة عسكرية بحرية تركية داخله، في حين تحدثت تقارير أخرى عن اطماع تركية للسيطرة على كامل الموانئ البحرية غرب ليبيا.

وكان مسؤولون أتراك أكدوا وجود محادثات مع السلطات الليبية لبدء عمليات تنقيب عن النفط والغاز في حقول برية وبحرية، إضافة إلى محادثات تتعلق بمجالات أخرى مرتبطة بالطاقة مثل إنتاج الكهرباء.

وتوقع ديوان المحاسبة الليبي الأسبوع الماضي أن تستأنف شركة "إنكا" التركية تنفيذ مشروعاتها في محطات توليد الكهرباء في ليبيا خلال

منص المحروقي

تونس - يشير الغضب، الذي عبر عنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بخصوص عزم رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج التنحي من منصبه نهاية أكتوبر المقبل، إلى أن السراج لم يكمل كل ما طلب منه من قبل الأتراك خلال الفترة الماضية مقابل التدخل لصد الهجوم الذي نفذه الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر للسيطرة على العاصمة طرابلس.

ويشير انزعاج الرئيس التركي تساوالات المتابعين للشأن السياسي الليبي الذين عزوا ذلك الغضب إلى أحد السببين إما الاقتصادي أو السياسي، مستبعدين وجود سبب عسكري نظرا إلى أن أغلب الكتائب تتواصل معها تركيا بشكل مباشر كما أن ولاء أغلبها لوزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحي باشاغا.

وقال أردوغان تعليقا على قرار السراج بالتنحي "تطور مثل هذا.. سماع مثل هذه الأخبار كان مزعجا بالنسبة إلينا"، مشيرا إلى أن وفودا تركية قد تعقد محادثات مع حكومة السراج في الأسبوع المقبل.

وأضاف "من خلال هذه الاجتماعات إن شاء الله سنحول الأمر صوب الاتجاه المطلوب".

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول تركي قوله بأن "إعلان استقالة السراج كان ثانيا مفاجأة في الأونة الأخيرة لأنقرة فيما يتعلق بليبيا بعد إعلان وقف إطلاق النار في الشهر الماضي".

وأضاف المسؤول "نفضل بقاء السراج في منصبه لأن تحت قيادته من الممكن ظهور ليبيا موحدة قادرة على حل مشاكلها".

وأوضح "إذا ترك السراج منصبه فهناك بعض الأسماء المشاركة في العملية ويمكنها تولى زمام حكومة الوفاق الوطني. هذه بالطبع مسائل خاصة بليبيا لكن تركيا قد توفر بعض الدعم".

ولفهم السبب الحقيقي في الانزعاج التركي من قرار السراج لا بد من تحديد وظيفته وزنه وأهميته على الأرض، حيث أثبتت الاحتجاجات الأخيرة واستعراض الميليشيات والقيادات العسكرية الموالية لفتحي باشاغا أن السراج لا يملك أي شعبية أو ثقل عسكري رغم كونه القائد

هل بدأ الكاظمي بالتقدم نحو الحيتان الكبيرة في حربه على الفساد

إيقاف رئيس هيئة استثمار بغداد لارتباطه بمصالح تجارية واسعة لحزب الله اللبناني

إنجازات رغم ذلك، مخلفة وراءها أكبر ملفات الفساد وهدر المال العام.

لكن الضربة الأكبر في هذه الحملة، تلك التي طالت شاعر الزامل، وهو رئيس هيئة استثمار بغداد، الذي تشير المعلومات إلى ارتباطه الوثيق بالمصالح التجارية الواسعة التي تخص حزب الله اللبناني في العراق.

وتقول المصادر إن الزامل استغل منصبه لمنح شركات تابعة لحزب الله عقودا بملايين الدولارات، دون أن ينفذ أيها منها، مشيرة إلى أن علاقة رئيس هيئة استثمار بغداد بالحزب اللبناني الذي يقوده حسن نصرالله حصنته من الملاحقات القانونية طيلة الأعوام الماضية.

رواتب المتقاعدين وهو يهم بالهرب من مطار بغداد بعد يومين من القبض على الساعدي.

وشملت حملة الاعتقالات الجديدة أيضا مدير المصرف الزراعي عادل خضير و12 موظفا تحت امرته.

ولم تكشف الجهات الرسمية عن سبب اعتقال خضير، لكن مصادر مطلعة قالت إن التحقيقات ربطته باختفاء مبالغ طائلة ضمن ما يعرف بـ"المبادرة الزراعية"، التي تعود إلى عهد رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي.

واستغل المالكي تزامن صعود أسعار النفط وزيادة إنتاج العراق من البترول في عهده للحصول على موانعات انفجارية، لكن حكومته لم ترتبط بأي

المخبرات السابق في اجتهات الفاسدين، بسبب سمعته الطيبة في الأوساط الشعبية.

لكن حملة الكاظمي المنتظرة ضد حيتان الفساد تأخرت كثيرا، ومع ذلك عندما لاحت بوادرها خلال الأيام الثلاثة الماضية، حظيت بتعاطف شعبي واسع.

وبدأت الحملة باعتقال مسؤول من المستوى المتوسط، هو مدير دائرة التقاعد أحمد الساعدي، ما أثار تساؤلات بخصوص الأهداف التي يمكن للكاظمي أن يصل إليها، وجديته بشأن ملاحقة الكبار.

لكن الإشارة تضاعفت عندما لقي القبض على بهاء عبدالحسين مدير شركة "كي كارد" المعنية بتسهيل صرف

خلال أكتوبر من عام 2019، عندما تورطت حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي، بالشراكة مع ميليشيات عراقية تابعة لإيران، في قتل نحو 700 متظاهر، وإصابة نحو 20 ألفا آخرين، في سبيل حماية نظام الأحزاب الدينية الفاسدة.

وعندما شكل الكاظمي حكومته، بعدما أرغم المحتجون سلفه عبدالمهدي على الاستقالة، علق الشارع آمالا كبيرة على رئيسه، على رئيس جهاز

1000 مليار دولار التهمها الفساد منذ عام 2003 في العراق

ويعاني العراق كل عام في موسم الصيف بسبب سرقة الأموال المخصصة للكهرباء، بينما لا يزال يعتمد على مستشفيات ومؤسسات صحية بنيت في عهد الرئيس الراحل صدام حسين، إذ جرى إهدار مليارات الدولارات الموجهة لهذا القطاع بعد 2003.

ووصل العراقيون خلال الأعوام الأخيرة إلى الاقتناع بأن القضاء على الفساد السياسي والمالي والإداري في العراق أمر مستحيل، بعدما تيقنوا من أن استمرار وجود الأحزاب السياسية يعتمد بشكل تام على ما يسرقه مظلوما من الدولة.

وتصدرت محاربة الفساد مطالب أوسع حراك جماهيري شهده العراق

بغداد - كشفت عمليات اعتقال قامت بها السلطات العراقية ضد مسؤولين متهمين بقضايا فساد عن كميّة الرعب التي تعترى الطبقة السياسية في البلاد من أي إجراءات تتعلق بالنزاهة، في مقابل ترقق الشارع إلى ضرب كبار الفاسدين، في وقت بدأ فيه أن تتسارع الاعتقالات، لتطال وسطاء ووكلاء لشخصيات كبرى، رسالة عن اقتراب رئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي من مواجهة فساد الحيتان الكبيرة.

ومنذ 2003، بدد المسؤولون والساسة الفاسدون في العراق نحو ألف مليار دولار من المال العام، دون أن يتطور أي قطاع خدمي في البلاد.

محاولات يائسة لإنقاذ المبادرة الفرنسية في لبنان جنبلاط: رحمة الله على لبنان الكبير

● بيروت - أجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اتصالات هاتفية بالقادة اللبنانيين الجمعة لمناقشة الجهود المتعثرة لتشكيل حكومة جديدة، في محاولة لإنقاذ مبادرته التي تستهدف إنقاذ لبنان من أزمة اقتصادية وسياسية متفاقمة.

وتمارس فرنسا ضغوطا على سياسيين من طوائف لبنانية مختلفة لتشكيل حكومة في وقت قريب للبدء في إصلاحات مطلوبة داخليا ودوليا. لكن العملية وصلت إلى طريق مسدود بسبب خلافات تداخل معها البعد المحلي بالإقليمي والدولي في علاقة بالصراع الأميركي الإيراني.

ويصر زعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الجمعة بأن مطالب حزب الله وحركة أمل الشيعيين تضرب المبادرة الفرنسية "في الصميم". وأضاف خلال مؤتمر صحفي بثه التلفزيون "إن شاء الله أكون مخطئا بس تعطلت وتعطلت، شو بدو يعود بخلصها هلق".

وأشار إلى أن "الإذعان لمطالب حزب الله وحركة أمل سيدفع بقية القوى لطرح مطالب وهو ما سيعرقل الإصلاحات".

وردا على سؤال بشأن المتوقع إذا تبدت الفرصة التي توفرها المبادرة الفرنسية، قال "مزيد من الإنهيار بس (كأن) بسرعة أكبر".

ومع انحسار فرص التوصل إلى تسوية قال الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في تغريدة على تويتر مساء الجمعة "عدا وعند صباح الديك سيكتشف أهل الميثاق القديم وأهل العرف الجديد أن لا مال في بيت المال وأن مرفا بيروت مات وانتقل إلى أشدود وعسقلان وأن أنابيب الخليج ستستبدل بالآي.بي.سي والـ"تيلين".

وأن كل صواريخ وراجمات المذهبية من أي جهة لن تحمي لبنان".

وأضاف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي "الخنس أن أقول رحمة الله على لبنان الكبير".



سمير جعجع
مطالب حزب الله
وأمل تضرب المبادرة
الفرنسية في الصميم

ويرى مراقبون أن فشل تشكيل حكومة لبنانية سيقود لبنان إلى الجهول، وستجد القوى السياسية المحككة في المشهد نفسها في مواجهة مباشرة مع المجتمع الدولي وربما عقوبات.

وسبق وأن حذرت باريس تلك القوى من مغبة التعامل بلا مبالاة مع كل ما يحدث بلبنان وأن سيناريو فرض عقوبات موضوع على الطاولة. وتعاملت الولايات المتحدة بنوع من الاستخفاف مع المبادرة الفرنسية وما يمكن أن تحققه في ظل إدراكها بأن حزب الله وحلفاءه لن يقبلوا تشكيل حكومة خارجة عن سيطرتهم.

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية الخميس عن عقوبات بحق شركتي أرض كونسالتينغ للدراسات والاستشارات الهندسية، ومعمار كونسولترينغ للهندسة والمقاولات، لارتباطهما بحزب الله.

وتنضم فرنسا ضغوطا على سياسيين من طوائف لبنانية مختلفة لتشكيل حكومة في وقت قريب للبدء في إصلاحات مطلوبة داخليا ودوليا. لكن العملية وصلت إلى طريق مسدود بسبب خلافات تداخل معها البعد المحلي بالإقليمي والدولي في علاقة بالصراع الأميركي الإيراني.

ويصر الفصيلان الشيعيان الرئيسيان في البلاد، وهما حزب الله المدعوم من إيران وحركة أمل، على ترشيح الشخصيات الشيعية التي ستشارك في الحكومة ومن بين الحقائق التي تترد تسمية من يشغلها وزارة المالية.

في المقابل يرفض رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب ومن خلفه رؤساء الحكومات السابقون الذين يمثلون الطائفة السننية الأمر، وسط حديث عن دخول أميركي على الخط.

وانقضى الموعد النهائي المحدد بين باريس وزعماء لبنان لتشكيل حكومة في 15 سبتمبر. ولا يبدو أن هناك أفقا لحل المعضلة، لاسيما مع إصرار الثنائي الشيعي على موافقه، ولئن تبدو باريس مستعدة للتنازل، إلا أن القوى اللبنانية المقابلة ليست في وارد ذلك.

وذكرت الرئاسة اللبنانية أن الرئيس ميشال عون تلقى اتصالا من نظيره الفرنسي تناول "الوضع وضرورة الاستمرار في المساعي لتأمين ولادة الحكومة في أقرب وقت".

وصرح مصدر دبلوماسي بأن ماكرون اتصل أيضا برئيس البرلمان نبيه بري، زعيم حركة أمل ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري، الذي يدعم رئيس الحكومة المكلف مصطفى أديب.

وقال أديب، وهو سني، الخميس إنه سيتمح المزيد من الوقت لمبادرات تشكيل الحكومة بعدما أشارت تقارير إلى أنه قد يتجنح من المهمة. وكان قد اقترح تداول السيطرة على الوزارات إذ ظلت في أيدي ذات الطوائف لسنوات طويلة.

وذكر المصدر الدبلوماسي أن ماكرون تحدث مع أديب الخميس وطلب منه التحلي بالهدوء وعدم التحني.

وذكر المصدر الدبلوماسي أن ماكرون تحدث مع أديب الخميس وطلب منه التحلي بالهدوء وعدم التحني.

أنقرة تقايض موسكو: تل رفعت ومنبج مقابل إدلب

العرض التركي يكشف نوايا أردوغان في شمال غرب سوريا



وجود غير مرغوب فيه

إن الاجتماعات مع الروس ليست مثمرة للغاية.

ويرى سياسي كردي أن المقترح التركي بشأن تل رفعت ومنبج يكشف عن النوايا الحقيقية لتركيا فهي تتخذ من محافظة إدلب ورقة لمقايضة القوى الدولية على المسرح السوري، لغاية ضرب وتحجيم الأكراد، ويوضح السياسي أن تركيا تريد وضع يدها على منبج وتل رفعت في سياق مشروع تفكيك الكتل الجغرافية التي يتواجد بها الأكراد، للحيلولة دون تمتع وضع كردي خاص في شمال سوريا.

وتعتبر تركيا أكراد سوريا تهديدا لامنبتها القومي، وترفض أي وضع خاص لهم على حدودها. وسبق أن هددت بالسياسة التي خاضتها ضد وحدات حماية الشعب الكردي بيد أنها كانت تجابه في كل مرة بفيديو روسي أميركي. ويرى السياسي الكردي أن روسيا لن تقبل بالعرض التركي لعدة أسباب أبرزها أن موسكو لن تسد ثغرة إدلب حتى تفتح ثغرات أكثر خطورة في ريفي حلب الشمالي والجنوبي.

واتخذت موسكو قبل أيام قرارا بوقف مشاركة عناصرها من الشرطة العسكرية في دوريات مع الجانب التركي على الطريق الدولي أم 4، وعزت ذلك إلى استمرار تعرض قواتها لهجمات من الإرهابيين". لتتخذ الخطوات الروسية نسقا تصاعديا يطلب موسكو من أنقرة تخفيف تواجدتها العسكري في إدلب. ونقلت وكالة "سبوتنيك" الخميس عن مصدر تركي قوله إن "تركيا لم تتجاوب مع مطالب الجانب الروسي بالانسحاب من نقاط المراقبة بمحافظة إدلب شمالي سوريا مقترحة تسليمها ميدنتي تل رفعت ومنبج، الأمر الذي لم يلق ردا إيجابيا من الجانب الروسي". وأكد المصدر أن "تركيا لا تزال تقترح تسليمها ميدنتي تل رفعت ومنبج".

وكان وفد عسكري روسي قد عرض، الثلاثاء، على نظيره التركي في اجتماع عقد في مقر الخارجية التركية اقتراحات بشأن خفض عدد القوات التركية وتقليص عدد نقاط المراقبة في إدلب، لكن الجانبين لم يتوصلا إلى اتفاق في هذا الشأن. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، مساء الأربعاء،

المليشيات الموالية لها تعطيل الدوريات المشتركة على طول الطريق الحيوي والذي يشكل أحد شرايين اقتصاد سوريا. وتقول دمشق على هذا الطريق لإنعاش الحركة التجارية ولاسيما مع اشتداد الضغوط الاقتصادية الأميركية في علاقة بقانون قيصر.

وعلى مدار الأشهر الماضية حرصت روسيا على تجنب أي تصريحات استفزازية أو منتقدة للجانب التركي وسياساته في شمال غرب سوريا، الأمر الذي بات مثار امتعاض دمشق وتاملها وقد عبر الرئيس السوري بشار الأسد بوضوح عن ذلك خلال لقائه وفدا روسيا رفيع المستوى بقيادة وزير الخارجية سيرجي لافروف ونائب رئيس الوزراء يوري بوريسوف حين زار دمشق الشهر الماضي.

ويرى مراقبون أن تغيير الموقف الروسي في إدلب يعود في جانب منه إلى الماطلة التركية في تنفيذ الاتفاق، وهي ما لم يعد من الممكن تجاهلها لاسيما وأنها أحد الأسباب في مراوحة الأزيمة السورية مكانها، فضلا عن ضغوط دمشق.

قدمت تركيا عرضا يقوم على تسليم ميدنتي تل رفعت ومنبج في ريف حلب مقابل خفض وجودها في محافظة إدلب، لكنه قوبل برفض من روسيا التي لن تقبل بإغلاق جبهة خوفا من أن تفتح على نفسها جبهات أشد خطورة.

● دمشق - عاد التوتر لخييم على العلاقات الروسية التركية في شمال غرب سوريا، في ظل نقاد صبر موسكو من عدم إحراز تقدم في تنفيذ بنود اتفاق خفض التصعيد الذي جرى التوصل إليه مع الجانب التركي قبل أشهر، بعد عملية عسكرية شنها النظام السوري في المنطقة وسيطر خلالها على مساحات واسعة من محافظة إدلب ومحيطها.

وتكشفت مصادر روسية وتركية أن أنقرة عرضت خلال اجتماع جرى مؤخرا بين وفدين عسكريين للبلدين، مقترحا في شكل مقايضة يقوم على تسليم منطقتي منبج وتل رفعت الاستراتيجيتين لها، مقابل خفض وجودها العسكري في محافظة إدلب، لكن الوفد الروسي رفض العرض.

ويرى مراقبون أن العرض التركي كان مناورة لاسيما وأن روسيا طلبت من أنقرة مؤخرا ضرورة خفض عدد قواتها في إدلب، وتقليص النقاط العسكرية المنتشرة هناك، حيث تدرأ أنقرة مسبقا أن هذا العرض سيقابل بالرفض.

العرض التركي مناورة بعد أن طلبت موسكو من أنقرة مؤخرا خفض عدد قواتها وتقليص النقاط العسكرية في إدلب

ومنذ إعلان وقف إطلاق النار في إدلب في مارس الماضي عمدت تركيا إلى تعزيز حضورها في المحافظة التي تسيطر عليها فصائل جهادية ومعارضة، مع زيادة عدد النقاط العسكرية، في مقابل ذلك تجاهلت عدة بنود من الاتفاق لعل أبرزها فتح الطريق الدولي أم 4، وتحديد هيئة تحرير الشام، فضلا عن تعمد

التحالفات الانتخابية تفجر خلافات داخل «الوفد» أقدم الأحزاب المصرية

اتهامات لـ «مستقبل وطن» بالتعامل مع حلفائه كأحزاب «درجة ثانية»

وكشف النائب السابق وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد محمد عبد العليم داود لـ "العرب"، "هناك حاجة إلى إعداد قائمة وفدية، ما يؤدي إلى حركات في الشارع، وكي لا تكون العملية الانتخابية حkra على حزب بمفرده".



محمد عبده
مستقبل وطن يريد
الاستئثار بغالبية
مقاعد البرلمان

وبدأ الغليان داخل أروقة الحزب خلال انتخابات مجلس الشيوخ، مع النسبة الضئيلة التي خصصت له، وكانت هناك وعود من رئيس الحزب للأعضاء بتعويض ذلك في مجلس النواب عبر الدفع بنحو مئة نائب من الوفد، ضمن مرشحي "القائمة الوطنية".

وشغل بهاء أبوشقة رئاسة اللجنة التشريعية والقانونية في البرلمان المنتهية ولايته، وهو قريب من الحكومة، وابنه محمد أبوشقة يعمل مستشارا قانونيا لرئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي، ما جعل الكثير من قراراته محل اتهام بالانحياز للنظام الحاكم.

وتكشفت مصادر داخل حزب الوفد لـ "العرب" أن الاحتقان تفاقم مع عزم أبوشقة الدفع بابنته ضمن قائمة حزب مستقبل وطن، عن محافظة أسيوط في جنوب مصر، مقابل استبعاد أحد قيادات الوفد المعروفة.

السياسية لنتائج انتخابات برلمان 2010 واحدة من مقدمات الثورة.

كانت صفحة حزب الوفد الرسمية، نوهت الثلاثاء بموافقة الهيئة العليا على خوض انتخابات مجلس النواب ضمن "القائمة الوطنية". لكن محمد عبده نفى لـ "العرب" صدور القرار، قائلا "كنت

أحد حاضري الاجتماع ولم يصدر قرار بالمشاركة وقام 17 عضوا بالتصويت بالرفض، مقابل 13 وافقا على الاستمرار في الانتخابات، وقررتنا استمرار انعقاد الهيئة، إلا أنه جرى التخلي وإصدار بيان من رئيس الحزب ادعى فيه الموافقة على خوض الانتخابات".

ولفت إلى الاجتماع الذي عقد الخميس، وصوت فيه 30 عضوا من الهيئة العليا بالموافقة على الانسحاب من قائمة الائتلاف، بينما رفض عضو واحد فقط الانسحاب من الانتخابات، ما يعطي شرعية كبيرة للقرار.

وأصدر أبوشقة قرارا بدعوة الهيئة العليا للحزب إلى اجتماع عاجل، السبت 19 سبتمبر، لمناقشة فكرة إجراء انتخابات مبكرة على رئاسة الحزب، وفقا لأحكام اللائحة الداخلية. جاءت الخطوة على خلفية دعوات أطلقها بعض الأعضاء للاعتصام داخل مقر الحزب، رفضا لقرار خوض انتخابات مجلس النواب ضمن قائمة حزب مستقبل وطن.

وتذكر مراقبون أن ما يحدث داخل الوفد قد ينفخ الغبار عن الساحة الحزبية الخاملة، وينجح في تحريك المياه السياسية الراكدة.

بكل المقاعد ومنح الآخرين الفئات من دواعي رفض المشاركة، لأن الحزب لا يزال يملك المبادرة للانسحاب من القائمة، ومن المشهد السياسي برمته، لينفرد مستقبل وطن بالعملية الانتخابية، لكن أقول لهم: يجب ألا تنسوا انتخابات 2010".

وحذر متابعون من أن بقود ترتيب الأوضاع في الانتخابات المقبلة على مقاس مستقبل وطن إلى تكرار المشهد السياسي الذي سبق ثورة يناير 2011، حيث اقتسم الحزب الوطني المنحل، أيام حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك مقاعد البرلمان مع بعض أحزاب المعارضة، ومنح جماعة الإخوان عددا من المقاعد، وشاع غضب في الشارع، وكان رفض القوى

من الوفد وأربعة يتبعون مستقبل وطن، وترى قيادات كبيرة في حزب الوفد، أنها أصبحت كالمحلل لتجميل صورة "القائمة الوطنية"، لذلك قررت الهيئة العليا الانسحاب من الانتخابات.

وأتهم أبوشقة بأنه لا يعطي الأعضاء حقهم في المفاوضات حول التحالف الانتخابي، ما يبغض الحزب حقه أمام الأحزاب الأخرى، وحفاظا على كرامة الوفد الممتدة على مدار أكثر من قرن من الضروري عدم تعرضه للإهانة، ودخول انتخابات لتحسين صورة القائمة الوطنية والنظام فقط. وأكد نائب رئيس الوفد محمد عبده أن "ضبابية الموقف الانتخابي عموما، واستئثار أحد الأحزاب

وقال نائب رئيس حزب الوفد، عضو مجلس النواب محمد عبده، لـ "العرب" إن ما حدث نتيجة متوقعة لسياسة رئيس الحزب بعد تعمد حجب تفاصيل العملية الانتخابية، بمن فيهم أعضاء المكتب التنفيذي، والهيئة العليا، وهي أعلى سلطة في الحزب.

وفسر عبده قرار الانسحاب من "القائمة الوطنية" بقوله "راينا أن العملية الانتخابية ليست متكافئة ولا تتوافر فيها النزاهة، وفوجئنا أن حزب مستقبل وطن الوليد يتنعت في التعامل مع باقي الأحزاب، وبيئها الوفد العريق، مبتغيا الاستئثار بغالبية مقاعد البرلمان". وجه موقف الوفد ضربة سياسية قوية لحزب مستقبل وطن، الذي ينفرد بترتيب أوراق اللعبة السياسية، ويحظى بدعم أجهزة عديدة في الدولة، ما يضعه أمام اختبار صعب، لأن خطوة الوفد قد تدفع أحزابا أخرى متملمة من تصرفاته إلى السير على النهج نفسه.

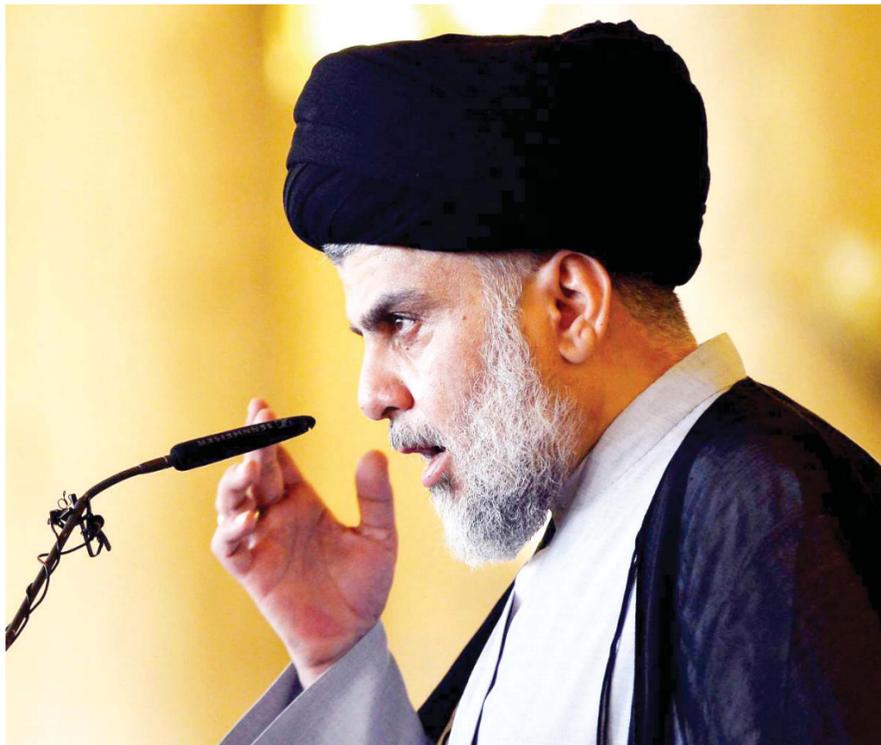
يقول مراقبون إن الطريقة التي أدبرت بها انتخابات الشيوخ من قبل مستقبل وطن، خلفت تداعيات مريرة من الأسلوب الذي يدار به المشهد الحزبي، ويمكن أن يؤدي إلى خروج الكثير من الأحزاب من هذه اللعبة في انتخابات البرلمان. تكمن مشكلة الوفد في أن الحزب علم أنه لن يمثل إلا بعد محدود من المرشحين، حيث عرض مستقبل وطن ضم 13 سيدة باسم الوفد، منهن 8 سيدات من مستقبل وطن نفسه لكن سوف يخضن الانتخابات باسم الوفد، وستة من الرجال، اثنان فقط



ضجيج سياسي لا يلقى صدى لدى المواطن المصري

مقتدى الصدر يغازل واشنطن بعد يأسه من نيل ثقة طهران

زعيم التيار الصدري يدعو إلى اتباع الطرق السلمية لطرد «الاحتلال»



نحو وجهة جديدة

تواجد القوات الأميركية في البلاد، حال لم تنسحب امتثالاً لقرار البرلمان العراقي القاضي بإنهاء الوجود العسكري في العراق.

وصوت مجلس الأمة العراقي في يناير الماضي بالأغلبية على إنهاء الوجود العسكري الاجنبي على اراضي البلاد إثر مقتل سليمان والمهندس علي يد القوات الاميركية. وحث مقتدى الصدر في تغريدته على «اتباع السبل السياسية والبرلمانية لإنهاء الاحتلال ومنع تدخلاته»، مبتعداً بذلك عن القضايا المنتهجة للعنف وسبلة لإنهاء الوجود العسكري الاميركي في العراق.

ومنذ بروزه سنة 2003 ضمن مجموعة رجال الدين والسياسيين الذين ظهروا في واجهة المشهد العراقي إثر إسقاط الولايات المتحدة لنظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، عرف مقتدى الصدر بمواقفه المتقلبة حدّ التصارب في الكثير من الأحيان، فبعد رفعه لواء مقاومة الاحتلال الاميركي البريطاني للبلاد، عاد لاحقاً ليعن عن حل زراعته العسكرية جيش المهدي، معلناً موقفاً سلبياً من الميليشيات التي وصفها بـ«الوقحة»، لكنه لم يطبق قراره بالفعل.

إذ اكتفى بتغيير تسمية تلك الميليشيا، إلى سرايا السلام، وفي سنة 2013 فاجأ السرايا العام العراقي بتسريب خبر عن قراره اعتزال الحياة السياسية وإغلاق مكتبه الخاص في النجف وذلك احتجاجاً على تردي الوضع الأمني وتصرفات بعض العناصر المحسوبة على تياره، لكن ما فعله منذ ذلك الحين هو المزيد من الغرق في الشأن السياسي وملاحقة الدور القيادي الذي يحلم به.

البريطانية في بغداد حيث استهدف، الثلاثاء، هجوم عبوة ناسفة سيارة دبلوماسية بريطانية في محيط المنطقة الخضراء شديدة التحصين بالعاصمة بغداد. وجاء الانفجار بعد ساعات من إطلاق مجهولين ثلاثة صواريخ كاتيوشا على المنطقة ذاتها أسقطت المنظومة الدفاعية بالسفارة الأميركية أحدها، وفق مصدر أمني عراقي.

الصدر كان سباقاً إلى استخدام العنف ضدّ القوات الأميركية عن طريق ذراعته المسلحة المعروفة بجيش المهدي

وكانت الولايات المتحدة قد لجأت إلى تركيز منظومة مضادة للصواريخ والقذائف قصيرة المدى لحماية مقر سفارتها الضخم في بغداد بعد أن تعدت خلال الأشهر الماضية عمليات استهدافه بصواريخ الكاتيوشا.

وسبق تلك الأحداث في بغداد تفجيران بعبوتين ناسفتين استهدفاً، الاثنين في موقعين منفصلين بمحافظة الديوانية وبابل جنوبي بغداد، ارتالا كانت تنقل معدات لقوات من التحالف الدولي ضد داعش بصدد الانسحاب من العراق.

وكانت فصائل شيعية مسلحة، بينها كتائب حزب الله العراقي المرتبطة بإيران، قد هددت باستهداف مواقع

مع واشنطن. ويبدو أنّ قراءة الصدر للمشهد السياسي الحالي في العراق قادته إلى أنّ الولايات المتحدة لا تزال ممسكة ببعض خيوط اللعبة السياسية في البلد وأنّ التقرب منها يمكن أن يحقق له من المكاسب ما لم يتمكن من الحصول عليه من إيران.

وأخذ الصراع الإيراني الأميركي على أرض العراق منعطفاً أكثر حدة منذ أقدمت الولايات المتحدة مطلع العام الجاري على قتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني بضربة جوية قرب مطار بغداد أودت أيضاً بالقائد الميداني لعمليات الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس.

وبات إخراج القوات الأميركية رهانا إيرانياً، تعمل طهران على تحقيقه عن طريق الميليشيات الشيعية التابعة لها والتي صعدت مؤخراً من هجماتها على المصالح الأجنبية في العراق، وخصوصاً المصالح الأميركية.

وفي نطاق تنويع عملياتها استهدفت تلك الميليشيات فجر الجمعة مقر المعهد الأميركي لتعليم اللغة الإنجليزية بمدينة النجف جنوبي العراق بعبوة ناسفة ألحقت به أضراراً مادية وصفت بالجسيمة.

كما فجرت الميليشيات، مساء الخميس، عبوة ناسفة في رتل شاحنات يحمل معدات للتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في محافظة بابل وسط البلاد، دون أن يسفر التفجير عن وقوع ضحايا.

وشملت الهجمات على المصالح الدبلوماسية والعسكرية الأجنبية في العراق، أيضاً، البعثة الدبلوماسية

عندما يتحوّل مقتدى الصدر مؤسس جيش المهدي وأحد أول دعاة استخدام العنف لطرد القوات الأميركية من العراق بعد غزو سنة 2003، إلى داعية لاتباع الطرق السلمية لإخراج القوات الأميركية من البلاد، فإن ذلك لا يمكن فهمه إلا باعتباره «رسالة غزل» لواشنطن على حساب طهران التي لم ينح زعيم التيار الصدري في نيل ثقته، حيث فضلت دائماً العمل مع خصومه ومناقسيه من أعضاء البيت السياسي الشيعي، ما أثر على دوره السياسي في العراق، وحرمة من الدور القيادي الذي يعتبره حقاً له موروثاً عن أسرته ذات المكانة المرموقة في مجال التدين الشيعي.

التنجد (العراق) - دعا رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر إلى اتباع الطرق السلمية وعدم استخدام العنف لإخراج القوات الأميركية من العراق، وذلك بعد أن شهدت الهجمات على المصالح والقوات الأجنبية في البلاد تصاعداً وتنوعاً ملحوظين خلال الفترة الأخيرة.

وعادة ما تنسب تلك الهجمات إلى الميليشيات الشيعية المرتبطة بإيران، والتي تتخذ من الأراضي العراقية ميداناً صراعاً على النفوذ ضدّ الولايات المتحدة، حيث يُنظر إلى التصعيد الأخير الذي طال مواقع تركزت قوات أجنبية وقوافل إمدادها بالمؤن وبعثات دبلوماسية في بغداد، ولم يستثن أخيراً مركزاً أميركياً لتعليم اللغات، باعتباره محاولة إيرانية لدفع الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى سحب قوات بلاده من العراق قبل الانتخابات الرئاسية المقررة لشهر نوفمبر القادم.

وتجنب الصدر في تغريدته الإشارة إلى القوات الأميركية واكتفى باستخدام عبارة «احتلال العراق» حرصاً على تجنب شبهة الانحياز للجانب الأميركي ضدّ إيران، لكنّ منتقدي زعيم التيار الصدري المعروف بتقلب مواقفه وكثرة مفاجاته حدّ الغرابة في الكثير من الأحيان، رأوا في دعوته إلى نبذ العنف ضدّ المصالح الأجنبية «مغالطة» للإيرانيين بعد فشلها في نيل ثقة الإيرانيين، وفق عبارة أحد النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

وذكر الناشط ذاته بأن الصدر كان من السابقين إلى استخدام العنف ضدّ القوات الأميركية عن طريق ذراعته المسلحة التي شكلها سنة 2003 تحت اسم جيش المهدي، متخذاً من صحيفة الصورة الناطقة باسم تياره منبراً للدعوة إلى مقاومة الاحتلال الأميركي البريطاني للعراق.

وقال الصدر في تغريدته «لا أجد من المصلحة إدخال العراق في نفق مظلم وفي أتون العنف»، مؤكداً «لا أجد من المصلحة استهداف المقدرات الثقافية والدبلوماسية». كما اعتبر أنّ اللجوء إلى العنف «يعرض العراق وشعبه للخطر المحقق».

ويصف خصوم الصدر الرجل بأنه دائم البحث عن دور قيادي في حكم العراق يعتبره حقاً أصيلاً له موروثاً عن أسرته ذات المكانة المرموقة في مجال التدين الشيعي. وخلال الانتفاضة الشعبية غير المسبوقة التي شهدتها العراق انطلاقاً من خريف العام الماضي والتي وضعت النظام القائم على حكم الأحزاب الشيعية الموالية لإيران، أمام خطر السقوط، لاحت فرصة تمنية للصدر للتقدم إلى واجهة المشهد عبر لعبه دور المنقذ للنظام باستخدام طريقته المعهودة في توظيف شعبيته داخل الأوساط الشيعية الفقيرة لاختراق الحراك الاحتجاجي من الداخل وتفكيكه بالتدريج، لكنه فشل في ذلك حيث تواصلت الحركة الاحتجاجية حتى إسقاط حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي المقرّب من إيران ومجيء حكومة رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي غير المحسوب على المعسكر الإيراني والمعروف بعلاقاته الوثيقة

توجه دولي لفرض خطة غريفيث للسلام في اليمن عبر مجلس الأمن

إيلاف الحرب في اليمن وفرض مبادرة الجولة الرابعة من المباحثات بين الحكومة اليمنية والحوثيين المتعلقة بملف الأسرى، بحضور ممثلين عن الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي.

وعلق المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث على اللقاء الذي تم بإصلاح منه كما أكدت ذلك مصادر مطلعة لـ«العرب» في وقت سابق، في تغريدة على تويتر قال فيها «رسالتنا إلى الأطراف هي استكمال النقاشات ليتمّ إطلاق سراح المحتجزين بسلاسة وإدخال الراحة إلى قلوب الآلاف من العائلات اليمنية».

وقلت مصادر يمنية من أهمية اللقاء معتبرة أنه ذو طابع فني يأتي امتداداً لثلاثة اجتماعات تمت في الأردن لتنفيذ الشق المتعلق بتبادل الأسرى في اتفاق السويد بمشاركة فريق متخصص في ملف الأسرى وليس وقد سياسياً.

وأشارت مصادر «العرب» إلى أن الاجتماع جاء نتيجة ضغط من المبعوث الأممي لحلحلة الجمود في مسار السلام اليمني وهو ما يفسر سبب عقد الاجتماع في سويسرا وليس عمان.

مباحثات سويسرا ذات طابع فني مقتصر على تبادل الأسرى، والمشهد اليمني غير مهمياً في الفترة الحالية لتسوية سياسية

واستبعدت المصادر نجاح لقاء سويسرا في تحقيق اختراق في الملف اليمني نتيجة لغياب أي عوامل لتهيئة المشهد لتسوية سياسية محتملة، وهو الأمر الذي اعترف به غريفيث نفسه في إحاطته الأخيرة لجلس الأمن، في ظل مؤشرات متزايدة على أن التحولات العسكرية المتسارعة ستفرض نفسها في رسم مستقبل الحل النهائي في اليمن.

وأرجعت المصادر السبب الرئيسي في فشل اتفاق تبادل الأسرى رغم أنه أقل الملفات تعقيداً إلى إصرار الحوثيين على تسليم معتقلين مدنيين يتم اختطافهم من المنازل مقابل إطلاق السلطة الشرعية لأسرى حرب مقاتلين يمكن أن يعودوا في اليوم التالي إلى جبهات القتال، مع غياب أي ضمانات تمنع الحوثيين من اعتقال المزيد من المدنيين لبلداتهم بأسرى حرب في المستقبل.

وقال مصدر في الحكومة اليمنية تعليقاً على إمكانية تحول لقاء سويسرا الخاص بالأسرى إلى مدخل لتفاهات أوسع «إن التعثر في ملف تبادل الأسرى مختلف تماماً عن تعقيدات التسوية السياسية التي لا يؤمن بها الحوثي أصلاً حيث يتعامل مع محطات الحوار السياسي كمدخل لمراحل جديدة من التصعيد العسكري وهنا تكمن المشكلة الأساسية في فشل أي اتفاق سياسي وقع أو شارك فيه الحوثي مثل مؤتمر الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة وحتى مشاورات الكويت التي تراجع عن مخرجاتها في آخر لحظة».

ولفت المصدر الحكومي الذي طلب عدم ذكر اسمه إلى أن «الهجوم على مارب في هذا التوقيت وبهذا الشكل من الإصرار هو محاولة لإحكام السيطرة على أحد أبرز معاقل الشرعية في شمال اليمن، استباقاً لأي ضغوط دولية



اللحظة التي لم تكن بعد

العراق يحكم إغلاق حدوده بوجه الزوار الإيرانيين

بغداد - أعلنت السلطات العراقية، الجمعة، عن تشديد عملية تأمين المنافذ الحدودية لمنع دخول الزوار الإيرانيين الشيعة المتوجّهين إلى كربلاء للمشاركة في إحياء أربعينية مقتل الإمام الحسين. وجاء ذلك في بيان لهيئة المنافذ الحدودية العراقية عقب تداول مقاطع مصورة عبر منصات التواصل الاجتماعي تظهر اقتحام إيرانيين للحدود مع العراق، بعد أن قرّرت السلطات العراقية منع دخول الزوار من خارج البلاد ضمن إجراءات التوقي من وباء كورونا.

ولطالما شكّل الزوار الإيرانيون الذين يتدفقون كل سنة بالملايين على العراق لإحياء المناسبات الدينية الشيعية، عبئاً أمنياً على البلد الذي يجهد منذ سنوات طويلة لاستعادة استقراره، حيث يتطلب تأمين تلك الأعداد الكبيرة من هجمات محتملة على خلفية التوتر الطائفي السائد بالبلد والمنطقة، رصد إمكانيات بشرية ومادية هائلة.

وأكدت هيئة المنافذ «التزامها الكامل بقرارات اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، التي أوصت بإغلاق الحدود البرية أمام دخول الزائرين الإيرانيين الأجتماعي تظهر اقتحام إيرانيين للحدود مع العراق، بعد أن قرّرت السلطات العراقية منع دخول الزوار من خارج البلاد ضمن إجراءات التوقي من وباء كورونا.

ولطالما شكّل الزوار الإيرانيون الذين يتدفقون كل سنة بالملايين على العراق لإحياء المناسبات الدينية الشيعية، عبئاً أمنياً على البلد الذي يجهد منذ سنوات طويلة لاستعادة استقراره، حيث يتطلب

وأربعينية الحسين التي يتم إحياء ذكرها سنوياً تعدّ أبرز مناسبة لدى الطائفة الشيعية، إذ تخرج خلالها

الجيش الليبي يشترط منع دعم الإرهاب لفتح المنشآت النفطية

بنغازي - أعلن قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر الجمعة، إعادة فتح المنشآت النفطية بـ"شروط" تضمن التوزيع العادل لعائداته، ومنع دعم الإرهاب بموارد النفط.

وقال المشير حفتر في كلمة متلفزة من داخل مكتبه ببغازي مرتديا برتبه العسكرية إن "القيادة العامة وفي ظل ما يعانيه المواطن من تدني المستوى المعيشي والاقتصادي... تقرر استئناف إنتاج وتصدير النفط، مع كامل الشروط والتدابير الإجرائية اللازمة التي تضمن توزيعا عادلا لعوائده المالية وعدم توظيفها لدعم الإرهاب أو تعرضها للسطو والنهب".

وتابع بالقول "لا مكان للمستعمرين والإرهابيين في بلادنا، وسنقاتل من أجل الحفاظ على وحدة ليبيا، ولن نتردد في تقديم التضائل بكامل الثقة والرضا في ما دون ذلك، ما دام المستفيد هو الشعب الليبي، وما دام بحق الشعب تحسنا في وضعه المعيشي دون المساس بالثوابت الوطنية الراسخة التي قاتلنا وقاتل من أجلها وقدمنا في سبيلها قوافل من الشهداء والجرحى".

ووجه حفتر عبر هذه التصريحات رسائل إلى تركيا المستاءة من استقالة حليفها فايز السراج من منصبه كرئيس لحكومة الوفاق التي تدعمها بالمرتزقة والسلاح، أن عودة إنتاج النفط في ليبيا خطوة لقطع الطريق أمام مخططات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسيطرة على مكامن النفط بالبلد.

وكانت وكالة "بلومبرج" للأنباء أفادت في وقت سابق من الشهر الجاري بأن تركيا تجري مشاورات بشأن استئناف النفط والغاز مع حكومة الوفاق، تركز على قيام الحكومة الليبية بتخصيص مناطق امتياز لاستكشاف الطاقة برا وبحرا.

ويتوقع متابعون أن يخفف استئناف تصدير النفط الضغوط المالية المتنامية على كلا طرفي الصراع الليبي، وقد يزيل عقبة كبيرة على طريق التوصل إلى تسوية سياسية، لكنه من غير الواضح بعد ما إذا كان الاتفاق المعلن يحظى بدعم على نطاق أوسع في ظل ضغوط تركية متواصلة لثني الوفاق على القبول بأي تسوية مع الجيش دون مراعاة لاحتياجات المواطن الليبي.

ويعتقد مراقبون أن ملف تصدير النفط الليبي خاضع لتأثيرات التدخل التركي والروسي في الشأن الليبي والحوارات الدائرة بينهما على أمل

الاتخاذ قرارات تسهم في تحريك عجلة الإنتاج والتصدير.

وفي طرابلس، أصدر أحمد معيتيق نائب رئيس حكومة الوفاق بيانا بعد وقت قصير من خطاب حفتر أيضا قال فيه إنه تقرر استئناف إنتاج النفط وأضاف أن هذا سيشمل لجنة جديدة للإشراف على توزيع الإيرادات.

وقال إن اللجنة ستسند بين الجانبين لإعداد ميزانية وتحويل الأموال لتغطية المدفوعات والتعامل مع الدين العام.

وكانت ليبيا تنتج حوالي 1.2 مليون برميل يوميا، قبل علق الحقول والموانئ، وهي معفاة من اتفاق تحالف أوبك+ لخفض الإنتاج.

ويوجد أكثر من 90 في المئة من الحقول والموانئ النفطية في مناطق خاضعة لسيطرة الجيش الوطني الليبي، والقبائل الموالية له، التي سبق وأن نددت بما قالت إنه عبث من قبل حكومة الوفاق بمقدرات الثروة النفطية.



خليفة حفتر

الجيش قرر استئناف إنتاج النفط مع كامل الشروط والتدابير اللازمة

ولطالما تعرضت حكومة الوفاق لانتقادات بسبب استخدامها إيرادات النفط لدعم الميليشيات المسلحة.

وسبق أن أكد المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي أحمد المسماري في تصريحات سابقة استمرار التفاوض بشأن المطالب التي أطلقتها بعض القبائل الليبية بخصوص شروط فتح الموانئ النفطية، والتي من دونها لن تكون هناك إمكانية للفتح.

ولفت المسماري إلى أن هذه المطالب والتي تم الإعلان عنها من قبل تمقل في فتح حساب خاص بإحدى الدول تودع فيه عوائد النفط مع آلية واضحة للتوزيع العادل لهذه العوائد، على كافة الشعب الليبي بكل مدن وأقاليم ليبيا وبضمانات دولية، فضلا عن وضع آلية شفافة وبضمانات دولية للإنفاق تضمن ألا تذهب هذه العوائد لتمويل الإرهاب والمرتزقة.

وتابع المسماري قائلًا إن "هذه المطالب التي يتم التفاوض عليها تشمل ضرورة مراجعة حسابات مصرف ليبيا المركزي بطرابلس لمعرفة كيف وأين أنفقت عوائد النفط طيلة السنوات الماضية".

وتابع المسماري قائلًا إن "هذه المطالب التي يتم التفاوض عليها تشمل ضرورة مراجعة حسابات مصرف ليبيا المركزي بطرابلس لمعرفة كيف وأين أنفقت عوائد النفط طيلة السنوات الماضية".

موريتانيا وإسبانيا تبحثان الحد من تدفق الهجرة

نواكشوط - اتفقت موريتانيا وإسبانيا، الجمعة، على تعزيز التعاون بينهما في مجال مكافحة الهجرة غير النظامية، وتسيير تدفق المهاجرين.

وجاء ذلك في بيان مشترك لوزارتي داخلية البلدين بعد زيارة وزير الداخلية الإسباني فيرناندو غراندي مارلاسكا ومفوضة الشؤون الداخلية للاتحاد الأوروبي إيلغا جونانسون إلى نواكشوط. وأكدت الطرفين ضرورة تعزيز التعاون في مجال تسيير تدفق المهاجرين غير النظاميين، من خلال دعم قدرات الاستجابة والتدخل لدى قوات الأمن.

وناقش الوزيران، حسب البيان، تقييم التقدم المحرز في إطار تنفيذ اتفاقيات التعاون في مجالات متعددة، وركزا في نقاشاتهما على ملفات مكافحة الهجرة غير النظامية، وتدريب قوات الأمن وتجهيزها، وإدارة الحدود.

ومن جهته، قدم الوفد الأوروبي رؤيته للطريقة والإجراءات المراد اتخاذها بالتنسيق مع السلطات الموريتانية مع ما يتطلب ذلك من دعم فني ولوجيستي ومالي للجانب الموريتاني.

ولوحظ مؤخرا بسبب تداعيات جائحة كورونا عودة نشطة لزوارق المهاجرين غير القانونيين المتسلسلين إلى أوروبا عبر السواحل السنغالية والموريتانية.

ووجه حفتر عبر هذه التصريحات رسائل إلى تركيا المستاءة من استقالة حليفها فايز السراج من منصبه كرئيس لحكومة الوفاق التي تدعمها بالمرتزقة والسلاح، أن عودة إنتاج النفط في ليبيا خطوة لقطع الطريق أمام مخططات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسيطرة على مكامن النفط بالبلد.

وكانت وكالة "بلومبرج" للأنباء أفادت في وقت سابق من الشهر الجاري بأن تركيا تجري مشاورات بشأن استئناف النفط والغاز مع حكومة الوفاق، تركز على قيام الحكومة الليبية بتخصيص مناطق امتياز لاستكشاف الطاقة برا وبحرا.

ويتوقع متابعون أن يخفف استئناف تصدير النفط الضغوط المالية المتنامية على كلا طرفي الصراع الليبي، وقد يزيل عقبة كبيرة على طريق التوصل إلى تسوية سياسية، لكنه من غير الواضح بعد ما إذا كان الاتفاق المعلن يحظى بدعم على نطاق أوسع في ظل ضغوط تركية متواصلة لثني الوفاق على القبول بأي تسوية مع الجيش دون مراعاة لاحتياجات المواطن الليبي.

ويعتقد مراقبون أن ملف تصدير النفط الليبي خاضع لتأثيرات التدخل التركي والروسي في الشأن الليبي والحوارات الدائرة بينهما على أمل

الاتخاذ قرارات تسهم في تحريك عجلة الإنتاج والتصدير.

وفي طرابلس، أصدر أحمد معيتيق نائب رئيس حكومة الوفاق بيانا بعد وقت قصير من خطاب حفتر أيضا قال فيه إنه تقرر استئناف إنتاج النفط وأضاف أن هذا سيشمل لجنة جديدة للإشراف على توزيع الإيرادات.

وقال إن اللجنة ستسند بين الجانبين لإعداد ميزانية وتحويل الأموال لتغطية المدفوعات والتعامل مع الدين العام.

وكانت ليبيا تنتج حوالي 1.2 مليون برميل يوميا، قبل علق الحقول والموانئ، وهي معفاة من اتفاق تحالف أوبك+ لخفض الإنتاج.

ويوجد أكثر من 90 في المئة من الحقول والموانئ النفطية في مناطق خاضعة لسيطرة الجيش الوطني الليبي، والقبائل الموالية له، التي سبق وأن نددت بما قالت إنه عبث من قبل حكومة الوفاق بمقدرات الثروة النفطية.

وتابع المسماري قائلًا إن "هذه المطالب والتي تم الإعلان عنها من قبل تمقل في فتح حساب خاص بإحدى الدول تودع فيه عوائد النفط مع آلية واضحة للتوزيع العادل لهذه العوائد، على كافة الشعب الليبي بكل مدن وأقاليم ليبيا وبضمانات دولية، فضلا عن وضع آلية شفافة وبضمانات دولية للإنفاق تضمن ألا تذهب هذه العوائد لتمويل الإرهاب والمرتزقة.

وتابع المسماري قائلًا إن "هذه المطالب التي يتم التفاوض عليها تشمل ضرورة مراجعة حسابات مصرف ليبيا المركزي بطرابلس لمعرفة كيف وأين أنفقت عوائد النفط طيلة السنوات الماضية".

وتابع المسماري قائلًا إن "هذه المطالب التي يتم التفاوض عليها تشمل ضرورة مراجعة حسابات مصرف ليبيا المركزي بطرابلس لمعرفة كيف وأين أنفقت عوائد النفط طيلة السنوات الماضية".

وتابع المسماري قائلًا إن "هذه المطالب التي يتم التفاوض عليها تشمل ضرورة مراجعة حسابات مصرف ليبيا المركزي بطرابلس لمعرفة كيف وأين أنفقت عوائد النفط طيلة السنوات الماضية".

وتابع المسماري قائلًا إن "هذه المطالب التي يتم التفاوض عليها تشمل ضرورة مراجعة حسابات مصرف ليبيا المركزي بطرابلس لمعرفة كيف وأين أنفقت عوائد النفط طيلة السنوات الماضية".

وتابع المسماري قائلًا إن "هذه المطالب التي يتم التفاوض عليها تشمل ضرورة مراجعة حسابات مصرف ليبيا المركزي بطرابلس لمعرفة كيف وأين أنفقت عوائد النفط طيلة السنوات الماضية".

القضاء التونسي ينتفض على التوظيف السياسي

قضاة ينتقدون نسق الحركة القضائية ويدعون لمراجعة التعيينات



القضاء في قلب الممارك السياسية

بانحراف القضاء... وعليه أن يطرد شبهة السياسة بالخروج للعلن.

وتساءلت "أين النتائج في قضايا الفساد.. تكاد تكون معدومة.. لا بد للقضاء أن يتصدى لقضايا فساد تتعلق بجانب كبير من الفاعلين السياسيين"، داعية إلى اتباع مبدأ الشفافية والمصادقية في ما يتعلق بتعيينات القضاء وتسمياتهم تبعاً للأداء والكفاءة وبعيداً عن المحاباة والولاءات.

ووجهت أوساط سياسية في تونس أصابع الاتهام إلى حركة النهضة الإسلامية التي كانت في السلطة على امتداد 10 سنوات، بمحاولة تطويع القضاء وإحكام قبضتها على المنظومة.

وتتهم النهضة بالتلاعب بالترقيات والمناصب والانتدابات في القضاء خاصة إبان الفترة التي تولت فيها قيادة وزارة العدل (2013-2014).

وفي وقت سابق أكدت القاضية ورئيسة جمعية القضاة التونسيين السابغة كلثوم كمنو أن "البحري أجرى حركة قضائية بمفرده وعلى مفاضة تحت مسمى المجلس الأعلى للقضاء، واعتمدت حركة النهضة سياسة الماطلة حتى لا تؤسس هيئة وقتية للقضاء العلي".

وكثيرا ما تجد المنظومة القضائية نفسها عرضة للأطماع والمصالح السياسية، وتتسابق أحزاب السلطة من أجل السيطرة عليها وتطويعها بما يتلاءم مع أهدافها.

وأكدت الرئيسة الشرفية لجمعية القضاة التونسيين روضة القرافي على أهمية موقع القضاء، قائلة "هو حارس النظام الديمقراطي حتى لا تتغول السلطة على المجتمع".

وأضافت القرافي لـ"العرب" "حققتنا مكاسب دستورية وأصبح القضاء سلطة مستقلة، فضلا عن المجلس الأعلى للقضاء الذي نزع سلطته من السلطة التنفيذية لبناء الديمقراطية وتحصين القاضي وحمايته".

وأشارت إلى "ضرورة أن يكون القضاء حاسما في ما يتعلق بالقضايا السياسية وأن يلعب دور الحكم بين الفرقاء السياسيين"، مبرزة أنه "لا بد من الفصل في هذه القضايا في وقت معقول وفي آجال مضبوطة لأن التأخير سيصنع مجالا سياسيا ملوثا".

ولم تحف القرافي ارتباط السياسة بالقضاء، وقالت "هناك قضايا تتحرك بمواعيد سياسية كالاستحقاقات الانتخابية وهذا توظيف سياسي يهدد

تضمن إقامة العدل، وعلوية الدستور، وسيادة القانون، وحماية الحقوق والحريات، وأن القاضي مستقل لا سلطان عليه في قضائه لغير القانون".

وعلى الرغم من إقرار الدستور بضرورة الحفاظ على استقلاليتها، إلا أن القضاء يصطدم بضغوط الفاعلين في المشهد السياسي التونسي.

ووصف القاضي السابق بالمحكمة الإدارية أحمد صواب وضعية القضاء التونسي بـ"الشائكة".

وأكد صواب في تصريح لـ"العرب" على أهمية القضاء في عملية الانتقال الديمقراطي قائلا "لا يمكن تحقيق انتقال ديمقراطي إلا بقضاء مستقل".

وأضاف "فشلنا في الانتقال القضائي رغم جودة النصوص القانونية.. وجزئيا هناك تسييس لبعض القضاة.. ومن تربى في منظومة قضائية مدججة لأكثر من 20 سنة لا يمكن أن يصبح مستقلا بين عشية وضحاها".

وحمل القاضي السابق جمعية القضاة التونسيين مسؤولية الفشل في تحقيق انتقال قضائي، داعيا إلى "ضرورة إعادة تكوين بعض القضاة ومراجعة الكثير من الأشياء التي تتعلق بالجهاز القضائي".

منذ اندلاع ثورة يناير 2011، تعددت المطالب الداعية إلى إصلاح المنظومة القضائية في تونس وتأسيس قضاء مستقل قادر على تحقيق التوازن بين السلطات، غير أن هذه الدعوات تصطدم بالممارسات الحزبية الضيقة ومحاولات بعض الأطراف تسييسه ليقع إقصاءه بذلك في قلب المعارك السياسية في البلاد.

خالد هدي

تونس - انتقدت أوساط سياسية في تونس وضعية المنظومة القضائية وظروف عمل القضاة في هذا القطاع الذي يتهمه البعض بالتسييس، حيث بات عرضة لتدخل الحسابات السياسية بمصالحها الضيقة، فضلا عن اتهامه بالانحياز إلى طرف دون سواه خصوصا ممن تشبثوا بدواليب السلطة في أعقاب ثورة يناير 2011.

وتطرح وضعية القضاء الحديث عن مدى استقلاليتها، وفي ما إذا كان يخضع فعلا لإملاءات السياسة وإكراهاتها، علاوة عن انزعاج البعض من حيثيات الحركة القضائية واللغظ الذي يرافقها.

وقال أنس الحمادي رئيس جمعية القضاة الخميس، إن الجمعية استنكرت تثبيت الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بولاية (محافظة) نابل (شمال) بمكانه في الحركة القضائية الأخيرة.



أحمد صواب

لا بد من إعادة تكوين بعض القضاة ومراجعة الجهاز القضائي

وأكد الحمادي أن الوكيل العام بمحكمة الاستئناف نابل تدخل مباشرة في قضية التحرش للنائب زهير مخلوف وتدخل في قضية رجل الأعمال الذي هرب من الحجر الصحي الإجباري، كما تدخل في قضية حادث مرور ولم يقع إيقاف رجل الأعمال المورط في قتل 6 أشخاص في الحادث مستغلا فتوذه.

وأكد الحمادي أن جمعية القضاة تقدمت بشكاوى للمجلس الأعلى للقضاء ووزارة العدل رغم وجود قضايا تتعلق به توجب إيقاف الفوري للقاضي المذكور. وينص الفصل 102 من الدستور التونسي على أن "القضاء سلطة مستقلة

الجزائر تضخ دماء جديدة في سلكها الدبلوماسي بكبريات العواصم الأوروبية

عبدالمجيد تبون، وإيمانويل ماكرون. وذكر بيان الرئاسة الجزائرية بأن "الرئيس عبدالمجيد تبون، قرر نقل السفير صالح لبيديوي من باريس وتعيينه في بيارن السويسرية، كممثل لبلاده في الأمم المتحدة، من أجل ضخ دماء جديدة في السفارة التي باتت عرضة للاحتجاجات السياسية والشكاوى المقدمة للجنة حقوق الإنسان من طرف ناشطين معارضين".



الجزائر تريد تقاربا أوروبا أوسع

الذي دفع الرئيس تبون في مجلس الوزراء انعقد في شهر أغسطس الماضي، إلى الطلب من الحكومة مراجعة الاتفاق. وأمام غياب أي نية لمسؤولي الاتحاد الأوروبي في الجلوس مجددا مع الجزائر لمراجعة الاتفاق، رغم المساعي التي بذلت خلال السنوات الماضية، حيث كان الملف محور محادثات متكررة بين وزير الخارجية الأسبق رطمان لعامرة، ونظيرته الأوروبية فيديريكا موغريني.

الجزائر تستهدف من وراء الحركة الدبلوماسية اختراق تصلب الاتحاد الأوروبي وإفناقه بضرورة مراجعة اتفاق الشراكة

ويرى متابعون بأن الجزائر تستهدف من وراء الحركة الدبلوماسية في كبريات العواصم الغربية، اختراق تصلب الاتحاد الأوروبي، عبر تعيين سفيرين جديدين في بروكسل وباريس، وبراهن على الأخير لإقناع الفرنسيين بدعم الطلب الجزائري لمراجعة بنود الاتفاق مع أوروبا، كما يستهدف إزاحة اللبس الذي يلف وضعية حقوق الإنسان بالبلاد، في الدوائر الأمامية تصوره له إلا 17 مليار دولار، وهو الاختلال

وكانت الجزائر قد أعلنت في غضون الأسابيع الأخيرة، عن استدعاء سفيرها في باريس صالح لبيديوي، لتكليفه بمهام أخرى، وتم تغييره بموجب الحركة المذكورة بالسفير السابق في دولة الغابون عنتر داوود، في خطوة تبرز اهتماما جزائريا بتفعيل علاقاتها مع باريس، وتنميين التقارب المكثف من خلال الاتصالات المتكررة بين الرئيسين

وتبون ونشكاوي للمجلس الأعلى للقضاء ووزارة العدل رغم وجود قضايا تتعلق به توجب إيقاف الفوري للقاضي المذكور. وينص الفصل 102 من الدستور التونسي على أن "القضاء سلطة مستقلة

وأجرى الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الخميس، حركة جزئية في السلك الدبلوماسي لبلاده المعتمد في عدد من العواصم الأوروبية والأفريقية، وكان تغيير سفير الجزائر في فرنسا وبلجيكا، العنوان البارز في الحركة التي تستهدف ضخ دماء جديدة في علاقات الجزائر مع فرنسا والاتحاد الأوروبي. ويبدو أن العلاقات الجزائرية الفرنسية التي استعادت عافيتها بعد مرحلة من الغموض والريبة ميزت الموقف الفرنسي، خلال فترة الاحتجاجات السياسية التي سادت الجزائر بين المسجل بين الطرفين غداة الانتخابات الرئاسية، لاسيما بعد ظهور نوابا باريس في تسوية الملف التاريخي العالق بين البلدين، التي مكنت الجزائر في يوليو الماضي من استعادة 24 فاتا لرموز المقاومة الشعبية كانوا محتجزين في متحف الإنسان بباريس.

أي مقارنة أمنية ومجتمعية لتجفيف منابع التطرف في تونس

«التعليب» الفكري والتواصل المباشر طريق الجماعات الإرهابية لاستمالة أتباع جدد



الإرهاب لن ينتصر

«تراجع» الدولة وتحسين الفرص مع أي أزمة تظهر على السطح للتقدم والقيام بعمليات من هذا النوع.

معالجة مبتورة

يتساءل مراقبون عن إستراتيجية تونس في مواجهة الإرهاب بينما تكثف الأجهزة الأمنية عملياتها الاستباقية لضرب حواضن هذه الجماعات. لكن بالموازاة مع ذلك تنكس العديد من الثغرات النقاش حول المعالجة المبتورة وضعف الأدوات التي مهدت لوقوع العديد من الشباب ضحايا لمثل هذه العمليات.

وتظل أبرز الحلقات المقفولة لفهم الطريقة التي استقطب بها الإرهابيون جيلا من الشباب مركزة على جانب الإحاطة الذي تعاني منه العناصر المغرور بها. وفي هذا الإطار يعلق ثابت بأن الجانب الروحي مهم في حياة هذه الفئة من الشباب التي يسهل استرجاعها، لكنه يحد من خطر يواجهه تونس يتمثل في تحالف الإرهاب مع المنافيا.



أحمد عظيم

بعض المساجد بنيت دون ترخيص ولا تزال خارج سيطرة الدولة

منذر ثابت

الإجابات النمطية لم تعد تفي بالحاجة لفهم معمق لظاهرة الإرهاب

يقول ثابت لـ «العرب» إن «أخطر ما تواجهه تونس هو تحالف الإرهابيين مع مافيا الفساد المتغلغلة في كل خواصر الدولة».

ويعني ذلك بحسب الخبير السياسي التونسي أن تعاطي الدولة مع الظاهرة الإرهابية يتفقد إلى بحث معمق في جميع الأليات المحركة أو الداعمة لها وعناصر الإسناد التي هي في الغالب تنهل من نفس المعين.

وتزايدت الحرب على مافيا الفساد في تونس مع كل الحكومات المتعاقبة تقريبا دون أن تنجح أي منها سواء في الكشف عن «الحيتان الكبيرة» المتغلغلة في كل القطاعات، بما أن ذلك المنظومة الاقتصادية، أو في الكشف عن تلك الناشطة على الحدود وتوازي في نشاطها بالسوق السوداء ما تقوم به تلك الديدان غير المكشوفة التي تنخر النسيج الاقتصادي من الداخل.

ويطرح الخبراء جانبا آخر لا يقل أهمية وهو أن تقوم الدولة بإعادة مراجعة والتعمق في خططها لمكافحة التطرف، ويتعلق ذلك بإعطاء حظ أوفر للعلوم الإنسانية بعد التهميش المتعمد لخريجي هذا الاختصاص وحنان الوقت للاضطلاع بدورها. وتُضاف إلى ذلك إعادة العمل على دور الثقافة بما يسهم في خلق إطار ترفيهي للشباب اليائسين الذين تهددهم آفة الإرهاب في كل يوم وحين.

أمنية ناجحة وقادرة على تفكيك هذه الخلايا وضربها في المنشا. وأكد الناطق الرسمي باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب سفيان السليطي ارتفاع عدد «المحتفظ بهم» في عملية أكودة إلى 11 شخصا. وكشف في تصريح سابق لإذاعة موزايك المحلية أن المعتقل الأول اعترف بأنه كان على علم مسبق بالعملية وأنه عُرض عليه المشاركة في العملية. أما الطرف الثاني وهو القائم بشؤون المسجد فقد سهل للمجموعة الإرهابية الاجتماعات السرية. وتعيد مثل هذه التصريحات إلى الأذهان مسألة خطيرة تتعلق بالمساجد الخارجة عن سيطرة الدولة والتي لا تزال تمثل مراكز إسواء للعناصر المتشددة وتضطلع بدور إسناد في كل مرة تكشف فيها الفارق الشاسع وكيفية إدارتها.

واعترف وزير الشؤون الدينية أحمد عظيم خلال ندوة مغربية سابقا بوجود بعض المساجد الخارجة عن سيطرة وزارته رغم الجهود المبذولة باتجاه إخضاعها جميعا لسلطة الدولة. وقال حينها إن «تحو 4500 مسجد تخضع لإشراف الوزارة فيما يوجد عدد آخر من المساجد خارج السيطرة»، دون أن يقدم توضيحات كافية حول عدد هذه المساجد.

واتبعت المجموعات الإرهابية في تونس عدة تكتيكات تتلخص في خمس مراحل، الأولى الدعوة والدعاية، وثانياً جس النبض وثالثاً الاغتيالات السياسية والضربات المركزة مجهولة الهوية، ورابعاً الكتمان الأمنية الوهمية والأزمة النافسة، وأخيراً مرحلة العمليات والانغماس، ومنها العملية التي قامت بها امرأة في أكتوبر 2018 بشارع الحبيب بورقيبة وقبلها العملية التي طالت حافلة الأمن الرئاسي في شارع محمد الخامس رغم الفارق الشاسع في تأثيراتها.

وتقول مصادر أمنية إن مرحلة الدعوة والدعاية ظلت متواصلة على مدى سنتين من عمر الثورة، غير أن تنظيم أنصار الشريعة ارتأى أن يبعث بالتوازي مع النزاع الدعوية والدعائية ذراعا مسلحة قوامها مجموعات صغيرة لا يتجاوز عدد الواحدة منها خمسة أشخاص من أجل جس نبض أجهزة الدولة من جهة للوقوف على مدى جاهزيتها وقدرتها على الصمود، وعموم المواطنين من جهة أخرى للتأكد من مدى استيعابهم لفكرة الجهاد والاحتكام إلى الشريعة الإسلامية.

لكن المتأمل في جميع العمليات التي شهدتها تونس يتبين له أنها تحمل صبغة انتقامية غير أنها لا تخلو من تدبير وتخطيط محكمين، ما يعني أن هناك عقلا تنظيميا موحدًا هدفًا موحدًا، وبالتالي فإن لها هدفًا موحدًا، يتمثل في الاستغلال الأمثل لفرات

سواء كان من الطبقات الميسورة أو من الشرائح الفقيرة». وأكد رضا كداس والدم الإرهابيين المتورطين في عملية أكودة صحة ما ذهب إليه ثابت وكشف عملية غسيل الدماغ، التي تمت في ظرف وجيز وحولت ابنه إلى متطرفين رغم أنهما يعيشان في ظروف ميسورة ولم يكونا بحاجة إلى أي نوع من الأدوات التي تسهل استقطابهما وخصوصا ماديا.

وقال كداس في تصريح لإذاعة جوهرة أف.أم المحلية «لاحظت تقريبا منذ حوالي الشهر تغييرا كبيرا طرا على ولدي اللذين كانا يعيشان بطريقة عادية لكنهما تحولوا فجأة إلى زاهدين في كل شيء».

انتقال مفاجئ

يفتح هذا المعطى الباب أمام سرعة انتقال الجماعات الإرهابية إلى خطتها التالية من عمليات الاستقطاب واستمالة أتباع جدد غير مكتسوفين لدى الأجهزة الأمنية ولا يخضعون لرقابتها، تُضاف إلى ذلك عملية التواصل وحلقات التكوين التي تتم بصفة مباشرة معهم. وتترك الخلايا المتشددة الناشطة في تونس أن الخناق يضيق عليها سواء تواصلها على مستوى شبكة الإنترنت أو بالمراقبة اللصيقة لعناصرها المشكوك فيها، لذلك تعتمد في كل مرة إلى اتباع أسلوب تضليل الأجهزة الأمنية، لكن ذلك لا يفي عنها طابع الارتباك وعدم إصابة أهدافها بدقة نظير ما تلقاه من معالجة

عملية أكودة.

وفي هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

يسميه الخبراء بـ«التعليب الفكري» في ظرف وجيز لعناصر غير مصنفة لدى الأجهزة الأمنية، وهو ما يصعب عليها بالتالي عملية تعقبها وترصدها. ويرى المحلل السياسي التونسي منذر ثابت أن الحرب على الإرهاب لا تزال مستمرة بعناوينها المختلفة ورغم ما كشفته العملية الأخيرة من سيناويوهات كانت غير منتظرة لكنها متوقعة. وقال لـ «العرب»، إنه «يجب البحث في كل جديد تطرحه أي عملية تسجلها تونس ويجب فك جميع الرموز والعمل عليها لمزيد تطويق هذا الخطر الإرهابي الداهم».

ويفسر ثابت ذلك بأن هناك معطى جديدا بات يميز تحرك الجماعات الإرهابية في تونس ويعتمد بشكل أساسي على عناصر غير منضوية ضمن شبكة بيانات الأجهزة الأمنية وبالتالي تصعب مراقبتها.

وتلجأ التنظيمات الإرهابية في كل مرة يقع تضيق الخناق عليها ومراقبتها إلى تغيير أسلوب استقطاب ضحاياها من المغرور بهم، حيث لم تعد فرضية الفقر والفاقة الاجتماعية موضوع نقاش هذه المرة، ويبرز الدليل على ذلك من خلال ما كشفت عنه معطيات عملية أكودة.

وفي هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

في هذا الإطار يعلق ثابت بقوله إن «الإجابات النمطية لا تفي بالحاجة من حيث الفهم العميق للظاهرة الإرهابية، فمسألة الفاقة الاجتماعية لم تعد مطروحة وبات الجميع مستهدفا

تقدم الظاهرة الإرهابية في كل مرة قراءة جديدة مع أي عملية تحصل في تونس على غرار عملية أكودة بولاية (محافظة) سوسة، حيث خلفت وراءها مجموعة من التساؤلات بدءا بالعناصر غير المكشوفة التي تم استقطابها مروراً بعملية الشحن السريعة والتواصل المباشر مع عناصر التنفيذ وأخيراً عند الدور، الذي تضطلع به الحواضن ومنها بعض المساجد، التي لا تزال خارجة عن سيطرة الدولة.

الحرس الوطني والاحتفاظ بهم جميعا ومباشرة قضية عدلية في الغرض موضوعها «الإشتباه في الانتماء إلى تنظيم إرهابي».

عودة إلى الوراء

زاد الحادثان اللذان ترافقا في ظرف وجيز من منسوب التخوف من العودة إلى المربع الأول الذي عرفته تونس بعد الثورة وخصوصا بين 2011 و2015، حيث شهدت البلاد انفلاتا أمنيا ترك وراءه العديد من العمليات الإرهابية، التي أربكت جهود الدولة وكادت تعطل مسار التجربة الديمقراطية.

وفتح الوضع المضطرب، بعد تولى حركة النهضة الإسلامية الحكم في 2011، تونس أمام سيناريو أممي شديد التعقيد على العديد من المستويات لا تزال البلاد تعاني من ارتداداته إلى الآن، وخصوصا في ما يتعلق بالمساجد المنغلقة أو الخارجة عن سيطرة الدولة والتي وفرت ملجأ للعديد من العناصر التكفيرية.

وبالرغم من أن الظروف الحالية لا يمكن مقارنتها بما عرفته تونس في تلك الفترة، سواء على مستوى كثافة العمليات أو من ناحية نشاط أو سرعة تحرك هذه العناصر قياسا بطبيعة المجهود الأمني الذي لا يزال في مرحلة حرجة لاستعادة الثقة، إلا أنها تعتبر وفق خبراء ومحللين مؤشرا خطيرا يبعث على عدم الارتياح ويدفع إلى التكهّن بخطر إرهابي داهم.

وتجد المجموعات الإرهابية النشطة على الحدود التونسية أو تلك المتسللة من بؤر التوتر ملائها في بعض المساجد التي لا تزال خارجة عن سيطرة الدولة.

وجرت العادة مع كل عملية تكشف عنها الأجهزة الأمنية وتعد التحري في هوية المتورطين فيها أن يكون الضحية من الشباب الباحثين بسبب البطالة والظروف الاجتماعية الضاغطة والذين يسهل تحويلهم إلى عناصر إرهابية.

لكن العملية الأخيرة كشفت معطى مهما تنفسي فيه هذه الوضعية ويتمثل في أن العناصر التي وقع استرجاعها تنتمي إلى عائلات مترفة ماديا، ما يعني أن كل الفئات غير محصنة للخلاص من شراك هذه الجماعات.

تعليب فكري

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة ويتعلق بالعمل السري للتنظيمات الإرهابية وقدرتها على الاستقطاب والشحن أو ما

معطى آخر يتوجب التركيز عليه خلفته العملية الإرهابية الأخيرة

ترامب.. رئيس جائحة يرتكب مذابح أميركية

الرئيس أثبت من خلال مواقفه من القضايا الجوهرية أنه سيد الدمار لكوكب الأرض



ماذا فعل بهم رئيس «أميركا أول» حتى أغضبهم

من أقل جهوده في إنهاء العالم في هذه السنوات. وبينما لا يزال الجميع يتحدث عن أولى تلك الطرق لتدمير هذا الكوكب، يجب ألا يتم التغاضي عن ذكر ليس فقط التمويل المتزايد المخصص لـ "تحديث" تلك الأسلحة النووية، ولكن بشكل عام التمويل الأكبر للبتاغون وما يسمى بـ "دولة الأمن القومي". ولا أحد يعلم كم من هذه الأموال يتم تخصيصها لقضايا الأمن القومي الحقيقية في القرن الحادي والعشرين عندما ظهر الوباء، الذي قد يكون مجرد بداية حقبة طاعونية جديدة، وزيادة درجة حرارة الجو، والمحيطات والبحار بطرق تجعل الحياة بالفعل لا تطاق، والعواصف الشرسية، وحرائق الغابات المتزايدة باستمرار، وذوبان الصفائح الجليدية المتزايد، والفيضانات الأكثر عنفاً، والجفاف المتزايد، ولكن لا يمكننا إلا أن نقول إن الأمر يزداد سوءاً في عهد ترامب.

ترامب أعطى للمذابح الأميركية معنى جديداً حيث لعب دوراً في إحداث تحول جذري في بلاده

أما الطريقة الثانية لتدمير الحياة البشرية فهي من خلال إطلاق غازات الدفيئة في الغلاف الجوي، والتي أثبت الرئيس دونالد ترامب ورجاله في تعاملهم معها منتهي البراعة، بما أنهم مهووسون بالحرائق، لأن إكثارهم البسيط لواقع الاحتباس الحراري هو أقل ما في الأمر.

وبعد أن حضر ترامب تجمعا انتخابيا دون ارتداء قناع وجه في تولسا بولاية أوكلاهوما، والذي نشر فايروس كورونا، وربما قتل أحد مؤيدي الرئيس المعروفين، إلا أنه ألقى أيضاً خطاب قبوله للترشح الرئاسي أمام البيت الأبيض وأمام حشد كبير من 1500 متابع متحمس، تقريباً لا يرتدون أقنعة للوجه، ولم يتم إخضاعهم لاختبار كورونا، وتجمعوا معا يهتفون له لمدة ساعة.

كل هذا يخبرك ما تحتاج معرفته حول قلقه على حياة الآخرين وحتى أولئك الذين يؤيدونه أو مستقبل أي شخص آخر غير مستقبله. وربما تحتاج إلى تأليف ترنيمة جديدة لموسم الانتخابات هذا مثل "أربع سنوات أخرى وسيكون هذا الكوكب جحيماً على الأرض".

فما رأيكم إن في "العالم الرابع" والدليل على ذلك أنه تمكن من بناء 300 ميل فقط من الجدار على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك خلال ما يقرب من أربع سنوات في منصبه، والذي استبدل تقريباً الحواجز الموجودة بالفعل على حساب دافع الضرائب الأميركي ومجموعة من المتبرعين من القطاع الخاص.

ولذلك علينا أن نفترض أن المرشح في ذلك اليوم الأول إما أخطأ في كتابة كلمة واحدة أو أخطأ في نطق كلمة واحدة في تلك العبارة التي أطلقها.

وبالنظر إلى ما حدث لهذه الدولة منذ ذلك الحين، فإنه من الصعب ألا يتم تخيل أن ما كان يقصده لم يكن سوراً عظيماً، بل سقوطاً عظيماً، حيث خلال الجائحة التي يمر بأزمة حادة، وقطاع الصحة المندهور، احترقت أجزاء من هذا السور، وضربت العواصف الشديدة أجزاء أخرى منه.

وفي ضوء ما حصل فإنه إذا كان هذا ما قصد قوله، فإن قيادة دونالد ترامب للقوة العظمى الوحيدة في العالم على الرغم من صعود الصين قد حققت بالفعل نجاحاً كبيراً.

وعندما كنت أصغر سناً، تحدثت عن وجود ثلاثة عوالم على كوكب الأرض. "العالم الأول المعروف أيضاً باسم "العالم الحر"، والذي شمل الدول المتقدمة في أميركا الشمالية وأوروبا واليابان، وأيضاً كوريا الجنوبية وأستراليا، بينما كان العالم الثاني، المعروف أيضاً باسم "الكتلة الشيوعية"، المتمثل في الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية.

وبالطبع، كان هناك العالم الثالث، والذي شمل جميع الدول الفقيرة والمتخلفة، والعديد من المستعمرات الأوروبية السابقة، المنتشرة في جميع أنحاء جنوب الكرة الأرضية، والتي تمر بأحوال سيئة على جميع المستويات سياسياً واقتصادياً وأمنياً وعسكرياً واجتماعياً.

ولكن بعد سنوات عديدة، وفي ظل وجود الملياردير الأول في المكتب البيضاوي، الذي يترأس حقبة من المذابح الأميركية في الداخل بدلا من الأراضي البعيدة مثل فيتنام، أظن أننا بحاجة إلى إيجاد "عالم" جديد يعبر عن حال وطبيعة هذه الدولة في هذه اللحظة من التاريخ.

الكهربائي في برج ترامب في شهر يونيو 2015 ليعلن نفسه مرشحاً للرئاسة، قدم وعداً لافتاً للمواطنين الأميركيين. "بـ"السور العظيم"، الذي ستدفع الحكومة المكسيكية ثمنه "لإبعادنا عن المتعصبين المكسيكيين"، ولكن حتى تلك اللحظة، هناك جدار "عظيم" واحد فقط على سطح الكوكب، وقد شيدته العديد من السلالات الصينية على مدى قرون لا حصر لها لإبعاد الغزاة الرحل عن بلادها.

ولكن في السنوات التي تلت ذلك، اتضح أيضاً أنه لا يمتلك حتى مهارة

وتلك الأمور ساعدت الرئيس الحالي الطامح لولاية ثانية في وصوله إلى السلطة، ويبدو أنه كان يعرف ذلك، حتى أنه وعد بحل مثل هذه المشكلات مراراً وتكراراً، بما في ذلك إنهاء تلك الحروب وإلى الأبد، كما فعل مرة أخرى في خطاب قبوله في البيت الأبيض مؤخراً، حتى عندما وعد بمواصلة "إعادة بناء" الجيش.

ويوضح المقطع الرئيس من خطاب تنصيبه في ذلك الوقت هذا الأطفال، حينما قال إن "الأمهات والأطفال المحاصرين في برائن الفجر في مدينتنا، المصانع الصدئة المنتشرة في جميع أنحاء بلادنا، النظام التعليمي المليء بالأموال، لكنه يحرم طلابنا الصغار من المعرفة، الجريمة والعصابات والمخدرات التي سلبت الكثير من الأرواح وسبغت على الكثير من ممتلكات بلادنا. هذه المذبحة الأميركية ستوقف هنا، وستوقف الآن".

والآن، بعد أكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة، تبدو هذه المذبحة أبدية سواء في شكل تلك الحروب، التي أقسم أنه سيخرج بلاده منها أو في شكل الإنفاق المتزايد على الجيش وبقية الأمور، التي لا تعرف ويقال إنها تتعلق بالأمن القومي أو في شكل عدم المساواة الاقتصادية، التي تزايدت بشكل جزئي بسبب التخفيض الضريبي الضخم في 2017، وهو بمثابة ثروة للأميركيين الأكثر ثراءً.

وهذا الأمر جعل الولايات المتحدة تدين بأموال أكثر بكثير مما كان يمكن تخيله سابقاً، وفوق كل شيء، شجعت إدارته جميعها ليس فقط على إنكار وجود تغير المناخ، وإنما كذلك إحراق كوكب الأرض من خلال "إطلاق" برنامج "الهيمنة الأميركية على الطاقة" واستغلال الوقود الأحفوري وفتح المزيد من المجالات لاستغلال هذه الصناعات.

وبمعنى آخر، أعطى دونالد ترامب للمذبحة الأميركية معنى جديداً، وبطريقته الفريدة، لعب بيده دوراً رائعاً في إحداث تحول فعندما نزل من المصعد

لم يكن يعرف ترامب بتلك الأحداث أصلاً، ولم يكن يعرف كيف كان من الممكن أن يتخيل نفسه رئيساً للولايات المتحدة بعد كل تلك السنوات، فهو لا يزال في ذلك الوقت يمثل ظاهرة شعبية ليس أكثر. وحتى أننا لم نفكر كيف يمكن أن نتخيله هو كمرشح مستقبلي لرئاسة هذه الدولة، حيث ستكون حياة الكثيرين في حالة تدهور وسنحتاج إلى أن نستعيد عظمتها مرة أخرى؟ من كان يحلم بهذا؟

لقد مرت قرابة ثلاثة عقود فقط منذ لحظة الانتصار الفريدة لك في واشنطن، وهي الفترة التي سيتم التفكير بها لاحقاً على أنها "نهاية التاريخ"، حتى وصلنا إلى عالم "أميركا ليس أولاً بل وأخيراً" في عهد دونالد ترامب، ثم إلى هذه "المذبحة الأميركية"، وأنا لا أفكر فقط في عدد وفيات فايروس كورونا البالغ عددهم حوالي 190 ألفاً.

وخلال أقل من ربع قرن تم أخذنا جميعاً من الرئيس الذي طلب من الله أن يستمر "بمباركة الولايات المتحدة" في أعقاب انتصار تاريخي، إلى الرجل الذي قاد حملته لمنصب الرئيس مستخدماً شعاراً جعل "أميركا عظيمة مرة أخرى". لا يمكن الاعتقاد أن ترامب كان مخطئاً في خطاب تنصيبه عام 2017، فقد ساعده مستوى معين من هذه "المذبحة الأميركية"، لاسيما في شكل تفاوت اقتصادي مذهل، ناهيك عن "الحروب الأبدية"، التي لا تزال تخوضها القوات العسكرية الأميركية، حيث تنفق عليها الدولة أموالها بدلاً من الصحة والتعليم والبنية التحتية.

مع اقتراب الانتخابات الأميركية تتزايد النقاشات في الولايات المتحدة حول ما سيفعله الرئيس دونالد ترامب في حال فاز بولاية ثانية بالنظر إلى المذابح التي ارتكبها منذ وصوله إلى البيت الأبيض قبل أربع سنوات. ففي الوقت الذي فتح على نفسه وعلى بلاده مشكلات لا حصر لها تجلت في حروب اقتصادية وعدم مبالاة بوباء كورونا، يبدو أنه سيعطي لتلك الأزمات معنى آخر قد يحمل البلاد إلى الأسوأ بقدر ما يمكن أن يرسخه من انطباعات منجزة عن تصرفات ستأتي عكس أفعاله ومواقفه وتعامله مع التحديات الهائلة في طريق تحقيق شعار "أميركا أولاً".

توم إنغلهاردت
محرر أميركي ومؤسس موقع توم ديانتش

واشنطن - أصبحت الولايات المتحدة في عام 1991 فجأة القوة العظمى الوحيدة في العالم، القوة العظمى المطلقة، الأخيرة والأكبر من نوعها، الدولة التي سوف تصير في وقت قريب قوة لا غنى عنها.

لقد كان الأمر مقتصراً آنذاك على شيء واحد وهو قضية الحرب الباردة، إلى أن انهارت تلك القوة العظمى الأخرى، ألا وهي الاتحاد السوفيتي. وفي الواقع، حتى هذا لم يحدث صدمة حقيقية للحظة، لأن قادة البيت الأبيض في ذلك الوقت ببساطة لم يتخيلوا عالماً يمكن أن تنتهي فيه الحرب الباردة. حينها بدأ من الواضح، وفي ظل وجود نائب الرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان، جورج إتش بوش في البيت الأبيض وابنه جورج دبليو، وبينما كان المستبد العراقي وحليف الولايات المتحدة السابق صدام حسين لا يزال جالساً في قصره بالعاصمة بغداد، كانت الولايات المتحدة تتجه بالفعل نحو طريق أميركا كما يراه دونالد ترامب اليوم.

هناك حاجة لإيجاد «عالم» جديد يعبر عن طبيعة الولايات المتحدة في هذه اللحظة من التاريخ

مذبحة أبدية

لقد مرت قرابة ثلاثة عقود فقط منذ لحظة الانتصار الفريدة لك في واشنطن، وهي الفترة التي سيتم التفكير بها لاحقاً على أنها "نهاية التاريخ"، حتى وصلنا إلى عالم "أميركا ليس أولاً بل وأخيراً" في عهد دونالد ترامب، ثم إلى هذه "المذبحة الأميركية"، وأنا لا أفكر فقط في عدد وفيات فايروس كورونا البالغ عددهم حوالي 190 ألفاً.



السلطة الفلسطينية تراوح في مربع مأزقها



بان شعب فلسطين هو صاحب الحق الحصري في اختيار قيادته، وأن الاحتلال يريد لهم أن يظلوا رهنا لمطولات التخوين والسجلات العقيمة لكي لا يبرحوا مربع العجز. سبيري على أي شخص يفقد عقله ويقتل الإنزال بالمظلة، كائناً من كان. هم جميعاً معنيون بالدفاع عن عباس نفسه، بقناعة وشجاعة، عندما يستهدفه المحتلون والموالون لهم. وليس ذلك استرضاء لعباس، وإنما هو موقف يتخذونه انطلاقاً من قناعتهم

والإعداد. أما الفلسطينيون فقد حافظوا على عقولهم وضمائرهم وأمنياتهم الوطنية المشروعة، وهم شعب متحضر، وصاحب الحق الحصري في اختيار قيادته، لا أن يختارها له غرب أو شرق، أو عرب أو عجم، أو إسرائيل. لا حكم سياسياً لأحد دون شرط الرضا الشعبي ودون المؤسسات الدستورية، وليس في مقدور العالم كله تأمين شرط الرضا الشعبي لرئيس، دون صناديق الاقتراع والمؤسسات الدستورية. ومن دواعي الأسف، أن غياب المؤسسات التي تؤمن انتقالاً سلمياً وطبيعياً للسلطة في حال شعور موقع الرئاسة، هو الذي سيفتح لإسرائيل الباب واسعاً للتدخل في خيار الشعب الفلسطيني لمصادرة حقه في اختيار من يملونه ويحكمونه. عندما ترتكب إسرائيل الخطأ في الحسابات المتعلقة بتمثيل الفلسطينيين وحكمهم، فإنها تعرف أصدقاءها وأتباعها الحقيقيين، وربما يُفاجأ الناس بهم كونهم من غير العناوين المعروفة، وستكون المسألة مجرد إعادة صياغة لبنية الاحتلال وإضفاء نوع من الصيغة السياسية الفلسطينية المزورة على الحكم الاحتلالي لضمان ألا تكون المسألة شبيهة بحل الدولة الواحدة ثنائية القومية.

بالنسبة للناخب محمد دحلان، فهو يعلم أكثر من غيره أن لا جهة في هذه الدنيا تملك الحق في إنزال رئيس على الشعب الفلسطيني بالمظلة. وفي رأيه، وبسبب الشعب الذي يتقبل هكذا إنزال، فهذه مسألة كانت وستظل محسومة، لكن صحافة الاحتلال لا تزال تصر على الترويج لكلام آخر. ولأن التطرف في موالاة إسرائيل، هو من صفات سفير ترامب لدى نتنياهو، فلا يزال الرجل يمارس هوايته وهي إرباك الوضع الداخلي الفلسطيني؛ بالنسبة للوطنيين من أصدقاء ورفاق محمد دحلان في تيار الإصلاح

للأسف، كانت الحال الفلسطينية الداخلية المتردية، تضطر النخب إلى التعليق في كل مرة، على ما يُقال حول دحلان كبديل. فالكارثة الفلسطينية على مستوى الاجتماع السياسي، أنتجت أوضاعاً ملتبسة، تعوم على سطحها بقعة من العناصر، لم يكن سيسمع بها أو بمخارجاتها أحد، لولا منصات التواصل الاجتماعي. فهؤلاء، يتلقفون أو يُلقفون أي كلام، ثم يضحونه إلى "السوشيال ميديا"، لكي ينساق معه البسطاء.

الفلسطينيون يجدون أنفسهم مضطرين لتكرار ما قالوه مرارا وهو أن شعب فلسطين لا يقبل الإهانة على نفسه ولا التجاوز عن حقوقه، فالأعداء وحدهم هم الذين يريدون أن يعامل شعب فلسطين كقطيع

وفي المحصلة، يكون المطلوب هو أن تظل الساحة الفلسطينية، ما إن تخرج من سجل حتى تدخل في سجل آخر، لكي لا يكون هناك أي تركيز على المصير الوطني والقضية وأفاعيل الاحتلال، والإنقسام، والإقصاء الداخلي والحالة المعيشية البائسة في غزة وما أنتجته من ظواهر الجوع والانتحار. بسبب الأزمة الفلسطينية الداخلية المتفاقمة، يجد الفلسطينيون أنفسهم مضطرين إلى تكرار ما قالوه مرارا، وهو أن شعب فلسطين لا يقبل الإهانة على نفسه، ولا التجاوز عن حقوقه الديمقراطية. فالأعداء وحدهم هم الذين يريدون أن يعامل شعب فلسطين كقطيع، بينما القطعان هم اليهوديون المستوطنون المتخلفون، دمدمو الشر

الداخلية هما الوسيلة المثلى بالنسبة لحاشية عباس، للبقاء في السلطة دون أي اعتبار للحد الأدنى من عناصر الجدارة للنظام السياسي الفلسطيني برمته، بل دون مراعاة للأوضاع السياسية المتغيرة، وتطورات التطبيع العربي مع إسرائيل التي تتطلب سياسات ضامنة لتفادي الخسارة الجسيمة مما يجري.

في السنوات الأخيرة، أصبح المحتلون الإسرائيليون بين الفينة والأخرى، يستأنسون بفائض ما انعقد لهم من السرور، بسبب اتصالات عربية قديمة - جديدة، يظنونها تطبيقاً حقيقياً، أو بسبب الإنقسام الفلسطيني؛ فيتعهدون التسلي والتلهي بالحديث إما عن عدم وجود طرف فلسطيني صاحب قرار شامل، وإما بالحديث السمج عن ضرورة "إيجاد" قيادة فلسطينية جديدة، ويترجون أسماء أو قصصاً من نسج خيالهم، عن نزاعات فلسطينية على الرئاسة، ويحدون من يريدون ومن لا يريدون.

وفي هذا السياق، تسمعهم لا يرون انبساط من الناخب محمد دحلان لإخافة الرئيس عباس به. لذا ظلوا يستخدمون اسمه، وكان الأمر البديهي والطبيعي، لو كانوا راغبين فعلاً في أن يتولى دحلان الرئاسة الفلسطينية، أن يداروا نوابهم وأن يخبثوا ما في جعبتهم. وفي الحقيقة هم كانوا ولا يزالون، يرمون الصائرين، ويصطادون ويقتفون.

بهذا المنطق كشفت للفلسطينيين جميعاً، مقاصد إسرائيل من طرح الصحافة الإسرائيلية اسم دحلان كخليفة محتمل. وأول المقاصد وجوهراً، ألا تقوم للكيان الفلسطيني قائمة، وألا يتوقف السجل الداخلي حول فرضيات بلا أساس. وفي الحقيقة، لولا حفنة قليلة مؤتورة، من الفلسطينيين، لما كان ضرورياً الاهتمام بما يقوله المحتلون، أو يقوله مستوطن يهودي متطرف، اختاره دونالد ترامب لكي يكون سفيرا للولايات المتحدة لدى إسرائيل.



عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

في لقاء أجرته صحيفة إسرائيلية مع السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، نقلت على لسانه - خطأ - جملة ورد فيها اسم النائب الفلسطيني محمد دحلان، باعتباره خليفة محتملاً لتولي الرئاسة الفلسطينية بعد محمود عباس (85 سنة). وخلال فترة وجيزة، وقبل أن تخرج ردود فعل مقر الرئاسة الفلسطينية، صحح فريدمان الخطأ وأكد أن الولايات المتحدة لا تسعى إلى طرح دحلان ديلاً، ولا شأن لها بهندسة القيادة الفلسطينية.

بدا أن سفير الولايات المتحدة، وهو في الأصل مستوطن يهودي متطرف اعترضت على تعيينه المنطوق اليهودية في الولايات المتحدة نفسها؛ أراد التلويح لرئيس السلطة الفلسطينية بشبح دحلان وليس التصريح بأن هذه الشبح مطروح أميركياً للخلافة. وفضلاً عن ذلك سارع الناطق باسم تيار الإصلاح في حركة فتح، الذي يترأسه دحلان، إلى الهجوم على السفير الأميركي، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق في اختيار قيادته، وأن دحلان لا يقبل بان تفرضه أي جهة على شعبه، وأن من يتسلم قيادة دون تفويض لن يفلح في عمله.

معنى ذلك أن السفير الذي نقلت على لسانه الجملة الخطأ، يادر إلى تصحيحها، والمعنى بالأمير محمد دحلان رفض المنطق الذي صبغت به الجملة الخطأ، لكن أوساط رئيس السلطة، تصرفوا كمن ينتظرون أمراً جانبياً ينشغلون به للهرب من استحقاقات اللحظة، وأهمها الذهاب فوراً إلى جمع الشمل، وأظلموا هجوماً على النائب محمد دحلان باللغة نفسها التي لم تنتج سوى المزيد من الشقاء للشعب الفلسطيني، ما يبرهن مرة أخرى، على أن السجل الداخلي والخصومات

الدروب الشائكة نحو الحل الليبي - الليبي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أن معا. بيد أن الإشارة الأكثر سلبية صدرت عن الجانب التركي عندما أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان، الجمعة 18 سبتمبر الجاري، أن "انقراض مزعجة من قرار فايز السراج، بالتخني عن رئاسة حكومة الوفاق الليبية".

ومن الواضح أن القيادة التركية تفاجت من عدم قيام السراج الطرابلسي باستشارتها وربما كان بسبب انحناء انقرة لباشاغا خصمه المصري، ولأنه لا يمكن أن يستمر من دون الغطاء الأميركي.

يتضح أن واشنطن تكاد تعلن صفارة النهاية لهذه المرحلة من الحروب الليبية، لكن ذلك لا يعني أن الدروب لمهدة وسالكة إذ يرجح العديد من المتابعين للشأن الليبي، أن تزيد تلك الخطوة التي تقدم عليها السراج، الغموض السياسي في طرابلس وحتى الاقتتال الداخلي بين الفصائل والميليشيات المتنافسة في الائتلاف الذي يهيمن على غرب ليبيا.

ومن دون شك، إن تصفية الحسابات بين طرفي النزاع الرئيسيين، وكذلك داخل المعسكر لا تزال قائمة. في هذا السياق، تصر عدة أطراف في الغرب وعدة لاعبين خارجيين على إبعاد المشير خليفة حفتر والقبول بدور مركزي لعقيلة صالح رئيس مجلس النواب الموجود في طبرق. أما من ناحية الشرق فقد اتهم المتحدث باسم الجيش، أحمد المسماري، رئيس المجلس الأعلى خالد المشري بالخيانة وخدمة جماعة الإخوان المسلمين، التي يعتبر أحد أبرز قياداتها الحالية. هكذا يمكن أن تتراكم العقد الداخلية ولكنها قابلة للتذليل

بشكل أو باخر تهديداً لمسار طويل لإعادة إنتاج السلطة وبناء الدولة. ومن البديهي أيضاً أن الوصول إلى تفاهات دولية حول شرق المتوسط سيدعم التهديد في ليبيا، والعكس صحيح، فأي انزلاق في الصراع العسكري بشرق المتوسط سيدفع الأمور في ليبيا، نحو التعقيد والتأزم. ويبقى الأهم أن استئناف المفاوضات الليبية يحظى بدعم دولي وأميريكي من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة وهذا في حد ذاته اختراق واعد لإنهاء مأساة طال أمدها.

المغرب إلى لعب دوره الواسطي كونه البلد الحيادي في النزاعات الليبية، واللافت أن ذلك تزامن مع الخطوات الافتتاحية في مونترال، وسرعان ما أعقب ذلك مسعى فرنسي غير مثمر بعد اجتماع ثلاثي بين فايز السراج وخليفة حفتر وعقيلة صالح بالرغم من طلب مساعدة ألمانيا وإيطاليا. وكانت المفاجأة إعلان السراج اعترافه ترك منصبه و"تسليم مهامه للسلطة التنفيذية القادمة في موعد أقصاه نهاية أكتوبر القادم". مع تذكيره بأن "حكومته لم تكن تعمل في أجواء طبيعية، إذ كانت تتعرض للمؤامرات الداخلية والخارجية منذ اليوم الأول".

والتلميح إلى موعد آخر أكتوبر يتناغم مع المباحثات المقررة في جنيف والتي يجب أن يتم خلالها تشكيل السلطة التنفيذية الجديدة. وفي نفس الاتجاه يمكن إدراج مداخلة المشير خليفة حفتر في 18 سبتمبر الجاري، التي شكك فيها بالمبادرات السياسية، لكن إعلانه عن استئناف إنتاج النفط وتوزيعه، ينطوي على تسهيل للأمر واستعداد للعملية السياسية.

وهذه الإشارات الإيجابية داخليا تفاعلت معها القوى الأوروبية المنخرطة في الملف وغالبية القوى الإقليمية المعنية كما يدل الحراك الفرنسي أو تصريح سيرجي لافروف عن تكثيف الحوار مع تركيا ومصر والمغرب في

ونتيجة الضغط الأميركي ومخاطر توسع الصراع بعد التحرك المصري والدعم الفرنسي، تم بشكل أو باخر تجميد الوضع بالرغم من تمسك فريق حكومة الوفاق بتغيير ميداني وتطلع تركيا إلى قطف ثمار استثمارها في الهلال النفطي. وأسهم في تكريس المروحة في ما شهدته الغرب الليبي من إشكالات بين قطبي الحكم فايز السراج ووزير داخلية فتح باشاغا وكذلك احتجاجات اجتماعية واسعة بسبب بقعة المجتمع المدني وتهالك الخدمات العامة.

وتجدر الإشارة إلى مخاوف من استمرار الجمود السياسي والوضع القائم الذي يحمل عناصر الانفجار نظرا لتوسع تأثيرات الملف الليبي لتتجاوز مصالح ومواقف عدة دول. وهذا يمكن أن يؤخر أي تقدم أو إيجاد حلول على طاولة التفاوض مع استئناف العملية السياسية، وحتى لا يتم انتظار تطورات في الأوضاع السياسية والعسكرية في ليبيا عندما تتوصل الأطراف إلى اتفاقات بشأن مصالحها في سياق تأثيرات الملف الليبي خارج البلاد.

نجح الجانب الأميركي في إحداث نقلة حوارية نوعية بين ممثلين عن الشرق بقيادة عقيلة صالح وممثلين عن الغرب بقيادة خالد المشري من خلال اجتماعات بوزنيقة مستعينة بعودة

في موازاة هذه المناورات الدبلوماسية التي تعطي الفرصة للحل السياسي الليبي، كان التطور الأبرز خارجياً تفجر الصراعات في شرق المتوسط، بين تركيا من جهة واليونان وفرنسا من جهة أخرى، ما نقل تسليط الأضواء من ليبيا نحو المبارزة التركية مع اليونان وقبرص، وذلك يشكل عاملاً شديداً للخطورة بالنسبة إلى مجمل الأمن الإقليمي.

إنهاء الدوامة الليبية يمكن التعويل على التطورات الأخيرة، خاصة مع انتقال حركات الاحتجاج الشبابية من الغرب إلى الشرق، ما يدق أجراس الإنذار ويعبر عن غضب عميق على الحال التي وصلت إليها البلاد

لكن ذلك دفع بواشنطن إلى إدارة الدفة في الملف الليبي، وطلها زيادة صلاحيات بعثة الأمم المتحدة على أمل تسجيل نقاط تقلص النفوذ الروسي وتقطع الطريق على ما يتم ترويجه لناحية تفاهات روسية - تركية (شبيهة باتفاقيات أستانة في سوريا)، وينسحب ذلك أيضاً على تجميع أدوار الأطراف الأوروبية وتفاذي انقساماتها. ولا تنفصل مساعي الإختراق الداخلي عن حصيلة التطورات المتسارعة منذ زيادة الإنخراط التركي أواخر العام 2019 واتفاق تعيين الحدود البحرية بين أنقرة وحكومة الوفاق، وصولاً إلى انسحاب قوات المشير خليفة حفتر من كل الغرب، مما جعل الملف الليبي شديد الحساسية وزاد من خشية واشنطن من بولرة تفاهم روسي - تركي تبعاً لمستجدات الميدان إذ تراجع دور الكثير من القوى التي كانت حاضرة في ساحة الصراع العسكري وتحديداً عند تخوم سرت والجفرة.



د. حذام أبوهدبا
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للدراسات والبحوث بباريس

تستمر المروحة في المكان على خط سرت - الجفرة وتكاد استحالة الحسم العسكري نتيجة طبيعة الصراع وتعقيدات الأزمة المتفاقمة تحت عناوين التوازنات الدولية والمصالح الخارجية. ولذا لا بد من أجل إيجاد اختراق للمناقض كان لا بد من العودة إلى الحل الليبي - الليبي.

وفي هذا الإطار شجعت واشنطن تحت إشراف الأمم المتحدة انعقاد محادثات برلمانية ليبية - ليبية استضافتها حديثاً مدينة بوزنيقة بالمملكة المغربية، بهدف توحيد المؤسسات السيادية في البلاد، وذلك للمرة الأولى منذ التصعيد العسكري في ربيع 2014. وفي نفس الوقت شهدت مدينة مونترال بوسويسرا اجتماعاً تشاورياً بين الأطراف الليبية - بما فيها ممثلون عن سيف الإسلام القذافي - توافق خلاله المشاركون على إجراء انتخابات خلال 18 شهراً والبدء بإعادة تشكيل المجلس الرئاسي وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ومن حيث المبدأ ستعقد في جنيف أواخر هذا الشهر اجتماعات لاختيار سلطة جديدة، والتي من المتوقع أن تتسارع وتيرتها ولاسيما بعد إعلان رئيس حكومة الوفاق فايز السراج عن عزمة مغادرة منصبه في أكتوبر المقبل. ومما لا شك فيه يمكن التعويل على هذه التطورات لإنهاء الدوامة الليبية خاصة مع انتقال حركات الاحتجاج الشبابية والاجتماعية من الغرب إلى الشرق، ما يدق أجراس الإنذار أمام القوى المهيمنة والمتحكمة ويعبر عن غضب عميق على الحال التي وصلت إليها البلاد.

بالطبع، كل ذلك لا يعني أننا أمام اختراق كبير لأن تراكم التعقيدات الداخلية والخارجية يجعل الدروب شائكة مع كثرة عدد اللاعبين والحوار والتجاذبات من أجل كسب السباق إلى ليبيا الغنية بمواردها وصاحبة الموقع الجيوستراتيجي المميز، وعلى حساب شعب ليبيا والدولة الليبية.



أسواق المال تنتظر المجهول بعد الانتخابات الأميركية

اتجاه المستثمرين إلى التحولات أدى إلى زيادة تقلبات الأسواق



أسواق المال تسير على جمر الانتخابات الأميركية

انهيار العملية الانتخابية بالكامل ودخول البلاد في أزمة دستورية. فإذ لو تدخلت المحكمة الدستورية لحسم الخلاف حول نتيجة الانتخابات كما حدث عام 2000؛ وفي تلك الفترة كانت سوق الأسهم بالفعل في ذروة أزمة انفجار فقاعة أسهم التكنولوجيا، لكن الغموض الذي أحاط بنتيجة الانتخابات شكل ضغوطاً قوية ومستمرة على الأسهم طوال الربع الأخير من ذلك العام. أخيراً يقول المحلل الاقتصادي ديليان إن المستثمرين أمضوا أغلب شهور العام الحالي وهم يحاولون معرفة كيف تكون سوق الأسهم جيدة بهذه الصورة، في حين أن أوضاع الاقتصاد سيئة للغاية. ويمكن للمرء أن يتخيل مدى التناقض والتعاقب الذي سواجبه المستثمرون خلال الشهرين الأخيرين من العام الحالي بعد إجراء الانتخابات.

لكن قرار تخلي الصناديق عن مشتريات التصوط سيسبب المزيد من الارتفاع لسوق الأسهم. معنى ذلك أنه إذا كان الجميع يتوقع انخفاض الأسعار، فمن الصعب أن تتراجع السوق بصورة مستدامة، وهذا سيؤدي إلى نوع من التناقضات التي تراها مؤخراً، حيث يقع حادث سلبي وفي الوقت نفسه ترتفع الأسواق. ويمكن القول إن صناديق التحوط الاستثماري والعاملين في سوق الأوراق المالية لا يتحطون حالياً ضد النتيجة غير المرغوبة بالنسبة لهم للانتخابات أي فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن الذي يتقدم على ترامب في أغلب استطلاعات الرأي الكبرى. ويتعهد بزيادة الضرائب هو أمر سيء بالنسبة للاقتصاد والأسواق، ولكنهم يتحطون لما هو أخطر وهو

لغاية، فإنه من غير المحتمل أن تمضي الأمور وفقاً للمطلوب. تخيل لو أن كل صندوق استثمار اشترى عقود "وضع خيارات" على مؤشر سوقي واسع، قبل الانتخابات.

الانتخابات الأميركية هي الحدث الأخطر على أسواق المال على مر التاريخ نظراً لطريقة المراهنة على التقلبات

فإذا تراجعت أسعار الأسهم بعد الانتخابات كما هو متوقع، فإن الصناديق ستبيع خياراتها كإجراء احترازي، حيث ستكون العقود قد زادت من حيث القيمة،

حيث يتيح العقد للمالك بيع سهم الشركة بسعر معين قبل تاريخ محدد بغض النظر عن سعر السهم في السوق. وقد أصبحت التحولات شائعة مما أدى إلى زيادة كبيرة في مستويات التقلبات الضمنية للأسواق.

وذكرت خدمة بلومبرغ نيوز الإخبارية أنه يتم اعتبار الانتخابات الرئاسية الأميركية الحالية الحدث الأعلى مخاطرة لأسواق المال على مر التاريخ في ضوء الطريقة المعتادة للمراهنة على التقلبات. ولكن غير المعتاد هو أن التقلبات تتزايد مع ارتفاع أسعار الأسهم وهو أمر نادر الحدوث. ويعتبر التحوط ضد الانتخابات مسؤولاً جزئياً عن هذه الظاهرة.

ويقول التاريخ إنه عندما يكون حجم التداول في أسواق المال كبيراً

ليست في احتمالات التزوير وإنما في الوقت الطويل الذي تستغرقه عملية فرز وتجميع هذه الأصوات.

وسيسخر العالم من الولايات المتحدة عندما يأتي يوم 3 نوفمبر ويمر دون إعلان اسم الرئيس الفائز بالانتخابات، والذي قد يتأخر إعلانه عدة أسابيع. ويقول ديليان في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ "علمنا أن المستثمرين اتخذوا إجراءات تحوط قبل الانتخابات بهدف حماية محافظاتهم الاستثمارية من أي تراجع سريع"، وعادة ما تأخذ هذه الخطوة شكل شراء "وضع الخيارات" على مؤشر سوقي واسع، لكن أيضاً يمكن أن تتضمن هذه الإجراءات استراتيجيات تحوط أشد تعقيداً.

ويذكر أن عقود "وضع الخيارات" تنتج للمستثمر أو صندوق الاستثمار المراهنة على مستقبل شركة أو مؤشر،

تكشف تقلبات أسواق المال عمق المخاوف من الانتخابات الأميركية المرتقبة التي أجبرت المستثمرين على اتباع إجراءات التحوط لحماية محافظاتهم الاستثمارية في وقت تنفتح فيه الاحتمالات على سيناريوهات متناقضة من قبيل وقوع حادث سلبي وارتفاع الأسواق.

واشنطن - تتزايد احتمالات تحول الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة يوم 3 نوفمبر المقبل، إلى فوضى. وهناك مجموعة من السيناريوهات المطروحة أمام العاملين في أسواق المال، كان لا يمكن التفكير فيها من قبل.

وطرحت وكالة بلومبرغ للأخبار هذه السيناريوهات في صورة أسئلة منها: ماذا لو خسرت الرئيس دونالد ترامب الانتخابات ورفض الاعتراف بالنتيجة؟ وماذا لو خسرت منافسه الديمقراطي جو بايدن ورفض الاعتراف بالنتيجة؟ وماذا لو فاز ترامب بالأغلبية في المجمع الانتخابي وخسر في التصويت الشعبي، مما يفتح الباب أمام موجة احتجاجات شعبية لم تشهدها البلاد من قبل؟ وبحسب جيرد ديليان المحلل الاقتصادي ومؤلف كتاب "نزوة الشارع: المال والجنون في ليمان برازرز" الذي حصل على جائزة أفضل كتاب عام 2011 من مجلة نيوزويك، فإن هذه السيناريوهات ليست الوحيدة المطروحة.

وأضاف ديليان أنه يميل إلى السيناريو المرتبط بحساب الأصوات التي سيتم عبر البريد والتي قد تسجل رقماً قياسياً هذه المرة بسبب جائحة فيروس كورونا.

فالديمقراطيون بشكل عام يميلون إلى التصويت عبر البريد في ظل الجائحة، في حين يميل الجمهوريون إلى التصويت في مراكز الاقتراع. لذلك فإن ترامب قد يتقدم على منافسه بايدن مع بدء فرز الأصوات، ثم يبدأ التراجع مع وصول بطاقات الاقتراع القادمة بالبريد وفرزها. لذلك يمكن أن نتخيل شكل المناخ السياسي في ظل مثل هذا السيناريو.

ويقول ديليان إنه لا يتحدث عن يفوز بالانتخابات، لأن أسواق المال تركز الآن على طبيعة العملية الانتخابية أكثر من تركيزها على النتيجة. فالمشكلة في التصويت عبر البريد، من وجهة نظره

تعاون تجاري خليجي لتحرير عمليات انتقال السلع

مسقط - ناقش وكلاء وزارات التجارة والصناعة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الخميس عبر الاتصال المرئي، حرية انتقال السلع الوطنية بين دول المجلس، وتحديث وثيقة الإستراتيجية الصناعية لدول مجلس التعاون، بالإضافة إلى إنشاء منصة معلومات إلكترونية للمشاريع الصناعية والثورة الصناعية الرابعة. وجاء ذلك خلال الاجتماعات التحضيرية لوكلاء وزارات التجارة والصناعة للجنة التعاون التجاري الـ59، ولجنة التعاون الصناعي الـ47، والتي تستضيفها العاصمة العمانية مسقط بحضور الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي نايف فلاح الحجرف.

وذكر بيان لوزارة التجارة والصناعة العمانية الجمعة أن الاجتماعات ناقشت أيضاً عدداً من الموضوعات في القطاعين التجاري والصناعي وتعزيز العمل الخليجي المشترك في مرحلة ما بعد وباء فايروس كورونا المستجد وتحقيق الأمن الغذائي لدول مجلس التعاون وتوحيد شهادات المنشأ، ودراسة إمكانية اعتماد الشهادة الإلكترونية والجوانب المتصلة بالتجارة الإلكترونية.

وأشار البيان إلى أن وكلاء وزارات التجارة والصناعة اطلعوا على تقرير مكتب الأمانة الفنية لمكافحة الممارسات الضارة في التجارة الدولية، وأن وزارة التجارة والصناعة العمانية شاركت في الاجتماعات، وترأس الجانب العماني في الاجتماعات وكيل الوزارة الدكتور صالح بن سعيد مسن.

السعودية تحذر من الالتفاف على اتفاق أوبك الأزمات الاقتصادية تدفع الدول إلى خرق الالتزام بخفض الإنتاج

الأسعار في الأسواق خلال ما تبقى من العام بسبب احتمال ظهور موجة ثانية للوباء. وظهر بحث داخلي في أوبك أن المنظمة تخشى أن تخفق التخفيضات القياسية التي تنفذها في إعادة التوازن إلى السوق وفي التخلص من أسوأ تخمة للمعرض في التاريخ إذا قوضت موجة ثانية من فايروس كورونا التعافي الاقتصادي هذا العام.



الأمير عبدالعزیز بن سلمان
محاولات الدول للالتفاف على السوق لن تنتج

وتتوقع المجموعة أن يرتفع الطلب على النفط بمقدار سبعة ملايين برميل يومياً في 2021 بعد تراجع بمقدار تسعة ملايين برميل يومياً هذا العام. وتريد أوبك زيادة إنتاجها بمقدار ستة ملايين برميل يومياً في 2021. لكن البحث الداخلي الذي اطلعت عليه رويترز يشير إلى أن تلك الأرقام المستهدفة قد تكون في خطر إذا أجبرت موجة ثانية من المرض الحكومات حول العالم على فرض إجراءات العزل العام من جديد. ومن شأن هذا التصور خفض الطلب بمقدار 11 مليون برميل يومياً في 2020، وأيضاً، وهو الأهم لأوبك، سيؤدي إلى زيادة المخزونات التي تعتبرها المنظمة مؤشراً أساسياً لمراقبة مدى فعالية إجراءات خفض الإنتاج.

وضاعف من حدة الأزمة التراجع الكبير في أسعار النفط المورد الأساسي لخزينة الدولة الكويتية، حيث اضطر البلد إلى تقليص إنتاجه اليومي من 3.12 مليون برميل إلى 2.2 مليون في نطاق الإجراءات الجماعية لمجموعة أوبك بلاس الهادفة إلى الحد من تدهور الأسعار.

أما في العراق فالوضع الاقتصادي أكثر سوءاً حيث كشفت السلطات العراقية عن اعترافها مراجعة التزاماتها مع منظمة أوبك+ بخصوص خفض الصادرات نتيجة ارتباك التوازنات المالية للبلد نظراً للاعتماد المفرط على عوائد الطاقة لتعبئة الموازنة، فضلاً عن الاحتجاجات الاجتماعية المتواصلة والمطالبات بالإصلاحات.

وقال وزير النفط العراقي إحسان عبدالجبار الأربيعاء إن "البلاد تسعى للحصول على إعفاء من اتفاق أوبك+ لتقليص إنتاج النفط خلال الربع الأول من عام 2021 لكنها ستلتزم بالخفض خلال الأشهر الثلاثة المقبلة".

وقال فاينبرغ إن "السعودية وهي أكبر منتج للنفط في أوبك تخشى من أن تضطر مجدداً إلى زيادة التخفيضات في إنتاجها النفطي لتعويض الزيادة في إنتاج الدول الأخرى".

ورفض الأمير عبدالعزیز التصريح للصحافيين بشأن ما إذا كانت السعودية مستعدة لتكرار هذا السيناريو، وقال أنه سيعمل على إبقاء المتعاملين في سوق النفط في حالة تأهب. وتتخوف منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) من أن تتعرض إلى انتكاسة في طريق محاولات إنعاش

نحو الدول الخليجية الأخرى ودول تجمع أوبك بلس التي لا تبدي رغبة قوية في الالتزام بخصص الإنتاج المتفق عليها والتي تحد من مبيعاتها من النفط.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية لإيوجين فاينبرغ قوله من فرانكفورت إن "الاستياء والمشكلات المالية أصبحت واضحة"، مشيراً بشكل خاص إلى الكويت والإمارات العربية المتحدة والعراق التي تدفعها احتياجاتها المالية إلى عدم التقيد بخصص الإنتاج. فبالنسبة للكويت لم يعد الحديث عن الأزمة المالية يستلزم سيناريو العجز عن دفع رواتب الموظفين والعمال، بحسب ما أعلنه وزير المالية الكويتي براك الشيعان، الأسبوع الماضي.



فوائض الإنتاج تهدد أوبك

حذرت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم دول منظمة أوبك من محاولات الالتفاف على اتفاق خفض الإنتاج الذي يربك استقرار السوق في وقت تواصل فيه جائحة كورونا التسبب في تخمة المعرض.

من ناحيته، تعهد وزير الطاقة الاماراتي سهيل المزروعى خلال إيجاز صحفي بعد الاجتماع بأن بلاده ستخفض إنتاجها خلال أكتوبر ونوفمبر المقبلين، بما يعوض الكميات الزائدة التي ضختها خلال أغسطس الماضي. وقال نظيره العراقي إحسان إسماعيل إن بلاده ستخفض إنتاجها إلى الحد المتفق عليه بنهاية العام الحالي.

من ناحيته، قال محلل شؤون الطاقة في كوميرتس بنك الألماني إيوجين فاينبرغ إن كلمة الوزير كانت موجهة

إلى أمير دولة قطر، وهو وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان تحذيراً صارماً إلى الدول النفطية الأخرى الخمس من أجل الالتزام بتخفيضات الإنتاج المتفق عليها، في ظل حالة الغموض التي تحيط بالاقتصاد العالمي نتيجة جائحة فايروس كورونا المستجد.

وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) التي تعتبر السعودية أكبر عضو فيها من حيث الإنتاج والصادرات، قد اتفقت مع عدد من الدول النفطية الأخرى من خارج المنظمة، وفي مقدمتها روسيا في إطار ما يسمى تجمع أوبك بلس خلال أبريل الماضي، على خفض كبير للإنتاج لوقف تراجع أسعار النفط الخام بسبب انخفاض الطلب على الخام نتيجة إجراءات إغلاق وحظر السفر لاحتواء جائحة فايروس كورونا في العالم.

وفي مؤتمر عبر تقنية الفيديو كونفرانس مع دول أوبك بلس حذر عبدالعزيز من "تكتيكات زيادة الإنتاج وعدم الالتزام المستقر" بخصص الإنتاج. وأضاف أمام وزراء الدول الأخرى "محاولات الالتفاف على السوق لن تنتج".

وقال الوزير السعودي إن الدول التي تقدم "وعوداً زائفة" عن إنتاجها النفطي لن تهزم هدف التجمع نحو استقرار وتوجيه السوق.

الفساد والتناحر الطائفي وراء أخطر أزمة اقتصادية في لبنان

الفسل في تقليص الإنفاق أدى إلى إجماع المانحين عن تقديم الدعم



صرخة في وجه الفساد

على المكالمات عبر واتساب. وفي ظل عدد كبير من المغتربين ونظام ضريبي منخفض يميل إلى صالح الأغنياء، كان فرض رسوم على الوسيلة التي يُبقي بها الكثير من اللبنانيين على اتصالهم مع أقاربهم كارتياحاً.

واندلعت احتجاجات حاشدة، بقيادة شباب محبط يطالب بتغيير شامل، ضد النخبة السياسية التي تضم العديد من أمراء الحرب الذين ازدهرت حالتهم بينما يعاني الآخرون.

وجفت تدفقات العملة الأجنبية وخرجت الدولارات من لبنان، ولم يعد لدى البنوك الدولارات الكافية لسداد أسواق المودعين الذين اضطفوا في طوابير خارجها، مما تسبب في أن تغلق أبوابها.

وانهارت العملة لتتزلزل من 1500 ليرة للدولار إلى سعر صرف عند ثمانية آلاف ليرة في السوق السوداء.

وتفاقمت المشكلات بفعل انفجار في مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس أسفر عن مقتل نحو 190 وتسبب في أضرار بمليارات الدولارات.

وفي الوقت الحالي تقود فرنسا جهوداً دولية لدفع لبنان إلى مكافحة الفساد وتنفيذ إصلاحات أخرى يطالب بها المانحون. ويحتاج لبنان بشكل حاسم إلى استئناف محادثات معقدة مع صندوق النقد الدولي.

لكن السياسيين والمصرفيين بحاجة إلى الاتفاق على حجم الخسائر الهائلة والخطة الذي وقع، حتى يستطيع لبنان تحويل الاتجاه والتوقف عن الإنفاق بما يفوق إمكانياته.

ونظراً لأن الليرة اللبنانية مربوطة بالدولار عند 1500 ليرة لأكثر من عقدين ويمكن مبادلتها بحرية في البنك أو عند ماكينة حساب المشتريات بالمناجر.

وتدفقت الدولارات مجدداً وواصلت البنوك تمويل فورة الإنفاق. وظل لبنان مضطرباً على الصعيد السياسي. وتركت الأطراف المتناحرة البلاد دون رئيس في معظم عام 2016.

ولكن مصرف لبنان المركزي، بقيادة المصرفي السابق لدى ميريل لينش رياض سلامة الذي يتولى منصب حاكم المصرف منذ 1993، استحدثت عمليات "هندسة مالية"، وهي مجموعة من الآليات التي تقود إلى عرض عوائد مصرفية كبيرة للدولارات الجديدة.

وظهر تحسن التدفقات الدورية في ارتفاع الاحتياطيات الأجنبية. وكان الأقل وضوحاً وبات يشكل الآن نقطة خلاف، ارتفاع الانزخات. وبحسب بعض الحسابات، فإن أصول البنك المركزي تعرضت للمحو وزيادة بفعل ما يدين به، لذا فإنه ربما كان يتكبد خسائر كبيرة.

وفي الوقت نفسه، ارتفعت تكلفة خدمة ديون لبنان إلى نحو ثلث الإنفاق في الميزانية أو أزيد.

وحيث احتاجت الحكومة إلى كبح الإنفاق، تهاوى السياسيون بزيادة رواتب القطاع العام قبل انتخابات 2018. وتسبب إخفاق الحكومة في تنفيذ إصلاحات في إجماع المانحين الأجانب عن تقديم المليارات من الدولارات التي تعهدوا بها للمساعدة.

واشتعلت الشرارة النهائية للاضطراب في أكتوبر 2019 بفعل خطة لفرض ضريبة

للبنانيين الذين ذهبوا للبحث عن عمل في الخارج. وحتي خلال الأزمة المالية العالمية في 2008، كانوا يرسلون المال إلى وطنهم.

غير أن تحويلات المغتربين بدأت تتباطأ اعتباراً من 2011، إذ أدى التناحر الطائفي إلى المزيد من التصلب السياسي وانزلق معظم الشرق الأوسط، لاسيما سوريا المجاورة، في الفوضى.

ونأت الدول السننية المسلمة في الخليج بنفسها مع تزايد نفوذ إيران في لبنان عبر جماعة حزب الله التي تملك تسليحاً كثيفاً وشهدت قوتها السياسية نمواً.

تحويلات المغتربين بدأت تتباطأ منذ 2011، إذ أدى التناحر الطائفي إلى المزيد من التصلب السياسي

وتصاعد عجز الميزانية وازداد ميزان المدفوعات غوصاً في المنطقة السلبية، إذ أخفقت التحويلات في أن تضاهي الواردات التي تشمل كل شيء من السلع الأساسية إلى السيارات الفارهة.

واستمر ذلك حتى 2016، حين بدأت البنوك تعرض أسعاراً فائدة استثنائية للودائع الدورية الجديدة وحتى أسعار فائدة استثنائية على نحو أكبر للودائع بالليرة اللبنانية. والدولار عملة مقبولة بشكل رسمي في الاقتصاد الدولار. وكان المدخرون يحصلون على عوائد ضعيفة في أماكن أخرى من العالم.

كشفت تحاليل وتقارير أن مكان الخلل في الاقتصاد اللبناني بدأت بعد الحرب الأهلية نتيجة النخب الفاسدة التي تولت إعادة الإعمار، لتمتد إثر ذلك إلى ارتباك في الهندسة المالية للبنك المركزي، فضلاً عن فوضى الإنفاق الكبيرة التي قوضت مقدرات البلد المالية وأدخلته في أفاق تضخم الدين في موارزاته.

بيروت - دخل لبنان متاهة المعاناة مباشرة بعد أن راكمت الحكومات المتعاقبة الديون في أعقاب الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990، حيث لم يكن هناك أي مؤشر يذكر على ترشيح الإنفاق فاصبت البنوك، ذات الأهمية المحورية بالنسبة للاقتصاد القائم على الخدمات، بحالة من الشلل.

وتبعاً لذلك تم الحؤول بين المودعين وحساباتهم الدورية، حيث أبلغوا بانهم لا يمكنهم الحصول على أموال إلا بقيمة أقل. وانهارت العملة مما دفع قطاعاً كبيراً من السكان نحو الفقر.

وأرجعت تحاليل وتقارير اقتصادية لروبيرز انهيار لبنان المالي منذ 2019 إلى أمرين وهما تقويض الفساد وسوء الإدارة لرؤية إعادة إعمار بلد كان يعرف يوماً ما بسويسرا الشرق الأوسط.

وتقول التقارير إن النخب الطائفية عمدت إلى الاقتراض مع عدم وجود قيود تذكر على ذلك.

وفي وسط العاصمة بيروت، التي كانت الحرب الأهلية قد مرمتها، تقف ناطحات سحاب من تصميم معماريين عالميين ومراكز تسوق مرتفعة تزخر بالمناجر التي تعرض منتجات لأشهر المصممين، والتي يُدفع لها بالدولار.

ولكن لبنان لا يملك شيئاً آخر يذكر للتعامل مع جبل من الديون يعادل 150 في المئة من الناتج المحلي، وهو أحد أعلى معدلات الدين في العالم، ولا يمكن لمطحات الكهرباء مواصلة إنارة البلد، والصادرات الوحيدة التي يمكن أن يعول عليها لبنان هي رأسماله البشري.

وسلطات التقارير الضوء على كيفية وصول لبنان إلى هذا الحجم من الدين العام.

ويصف بعض خبراء الاقتصاد نظام لبنان المالي بأنه هرم بونزي بقواعد محلية، حيث يجري اقتراض أموال جديدة للسداد لدائنين قدامين.

ويعمل هذا النظام حتى تنفذ الأموال الجديدة. لكن كيف وصل البلد الذي يبلغ تعداد سكانه ستة ملايين نسمة إلى هذا الوضع؟

بعد الحرب الأهلية، ضبط لبنان فاتره بإيرادات السياحة والمساعدات الخارجية وأرباح قطاعه المالي ومنح البلدان الخليجية، مما دعم البلد عن طريق تعزيز احتياطيات البنك المركزي.

ولكن أخذ المصارف الأكرس موقوفة للدولار كان تحويلات الملايين من

شتاء سياحي قاس جراء كساد المنتجعات والمواقع الأثرية المصرية

فتح الحدود واستئناف الأنشطة لم يبدد مخاوف زيارة القاهرة

أفقد كورونا القاهرة زخم السياحة الشتوية حيث تسبب تقلص تدفق السياح في كساد كبير داخل المنتجعات والمواقع الأثرية ما دفع الدولة إلى التدخل من أجل حماية الوظائف لتخفيف الخسائر التي تكبدها العاملون في القطاع.

القاهرة - واصل تدفق السياح إلى مصر تسجيل تراجع كبير رغم محاولة السلطات النهوض بالقطاع عبر فتح الحدود واستئناف تشغيل الفنادق والمواقع السياحية في وقت تواصل فيه الأزمة الصحية استنزاف كامل مفاصل الاقتصاد العالمي.

ونقلت رويترز أن حول أهرامات الجيزة بمصر، كان القليل فقط من السياح يتجولون وسط إحدى عجائب الدنيا القديمة. واستمتع 12 شخصاً فقط برؤية أعمدة معابد الأقصر الشاهقة في اليوم الذي فتحت فيه المدينة للسياحة هذا الشهر. وفي منتجعات البحر الأحمر، بدأ عدد الزوار أقل بكثير من السنوات السابقة.

وحتى مع استئناف الرحلات الجوية الدولية وفتح المواقع السياحية وتراجع حالات الإصابة بفيروس كورونا في مصر، يقر مسؤولون وأصحاب فنادق ومرشدون سياحيون بأن موسم الشتاء الرئيسي الذي يبدأ في أكتوبر سيكون صعباً.

قد تكون هذه أنباء سيئة للاقتصاد. فالسياحة تمثل ما يصل إلى 15 في المئة من الناتج القومي المصري، وقال مسؤولون إن البلاد تخسر نحو مليار دولار شهرياً بعد إغلاق القطاع بالكامل تقريباً منذ مارس إثر تفشي جائحة كورونا.

1 مليار دولار تخسره مصر شهرياً نتيجة إغلاق المرافق السياحية منذ مارس إثر تفشي كورونا

ويقول مسؤولون مصريون إنهم يبذلون قصارى جهدهم لطماننة السياح على سلامتهم وتشجيعهم على زيارة البلاد على أمل أن يتعشش القطاع تدريجياً.

ومصر ليست وحدها التي تشهد تراجعاً في السياحة، لكن التراجع ألق خسائر فادحة بالدولة التي لجأت إلى صندوق النقد الدولي للحصول على قروض جديدة بقيمة ثمانية مليارات دولار هذا العام.

وقال سمير، وهو تاجر هدايا تذكارية يعمل بجوار الأهرامات منذ أكثر من 30 عاماً واضطر مؤخراً إلى بيع بعض ممتلكاته لسداد الرسوم المدرسية لابنه، "اعتدنا أن نرى نحو 50 حافلة هنا. الآن لا توجد أي واحدة منها".

وأضاف "قبل أسبوع كانت لدينا حافلة واحدة فقط مليئة بالروس. النقطوا بعض الصور وغادروا".

ومن المقرر افتتاح متحف ضخم بجوار الأهرامات العام المقبل، مما يزيد الحاجة إلى التعافي السريع في عام 2021.

ويتدفق الغربيون عادة إلى المواقع التاريخية والرمال الذهبية في مصر بين

وقال إن قرار إعادة فتح المقاصد السياحية الثقافية أرسل إشارة مهمة، مضيفاً "المهم بالنسبة لنا أن نعلن الفتح... واعتقد أن التدفق لن يتم في يوم وليلة".

وتراجعت حالات الإصابة بفيروس كورونا المسجلة رسمياً إلى أقل من 200 حالة يومياً من أعلى مستوياتها عند حوالي 1500 إصابة يومياً في منتصف يونيو.



الفرغ يخيم على الأهرام

خطة تحفيز جديدة لقطاع السياحة المغربي لتجاوز تداعيات الوباء

الخاص بتدبير جائحة كورونا، بالنسبة لشهري يوليو وأغسطس والماضيين إلى غاية 24 سبتمبر الجاري.

وأشار إلى أن الإجراءات السالف ذكره يهم كلا من مؤسسات الإيواء المصنفة، ووكالات الأسفار، وأصحاب النقل السياحي، والأجراء والمترجمين في إطار عقود الإدمج العاملين بالقطاع، إضافة إلى المرشدين السياحيين المسجلين بنظام الضمان الاجتماعي بموجب قانوني متعلق بالتغطية الصحية والاجتماعية للعاملين غير الأجراء.

وعلى المستوى المحلي تأثرت وضعية القطاع السياحي بمراكش بشكل كبير بالأزمة الناجمة عن كوفيد - 19، باعتبار أن المدينة وجهة سياحية بامتياز على الصعيدين الوطني والاجتماعي بالقطاع السياحي من الدعم المالي، الممول من قبل الصندوق

والكونفيدرالية الوطنية للسياحة (نقابة مهنية) والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (حكومي) يُعنى بتأمين العمال).

وأعلن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، عن تمديد أجل طلب استفادة كافة العاملين بالقطاع السياحي من الدعم المالي، الممول من قبل الصندوق

وأشار وزير الشغل والإدمج المهني، في المجلس الحكومي، إلى أن القطاعات الفرعية المعنية تهم مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة، ووكالات الأسفار المرخص لها من قبل السلطة الحكومية المكلفة بالسياحة، والنقل السياحي بالنسبة للأشخاص المرخص لهم من قبل السلطة المكلفة بالنقل، وفئات العمال المستقلين وهم المرشدون السياحيون.

وأعلن المغرب صرف تعويضات مالية للعاملين في القطاع السياحي الذي تضرر بسبب جائحة كورونا، كتعويض جزافي شهري ممول من الصندوق الخاص بتدبير جائحة كورونا (حكومي) بمبلغ قدره 2000 درهم (217 دولاراً)، بعد توقيع اتفاقية ثلاثية الأطراف بين ممثلي الحكومة

الرباط - يؤكد خبراء بالمغرب أن تداعيات كورونا، كانت أشد قسوة على القطاع السياحي في المغرب ما دفع الحكومة إلى إقرار خطة تحفيز جديدة لفائدة العمال لتجاوز كيوه الوباء، حيث تأثرت هذه الفئات نتيجة إيقاف الأنشطة السياحية وإغلاق الحدود في وجه السياح.

وفي هذا السياق صادقت الحكومة المغربية، الخميس، على مشروع مرسوم بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصروح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤتمنين لدى الصندوق والمتضررين من تداعيات تفشي جائحة كورونا "كوفيد - 19" في ما يتعلق بقطاع السياحة.

استفادة العاملين بالقطاع السياحي من الدعم المالي من وكالات أسفار وأصحاب النقل السياحي والأجراء

وعلني المستوى المحلي تأثرت وضعية القطاع السياحي بمراكش بشكل كبير بالأزمة الناجمة عن كوفيد - 19، باعتبار أن المدينة وجهة سياحية بامتياز على الصعيدين الوطني والاجتماعي بالقطاع السياحي من الدعم المالي، الممول من قبل الصندوق

خيار الشارع اللبناني لحكومة عسكرية تنقذ البلاد

مروان زين

من السفارة في الرياض إلى ضبط لبنان



● كثيرون يرون أن لبنان بحاجة فعلية إلى رجل يحمل مواصفات اللواء زين الصارمة، نتيجة نشأته ومساره العسكري، وشخصيته المنفتحة ● الانتقال من الزي العسكري إلى الزي الدبلوماسي رغم التناقض الكامل بينهما، يجعل من زين فرصة للبنان، بعد أن تمكن، بما اكتسبه من خبرة، من إثبات نفسه وتعزيز العلاقات المميزة التي لطالما ربطت لبنان بالسعودية.



● كثيرون يرون أن لبنان بحاجة فعلية إلى رجل يحمل مواصفات اللواء زين الصارمة، نتيجة نشأته ومساره العسكري، وشخصيته المنفتحة ● الانتقال من الزي العسكري إلى الزي الدبلوماسي رغم التناقض الكامل بينهما، يجعل من زين فرصة للبنان، بعد أن تمكن، بما اكتسبه من خبرة، من إثبات نفسه وتعزيز العلاقات المميزة التي لطالما ربطت لبنان بالسعودية.

خمس سنوات قضاها زين في الرياض، قبل أن يحال إلى التقاعد، ومنذ ذلك الحين واسمه يتردد في الأروقة السياسية الداخلية، تارة لتعيينه وزيرا للداخلية والبلديات في الحكومة التي شكلها الرئيس سعد الحريري وحملت مفاجأة تسمية ربا الحسن أول وزيرة داخلية في لبنان والعالم العربي، وللنصب نفسه عقب استقالة حكومة الحريري وتكليف حسان دياب بتشكيل حكومته التي انبثقت عقب ثورة 17 أكتوبر الماضي، واليوم عقب الإطاحة بحكومة دياب وتكليف مصطفى أديب بتشكيل الحكومة العنيدة تنفيذا للمبادرة الفرنسية لإنقاذ لبنان من أزمته العيقة.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فعبق التظاهرات التي شهدتها البلاد في "يوم الغضب الكبير" في أغسطس الماضي، سرت شائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ترشح زين لرئاسة حكومة عسكرية تأخذ على عاتقها مهمة إخراج لبنان من الهوة التي وقع فيها، لكن زين نفسه ينفي كل هذه الشائعات والتكهنات عملا بمقولة "طالب الولاية لا يولي".

قد يكون لبنان بحاجة فعلية إلى رجل يحمل مواصفات اللواء زين الصارمة نتجة نشأته ومساره العسكري، والمنفتحة والحوارية وهما الصفات اللتان اكتسبهما من خبرته الدبلوماسية، وسواء كان موقعه في وزارة الداخلية التي يعرفها عن المعرفة، أو في رئاسة الحكومة التي قد تؤول إليه في حال اعتذر أديب عن المهمة المستندة إليه، فإنه قد يصح فيه قول "الرجل المناسب في المكان المناسب".

قيادة قوى الأمن الداخلي مهمة تتخذ بعدها سياسيا، إضافة إلى بعدها الإداري الأمني البحث، لذلك وجد زين نفسه، حين كلف بها، على تماس مع معظم قيادات البلد السياسية وكان شعاره الدائم «الدولة أولا»

بيروت، نُقل الأيوبي إلى سرية الدرك في عكار، حيث يستحيل العمل من دون تنسيق تام مع الأمن السوري. غير أن رياح المؤامرات التي حيكّت ضد الحريري، طالت بعض سهامها زين شخصيا، ولعل ذلك كان عن سابق تصور وتصميم، نظرا لقربه منه أو "إبعاده قدر الإمكان عن الطريق" فيستثنى للمخططين تنفيذ مؤامرتهم، فصدر في 9 نوفمبر من العام 2004 مرسوم قضى بوضع اللواء زين بتصرف وزير الداخلية والبلديات وتعيين اللواء علي الحاج مديرا عاما لقوى الأمن الداخلي. وكانت البلاد قبل شهر على هذه الحادثة قد شهدت محاولة اغتيال الوزير والنائب مروان حمادة في أولى الرسائل الأمنية الدموية التي استهدفت الحريري وطلقاته في الرابع عشر من فيفري من العام 2005.

وفي يوم الوداع المهيّب الذي أقيم للحريري، انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي صورة يظهر فيها اللواء زين وهو يؤدي التحية العسكرية وإلى جانبه العميد آنذاك أشرف ريفي لجنّاتم الرئيس الراحل وهو في طريقه إلى مئواه الأخير، وذلت الصورة بعبارة "التحية لمن يؤدي التحية" في تعبير واضح عن الاحترام والتقدير اللذين يحظى بهما الرجل.

حكومة مبتورة

حاول زين جاهدا رسم سياسة "حياد" لقوى الأمن عن السياسيين والساسة، وهو وفي محاولاته تلك، اقترح على "صاحب الأمر والنهي" آنذاك رئيس جهاز الأمن والاستطلاع السوري اللواء غازي كنعان تعيين العميد أشرف ريفي رئيسا لفرع المعلومات الذي بدأ يشق طريقه الناجحة والتحول بالفرع إلى جهاز أمن فعّال، غير أن كنعان الذي رأى في ريفي شخصية قادرة على تحويل المعلومات إلى جهاز أمني تابع لرئيس الوزراء الحريري عارض بشدة هذا الاقتراح، فحاول زين مجددا تسليم الفرع إلى رجل يحظى بثقله ويتمتع بالمناقبة المطلوبة لقيادة مثل هذا الفرع الحساس، فوقع اختياره على العميد منذر الأيوبي فحصل الاسم على موافقة كنعان والحريري ووزير الداخلية إلياس المر، فبدأت حينها مسيرة تحول الفرع الذي أصبح ذائع الصيت ويحسب له ألف حساب.

وتعود علاقة اللواء زين بالأيوبي إلى الثمانينات، حين كان الرجلان يخدمان معا في الشمال. وحين كان زين قائدا لشرطة بيروت وقرر تأسيس فصيلة درك البرج التي كانت منطقتهم "سوليدير" تتبع لنطاقها الإقليمي، سلم رئاسة الفصيلة الجديدة إلى الأيوبي، ومن خلال هذا المركز، تعرّف الحريري إلى الأخير. وعندما أبعده زين عن قيادة شرطة

عودته إلى بيروت ساهمت في تعرّفه أكثر إلى الرئيس الراحل رفيق الحريري وتقريبه منه، نظرا إلى المسائل اليومية التي على قائد شرطة بيروت أن يتابعها والتي هي على علاقة مباشرة بقاعدة الرئيس الشهيد الشعبية.

حياد الأمن

وعلى إثر إحالة المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عبدالكريم إبراهيم إلى التقاعد لبلوغه السن القانونية، وجدت المديرية العام نفسها تؤول إلى زين الذي صدر مرسوم ترفيقته إلى رتبة لواء وتعيينه مديرا عاما بعد توقيع الرئيس أميل لحود ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على اقتراح وزير الداخلية آنذاك إلياس المر بتعيين زين مديرا عاما.

ويكتسب منصب المديرية العام لقوى الأمن الداخلي بعدا سياسيا إضافة إلى بعده الإداري الأمني البحث، فوجد زين نفسه على تماس مع معظم قيادات البلد السياسية الذين كانوا، وعلى جري عاداتهم التي لم تتغير، يلتصقون بخدمات لأنصارهم، وقف زين في وجه تلك الطلبات التي كانت ترد من دون مسوغ قانوني، ويلبي تلك التي لا يجد فيها إخراجا على صعيد "قيادته"، ولعل هذا ما زاد في نسبة التقدير التي يحظى بها هذا الرجل الذي كان شعاره الدائم "الدولة أولا".

وقد وقعت فيه باقي الأجهزة الأمنية والعسكرية اللبنانية، رغم "الحروب" المدمرة التي شنتها القوات السورية على الفصائل السلفية بغية فرض سيطرتها وهيمنتها على العاصمة الثانية للبنان. وبعد نجاح تجربته "الطرابلسية" وجد القيمون على "الأمن السياسي والاجتماعي" أن زين يجب أن يتولى قيادة شرطة بيروت فأسندت إليه المهمة وأوسط التسعينات، وظل فيها حتى العام 1998 وكانت أثناءها قوات الوصاية السورية قد تحكمت بكل المفاصل السياسية والأمنية في البلد، غير أن

شربل في تأسيس سرية مغاوير الدرك وتولى قيادتها، فواجهت في العام نفسه لولادتها أزمة "بنك أوف أميركا" حين اقتحمت مجموعة يسارية مؤلفة من ثلاثة مقاتلين البنك واحتجزوا موظفيه الأميركيين كرهائن، مطالبين بدفع فدية 15 مليون دولار، فتولت السرية بإشراف وزير الداخلية الراحل الشيخ بهيج تقي الدين مهمة اقتحام البنك وتحرير الرهائن، وكانت هذه العملية في سياق التوتر العام الذي هيا للحرب الأهلية.

سلطة الدولة

كان لبنان بدأ يبرز تحت نير الاحتلال الإسرائيلي الذي هدف إلى إخراج قوات منظمة التحرير الفلسطينية منه، أسندت إلى النقيب زين في حينها مهمة قيادة درك مدينة طرابلس، حيث احتشدت قوات ياسر عرفات قبل ترحيلها إلى تونس، فتولّى المهمة وسط أقسى وأصعب الظروف الأمنية والسياسية، حيث كان على قائد درك المدينة بسط سلطة "الدولة" وضمان أمن أهلها، فيما الدولة "شبه مفقودة" و"غير فعالة" والحركات "السلفية" تنشط وتتسع لأخذ دورها في الأزقة والأحياء الأكثر فقرا في لبنان، فكانت تلك من أصعب المراحل التي واجهها زين لكنه تخطاها بحكمة وموهبة قيادية فذة، وجذب قوى الأمن في المدينة الانقسام الذي كانت قد وقعت فيه باقي الأجهزة الأمنية والعسكرية اللبنانية، رغم "الحروب" المدمرة التي شنتها القوات السورية على الفصائل السلفية بغية فرض سيطرتها وهيمنتها على العاصمة الثانية للبنان. وبعد نجاح تجربته "الطرابلسية" وجد القيمون على "الأمن السياسي والاجتماعي" أن زين يجب أن يتولى قيادة شرطة بيروت فأسندت إليه المهمة وأوسط التسعينات، وظل فيها حتى العام 1998 وكانت أثناءها قوات الوصاية السورية قد تحكمت بكل المفاصل السياسية والأمنية في البلد، غير أن

صلاحيات تقي الدين كاتب لبناني

منذ أن شكّل الرئيس السابق لمجلس الوزراء سعد الدين الحريري حكومته الأولى في عهد الرئيس ميشال عون في يناير 2019، وأسم مديراً عام قوى الأمن الداخلي الأسبق والسفير اللبناني السابق لدى المملكة العربية السعودية اللواء المتقاعد مروان زين يتردد في كواليس صناعي اللعبة السياسية لتولي منصب وزير الداخلية، وهو الاسم الأكثر ترجيحاً لتولي هذه المهمة في الحكومة العتيدة التي يجهد رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب لتشكيلها.

لم يبحث زين يوماً عن موقع ولاسعى إلى منصب بل كانت المواقع تبحث عنه وهو الذي أثبتت التجربة التي خاضها في حياته العسكرية عن شخصية قيادية نجحت في إثبات جدارتها بتولي المهمات الصعبة وتفانيه في تنفيذها رغم العوائق الكثيرة التي كانت تهمين على لبنان. ففي العام 1973 وبعد تخرجه بفترة قليلة من المدرسة الحربية، شارك مع وزير الداخلية السابق العميد مروان

اسم زين يتردد منذ اندلاع التظاهرات التي شهدتها لبنان في يوم الغضب الكبير» في أغسطس الماضي، وسرت شائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ترشح زين لرئاسة حكومة عسكرية تأخذ على عاتقها مهمة إخراج لبنان من الهوة التي وقع فيها



● رياح المؤامرات التي حيكّت ضد الحريري، طالت بعض سهامها زين شخصياً، نظراً لقربه منه أو إبعاده قدر الإمكان عن الطريق.

«المقتطف من أزاهر الطرف» كتاب من أدب السمر

يستفيد منها المعلم في تحلية دروسه ومحاضراته بمادة ممتعة تجذب انتباه الطلاب وتدفع الملل عن نفوسهم.

الكتاب يحوي مختارات
جمعها ابن سعيد من
كتب طالعه ومن شفاه
أدباء التقاهم في رحلاته
الكثيرة

يذكر أن المؤلف الدكتور محمود الحسن من مواليد عام 1974 يحمل شهادة دكتوراه في علوم اللغة العربية، يعمل باحثاً في مجمع اللغة العربية بدمشق وله العديد من المؤلفات منها "قضايا اللزوم والتعدي في النحو والصرف" و"الدلالة ومقاصد الحريري" وغيرها.

أما ابن سعيد المغربي فهو نحوي ومؤرخ وحالة من الشعراء والإخباريين ولد بقرنباة عام 1214 حيث نشأ ودرس ونسخ، وبعد أن تلقى دروس اللغة والأدب على يد كبار علماء عصره في الأندلس قام برحلة علمية طويلة بين المغرب العربي وأحاء المشرق مرتاداً مراكز الحضارة والثقافة والفكر والأدب الكبرى، له نحو ثلاثة عشر مؤلفاً في الشعر والأدب والجغرافيا، توفي بتونس وقيل بدمشق، سنة 1286.

دمشق - يصنف كتاب "المقتطف من أزاهر الطرف" للذبيب الأندلسي ابن سعيد المغربي من بين مؤلفات الجوامع في الأدب بما يضمه من مختارات في الحكم والنوادر والطرف والحكايات وروائع الأشعار والأزجال والموشحات، والمقارنة بين إبداعات المشاركة والمغاربة، ما دفع الباحث محمود الحسن إلى إعداد كتيب عنه ضم مختارات من الكتاب الأصلي.

الكتيب الذي صدر مؤخراً عن الهيئة العامة السورية للكتاب ضمن سلسلة ثمرات العقول، ذكر في مقدمته الحسن أنه يحوي مختارات جمعها ابن سعيد من كتب طالعه ومن شفاه أدباء التقاهم في رحلاته الكثيرة، مشيراً إلى أن القارئ يجد فيه ما يحلو له وما يستمتع به من المواقف الطريفة والحكايات.

كما يطالعنا الحسن على أجمل ما احتواه الكتاب من الحكمة ولطائف المعاني وعجائب المواقف وعصارة التجارب ورفيق العواطف، مبيناً أن الكتاب صنفه القدماء ضمن ما يسمى أدب السمر ولاسيما أن ابن سعيد جمع لديه الكثير من الدرر الأدبية خلال أسفاره. ولفقت الحسن إلى أن مطالعة مثل هذه المختارات تساعد الإنسان على اكتساب اللغة وصل اللسان وتزويد العقل بالمنطق والتجارب وأصول المحاكمات وتنمية الحس الجمالي وتقويم السلوك الفردي والجماعي، إضافة إلى امتلاك ذخيرة ثقافية لمجالس الأدب، كما



نخبة ثقافية لمجالس الأدب، كما

«قصة حب وثنية» مجموعة مسرحيات مسبوكة بيد صانع ماهر

الإنسان جوهر الصراع الدرامي رغم اختلاف الزمان والمكان



أعمال تعالج أزمات الإنسان

الأولى ولدا تسميه يوسف، ونتفاجأ بأن الثانية ليست حاملاً، بل تلف بطنها بلاستيكية تحت ثيابها، تقوم بانتزاعها ورميها على وجه المرأة الأولى، ومن ثم تسحب الطفل وتخرج من فتحة فتفتح في جدار الزنزانة. وحين تجري أم الطفل خلف تلك المرأة يُغلق الجدار، وتسقط على الأرض جثة هامدة.

أنتيغون جديدة

تعود مسرحية "الوقاد" إلى حكاية من حكايات الأسم في العراق إبان أحداث عام 1991، التي عنت مدن الجنوب وبعض مدن الشمال، في أعقاب انسحاب الجيش العراقي من الكويت على نحو مدل ومهين.

خلال تلك الأحداث تدور المسرحية حول قصة واقعية لفتاة أعدم أخيها ودفن في منطقة الحفار، فما كان منها إلا أن تتنكر بملابس الحطابيات وتذهب لجلب جثته ودفنها في حديقة بيتهم سرا. وتذكرنا شخصية الفتاة بشخصية أنتيغون في الأسطورة الإغريقية التي تنمر على الحاكم المستبد خالها كريسون، وتدفن جثة عبوه أخيها بولينييس لأن عدم دفن الموتى خطيئة ترممها العقيدة اليونانية القديمة.

أما في مسرحية "شرفات" فيتناول الكاتب تأثير جائحة كورونا على الناس عبر شرفات المساكن، والحجر الصحي، مصورا إياهم دمي تنففس الحجر، وتذوي علاقاتها الإنسانية، فلم تعد تشعر بوجودها الأدمي.

تتسم نصوص سعد هدايي هذه، وغيرها من النصوص، بقصرها، وأسلوبها الإيحائي والمجازي، وقلة شخصياتها المازومة، الطافحة بالصراع النفسي، وأحداثها الجليدة، كما يقول الناقد باسم الأعمس، وتفصح عن خبرة مسرحي متمرس في إنتاج نصوص مسبوكة بيد صانع ماهر، فهو يكتبها للعرض، لا للقراءة فقط، وقد يتناص مع كتاب آخرين، لكن بصماته الخاصة تطبعها دائماً ويبلغ التكثيف فيها أقصى مداه على صعيد الحوار والأحداث والأفكار.

يُذكر أن الكاتب مخرج مسرحي وممثل أيضاً، يقم في مدينة الديوانية بالعراق، وسبق له أن أصدر مجموعة مسرحيات في كتاب بعنوان "أبصم بسم الله" عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد ضمت أبصم بسم الله، بنيران صديقة، ذات دمار، كوليرا، العباءة، حدث غدا ورماد.

وفي مسرحية "النباشة" يورق الرمز في ما كان رأسيا في قاع البطللة رملة وهي تحلم بعودة زوجها من الحرب التي لا تنتهي في رأسها، وتنتظر اللحظة التي تعانقها فيها. تعيش مع ابنتها في أحد أطراف المدينة، وتواظب على نبش القمامة من أجل رغيف الخبز. وفي النهاية نكتشف أن زوجها يعود هاربا من المصح، وأن الحروب كانت تسكن راسيها.

تجسد مونودراما "صهيل" عذاب الإنسان المقهور في رحلة قدرية بعد أن طحنت الحروب والأزمات أيامه واستباحته وطنه، فما كان منه إلا أن يحمل معه كتابا عن تاريخ جنوره وانتمائه. كان يبحث عن هدنة مع من حوله عسى أن يرمم ما تساطت من حياته وتاريخه وغده المتخزن بالمجاهل، فيقوده العطش إلى بئر هو منفى يوسف هذا الزمان، يوسف الذي تخلى عنه إخوته، وتعدوا قهره وضياعه ليجد أن هنالك أكثر من يوسف بنوء بقره، حيث الجريمة ذاتها لا تزال تصار من هو حقيقي يسعى إلى أن يعيش حرا معانقا السلام، فيصرخ صرخة كونية "لماذا في كل زمان ومكان هنالك يوسف، وقطيع من إخوة يقتفون أثره للإطاحة به؟"

أما مسرحية "نساء في عاصفة" فتحكي عن امرأتين حاملين في زنزانة، محكوم عليهما بالإعدام وهما تتشرفان على الولادة، وتعيشان محنة الصراع بين القادم من الأحياء وإغلاق سجلهما عند المغفلة.

تتمنى الثانية إيجاد وسيلة تخلصها من الجنين، الذي ترى أنه عفن يستوطن كيانها وليس من سبيل غير المرأة الأولى في ذلك المكان. إلا أن هذه ترفض الفكرة قائلة "مستحيل، لن يكون هذا، ما ذنبه؟"، فتجيبها الثانية "ذنبه أنه روح شيطاني.. لعنة أنتيتها نزوة اغتصاب لفاتح استباح بيثنا وأحرق كل شيء".

ثم تعترف بأنها انتقمت من ذلك المغتصب بقتله. وحين تروي الأولى حكايتها يتضح أنها صحافية حكم عليها بتهمة التجسس لأنها اخترقت الخطوط الحمراء للجيش، وفضوا عيني زوجها أمامها في غرفة التعذيب. وفي النهاية تلد المرأة

تراجع الجانب الأدبي في المسرح، وصار أكثر اعتمادا على الصورة والجسد والضوء وغير ذلك من العناصر التي تأخذ مساحة اللسان والكلام. لكن يبقى المسرح محافظا على جانبه الأدبي في النصوص التي يشتغل عليها، وهو ما نراه جليا إما في اقتباس مسرحيات عن روايات وقصص أو الاشتغال على نصوص مسرحية، هذه النصوص التي يمكنها أن توجه للقراءة أو الفرحة.

عن هؤلاء المناققين الذين باعوا أنفسهم، ولا يستطيعون الرجوع عما فعلوه أو استبدلوه.

تنتهي قصة الحب الوثنية بالهرب داخل وعاء كبير يشعل فيه صفوان عود كبريت للخلاص من رحلة العذاب والإمتحان.

وتدور أحداث مسرحية "أرواح جائحة" حول شخصيتين عصفت بهما متغيرات الواقع، في ظل جائحة كورونا، واكلت من جرفهما حتى صارا لا يعرفان بعضهما بعضا.

بطلا المسرحية أخوان بيولوجيا، لكن من أنجبهما هو الواقع وليس رحم الأم، التي ما عادت تشكل رابطا إنسانيا في علاقتهما، فهما من دون جذر باعدت بينهما الظروف ثم جمعتهما الحجر الإجابري.

سعد هدايي في جل مسرحياته
يلبس شخصياته أفكارا
مختلفة ليفتح ما نغفله من
هموم وآلام وأمال مشتركة

أرواح تائمه

تتناول مسرحية "قصة حب وثنية" حياة صفوان، الذي يعيش مختبئا مع فتاة خرساء بساق واحدة تدعى ياقوت في مشغل لصناعة الدمى باحد المصانع، يشبه القوي، فيه أنواع من مشاريع لدمى هجينة لم تكتمل بعد، ووعاء ومهد خشبي وجبل يمتد إلى السقف، حيث الفتاة تصنع الدمى القماشية بماكينته حياكة.

وفي حوار جدلي عبثي يقص لها صفوان قصته العبيثة، مثل قصة آدم على الأرض، قائلا إنه يشبه القروء، إلا أن اختلافه عنها كان سببا في مطاردته من طرف هذا الرجل أو الحاكم، الذي يسيطر عليها، وأنه ينتظر الاعتقال.

لكن صفوان يسعى أولا إلى أن يصنع عازا للفتاة، ويثبت لها أنه يحبها، ويختلف

عواد علي
كاتب عراقي



يقارب الكاتب المسرحي العراقي سعد هدايي، في نصوصه المسرحية السبعة التي ضمها كتاب واحد بعنوان "قصة حب وثنية"، قضايا إنسانية ذات أفق محلي وعربي وكوني في آن واحد. تحمل المسرحيات، الصادرة حديثا عن دار نيبور للطباعة والنشر في الديوانية - بغداد، عناوين "قصة حب وثنية، أرواح جائحة، النباشة، صهيل، الوقاد، شرفات، نساء في عاصفة"، وهي تقوم على صراع درامي جوهره الإنسان أينما يكون، حيث الهموم والآلام والأمال المشتركة، حسب قراءة الكاتب عبدالمعطي البنا.

من بين هذه النصوص قَدَم اثنان منها في المغرب وفلسطين، الأولى في مراكش وهي "نساء في عاصفة" لإخراج عبدالعزیز أشسوك، وتمثيل ريميساء أوشسوك وأميمة كزبر، والثانية في غزة وهي مونودراما "صهيل" للمخرج أسامة مبارك الخادي وتمثيل وليد أبوحياب.

أرواح تائمه

تتناول مسرحية "قصة حب وثنية" حياة صفوان، الذي يعيش مختبئا مع فتاة خرساء بساق واحدة تدعى ياقوت في مشغل لصناعة الدمى باحد المصانع، يشبه القوي، فيه أنواع من مشاريع لدمى هجينة لم تكتمل بعد، ووعاء ومهد خشبي وجبل يمتد إلى السقف، حيث الفتاة تصنع الدمى القماشية بماكينته حياكة.

وفي حوار جدلي عبثي يقص لها صفوان قصته العبيثة، مثل قصة آدم على الأرض، قائلا إنه يشبه القروء، إلا أن اختلافه عنها كان سببا في مطاردته من طرف هذا الرجل أو الحاكم، الذي يسيطر عليها، وأنه ينتظر الاعتقال.

لكن صفوان يسعى أولا إلى أن يصنع عازا للفتاة، ويثبت لها أنه يحبها، ويختلف

أساطير العرب حكايات عجبية مفعمة بالإثارة

الغول في الذهنية العربية القديمة، ويتطرق إلى مسألة الزواج من السعالي في العجائبيات العربية، ثم متابعة مظاهر معتقداتية في هذه العجائبيات. أما المستوى الثاني فيعالج من خلاله الناقد قضايا فنية وجمالية، حيث يتناول الحدث وزمانه في الأسطورة العربية، والشخصية الأسطورية وحيثها، مختتما بالبحث في اللغة الفنية التي نسجت بها تلك الأساطير. بينما اختص المستوى الثالث في الكتاب بالوقوف عند عدد من النصوص الأسطورية القديمة كما وردت في التراث العربي، نثرا وشعرا.

ويقدم الكاتب في البداية شرحا وافيا لمصطلحي الأسطورة والأدب، إذ يعدد ثلاثة أنواع للأسطورة في اللغات الكبرى: الخرافة التي هي حسب معجم المترادفات الفرنسي: مسرودة قصيرة خيالية، تكتب بالشعر أكثر مما تكتب بالنثر، وربما كانت عجايبية، غايتها توضيح فكرة مجردة بلوغ هدف أخلاقي أو غير أخلاقي.

أما النوع الثاني فهو الأسطورة، التي هي في ذهن أكبر المعجميين العرب هذيان من القول وباطل من الخيال، وغياب من دائرة المنطق.

ويخلص المؤلف إلى أنها جنس قريب من الحكاية، طويلة أو قصيرة، تحت أي شكل من أشكالها السردية الكثيرة المختلفة، وهي لا تكون كذلك إلا إذا ارتبطت بقضية دينية من نوع ما، دون أن تكونها على الحقيقة.

أبوظبي - صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، كتاب جديد بعنوان "عجائبيات العرب - متابعة لطائفة من أساطير العرب وتحليلها" لمؤلفه الدكتور عبدالملك مراض، الباحث الأكاديمي والناقد الذي تناول العديد من القضايا في بحثه، وقد اشتهر بعضويته في لجنة تحكيم برنامج "أمير الشعراء".

جاء الكتاب في 240 صفحة من القطع الكبير، مركزاً على المستوى الإجمالي لمظاهر الأسطورة عند قدماء العرب تحديدا، خلافا لما سبق من كتب اختارت الأسطورة موضوعا لها وركزت على المعنى المفهومي لمصطلح الأسطورة. وهو ما منح هذا الكتاب قدرا كبيرا من الأهمية والتفرد في معالجة موضوع الأسطورة، ودافعا لقراءته والتعمق في محتواه.

مصطلح "عجائبيات" الذي جاء عنوانا لهذا الكتاب، هو إشارة إلى تلك الأساطير التي تعامل معها العرب في ثقافتهم وأدابهم وخيالهم، انطلاقا من تمثلهم للكائنات الجنية واعتقادهم بالأصنام وتصرفاتها، حيث ظلوا يروجون حكايات عجبية وعجائبية معا.

والكاتب في عمله هذا يبحث في موضوع الأسطورة عبر ثلاثة مستويات، الأولى متعلق بـ"مفاهيم ومضامين"، ويبحث فيه مراض عبر أربعة فصول: ماهية الأسطورة ووظيفتها، ثم صورة



حكايات عجبية تناقلتها الأجيال

الخرافة في المسلسلات التونسية.. بين الإفلاس والإفلاس

على امتداد البرمجة الصيفية، التي شارفت على الانتهاء، عوّدت القناة التونسية "الوطنية 1" متابعيها على إعادة بثّ بعض المسلسلات والسيكومات والروايات التي أنتجتها سابقاً، عليها تستطيع التسليّة عن المشاهد التونسي في الأشهر الأقل إنتاجاً ومتابعة، فهل حققت الإعادات أهدافها؟

صورة وصوتا، وهم يداعبون لوحاتهم الإلكترونية التي تحملهم إلى عالم من الخيال والسحر بضغطة زر.

بالتوازي مع هذا المنقلب تحضر في الجهة الموازية تجربة درامية رائدة عبر سلسلة "جنون القابلة"، التي تمت إعادة بثها أيضاً على "الوطنية 1" خلال موسم البرمجة الصيفية الذي ينتهي مع بداية شهر أكتوبر القادم.

مسلسل من جزآن تميّز في إخراجها التونسي الشاب أمين شيبوب عن سيناريو لسامية عماني وعزة السعدي، وفق مؤثرات بصرية متطورة تتوافق مع تطلعات طيف القرن الحادي والعشرين.

أمين شيبوب قدّم السلسلة التي تستند دورها إلى الخرافة بشكل مغاير شكلاً ومضموناً لما جاء في "حكايات العروى"، لبتج حكاية أشبه بسلسلة "هاري بوتر" مشوّقة في حبكة الدرامية، ومُبهرّة في طرحها الإخراجي المعاصر، معتمداً على آخر ما أفرزته المؤثرات السينمائية كالليزر والغرافيك وغيرها من التكنولوجيات البصرية المتطورة.

صابر بن عامر
صحافي تونسي

يُتابع المشاهد التونسي في كل يوم أحد إحدى حكايات الحكواتي التونسي الراحل عبدالعزیز العروي على القناة الوطنية الأولى (عمومية)، وذلك ضمن إستراتيجية تعوّدت القناة خلال فصل الصيف لملء الفراغ الذي تتركه البرمجة الشتوية التي تمتد من شهر أكتوبر حتى شهر يونيو من كل عام، في محاولة منها لجمع شمل العائلة التونسية على طبق فرجوي يمزج التسليّة بالإفادّة.

حكايات من التراث اللامع الذي أبدع في سردها العروي على أصوات الأثير باللهجة التونسية الأصيلة، لتقدّم الحكمة والموعظة للفتات الشعبية المهمّشة في زمن بناء الدولة الوطنية، الأمر الذي جعل أسماؤه حديث الشارع التونسي وبؤاه مكانة الناصح الذي تعلقت همم الناس به إلى الحد الذي حدا ببعض المتخصصين للاحتكام إلى رأيه بقولهم "اشكي للعروي".

هذه الحكايات الشفوية التي حفظها العروي من الأندلس والطمس بفعل الزمن تم توثيقها بصريا في مرحلتين مُتتابعيتين من قبل مؤسسة التلفزة التونسية (منتجة السلسلة)، الأولى كانت بإمضاء الراحل سالم الصيادي كتابة وإخراجا في ستينات وسبعينات القرن الماضي، والتي أتت في غالبيتها بالأبيض والأسود، في حين تصدّى لإخراج النسخة الثانية منها الراحل الحبيب الجمني مع بداية القرن الحادي والعشرين.

"نعيمية ونعيم"، "صنعة يوه لا يعايروه"، "الجريّدة والعصفور"، "دفع الله ما كان أعظم"، "الي باع والدي"، "عز نفسك تصيبها"، "عوج الدنيا" وتاج الإقمار" وغيرها من الروايات التي حفظها المشاهد التونسي عن ظهر قلب، باتت الأمهات يحكينها لابنائهن أو يحفّنهم على مشاهدتها متى تم عرضها على "الوطنية 1"، نتيجة ما تضمنه للعائلة من تسليّة وموعظة في الآن ذاته.

ومع ذلك يظل السؤال الأهم الآن وهنا، هل تحقّق مثل هذه الحكايات المنعّة والإفادّة لأطفال الألفية الثالثة الذين خبروا التكنولوجيات المتطورة وتفقوا فيها؛ كما تشبّعت بأفلام عالمية تنحو المنحى الغرائبي ذاته، لكن بتقنيات سينمائية ضخمة مُبهرّة على غرار سلسلتي "هاري بوتر" و"سيد الخواتم" وغيرها من أفلام الإنارة المزوجة بالخرافة والخيال العلمي.

يبدو أن النتائج باتت تأتي عكس المنتظر وفق أعبان حالة ومتمرّدة لا تؤمن بتاتا بالخرافة والصدفة التي تجعل فقيرا معدما يتزوّج من بنت السلطان، أو ساحرا شريرا ينقلب عليه السحر ليغدو ملعونا، وغير ذلك من حكايات العروي التي تدور غالبيتها في فلك هاتين الثيمتين، لا أكثر.

وربما زاد التعامل الساذج مع بعض المشاهد التي تم تناولها بصريا من غربة طفل اليوم عن حكايات العروي، الأمر الذي جعل بعضهم يسخر في أكثر من مناسبة من بعض اللقطات التي تضمنتها الحكايات، كتحول رجل إلى عصفور طيرا وفق إخراج رديء، ليبدو لهم المشهد غريبا عن عالمهم الحركي المليء بالمتغيرات

«دانتيل» قصة حب رومانسية تواجه العواصف

دراما لبنانية مقتبسة من مسلسل إسباني تتصدّر الأعلى مشاهدة عربيا



الفوارق الاجتماعية تقف حائلا أمام حبيبين

استمرارها، بالإضافة إلى المزيد من المفاجآت الأخرى.

فهل ستعود العلاقة بين يوسف وحبيبته؛ وكيف سيكون شكل العلاقة بينه وبين ابنة عمه؛ وهل سيتزوّجها بالفعل؟ أسئلة مثيرة تدور في ذهن المشاهد بلا شك، وهو ما ستكشف عنه بالطبع الحلقات المتبقية من المسلسل.

يطرح المسلسل قصة حب تقليدية بين رجل ثري وفتاة من الطبقة المتوسطة، وهي قصة مكسرة بالطبع لكنها تحتمل المزيد من المعالجات المختلفة.

الفنانة سيرين عبدالنور صرّحت بانها قد تردت في قبول العمل لكونه يعتمد على قصة حب مكسرة، لكنها حين راجعت نفسها قرّرت الموافقة، فقد كانت متخوفة من فكرة التصدّي لعمل رومانسي في مثل هذه الأوقات الصعبة التي يمر بها لبنان، كما أنها أبدت تخوفها أيضا من فكرة اقتباس العمل من مسلسل إسباني.

وكتبت عبدالنور، في وقت سابق، عبر صفحتها الشخصية على فيسبوك أنها ليست في حال يسمح لها بالاحتفال أو الشعور بالفرح بعمل درامي جديد في ظل هذه الأجواء الحزينة التي يعيشها شعبها.

وأبدت الفنانة اللبنانية تفهمها بالطبع كون منصة شاهد هي منصة عربية بالأساس وأن لديها التزامات خاصة بعرض الأعمال الدرامية، لكن هذا كله لا يعني أنها مؤهلة نفسيا للاحتفاء بأي عمل حتى لو كان من بطولتها، خاصة أنه عمل رومانسي لا يتناسب مع الوضع الصعب الذي يعيشه لبنان حاليا.

ومن اللافت هنا أن دور سيرين عبدالنور في "دانتيل" يقترّب بالفعل من شخصيتها الحقيقية كمصممة أزياء، فقد درست عبدالنور تصميم الأزياء قبل دخولها عالم الفن، وقدمت عددا من عروض الأزياء قبل أن تتجه لاحقا إلى مجال الإعلانات والتمثيل.

ومسلسل "دانتيل" ليس التجربة الأولى التي تجمع بين سيرين عبدالنور والنجم السوري محمود نصر في عمل رومانسي، فقد سبق أن شاركا معا في بطولة المسلسل السوري "قناديل العشق" الذي عرض في رمضان 2017 وهو أحد مسلسلات البيئة الشامية، وفيه لعبت سيرين عبدالنور دور فتاة يهودية هربت من لبنان أيام الحرب في القرن الثامن عشر لتقع في غرام أحد الشباب السوريين الذي أدّى دوره محمود نصر.

عرض عمه أمام إصرار ميرنا على إنهاء علاقتهما وتقديهما استقالتهما من العمل. هذا هو الإطار العام للمسلسل، وإلى جانب هذا السياق، ثمة خطوط درامية عدة متعلقة ببقية الشخصيات، وعلاقة جاد أقرب أصدقاء يوسف بأخته يارا (هند خضرا) والعلاقة المتوترة بين يوسف وابنة عمه الكبرى دانا (ناتاشا شوفاني)، بالإضافة إلى عدد من المسارات الدرامية لشخصيات العمل والمرشحة أيضا للتصاعد خلال الحلقات المقبلة.

قصة مكسرة

يحمل مسلسل "دانتيل" مؤثرات للاشتباك والتصادم بالفعل حول علاقة يوسف بحبيبته واستمرارها أو عدم

ويترك أسرته في مواجهة مصيرها. الابن يوسف الذي يؤدّي دوره النجم محمود نصر والذي وصل لتوه من الولايات المتحدة يحاول جاهدا إنقاذ الموقف دون جدوى. في مسار مواز مع هذه الأزمة الخائفة التي تحيط ببطل المسلسل يستعيد يوسف علاقته القديمة بحبيبته ميرنا التي تؤدّي دورها النجمة سيرين عبدالنور، وهي تعمل مصممة وخطاطة في دار الأزياء نفسها، بينما يتولى خالها أمين (نيقولا دانيال) العمل كمدير مالي في الشركة، وكانت تربطه علاقة صداقة بصاحب الشركة وأسرته.

سنعرف مع تقدم الحلقات أن العلاقة بين يوسف وميرنا كانت قد انهارت بسبب تدخل الأهل الذين أوهموا ميرنا بأن يوسف قد ارتبط بفتاة أخرى في الخارج، وهما الآن بعيدان وصل ما قطع.

يحاول يوسف جاهدا إيجاد حل لهذه الأزمة الخائفة التي تعصف بدار الأزياء من دون فائدة، ويجد نفسه مضطرا إلى إعلان إفلاسه، فلا شركة أو مؤسسة مستعدة لتقديم المساعدة له أو الدخول معه في شراكة.

لا يستسلم يوسف للأمر ويلجأ إلى عمه سامي الذي يؤدّي دوره الفنان سلوم حداد، والذي انقطع علاقته به نتيجة خلافات عائلية قديمة، ويفاجأ يوسف بأن عمه يبدي استعداده لإلقاء طوق النجاة له بالدخول في شراكة معه لينقذه ممّا هو فيه.

بعد طول انتظار عرضت شركة "إيجل فيلم" المنتجة للمسلسل اللبناني "دانتيل" العمل على منصة شاهد الرقمية، على أن يُعرض لاحقا على محطة "أم بي سي"، ليتمكّن المسلسل حتى الآن من تحقيق أعلى نسبة مشاهدة متصدرا قائمة الأعمال المعروضة عبر التطبيق، ومحققا حضورا جماهيريا ملفتا وتفاعلا كبيرا في لبنان والسعودية ودول عربية مختلفة.

المسلسل منذ الهولة الأولى بالعديد من المفاجآت، أهمها ذلك السر الذي يخبئه صاحب دار الأزياء عن أسرته والعمالين بها عن حقيقة وضعه المالي المنهار، فهو غارق في الديون وعلى وشك إعلان إفلاسه بعد تهديد البنك له بالحجز على ممتلكاته.

دار الأزياء ذائعة الصيت مهددة بالإغلاق بل إن أسرة الغري الكبير نفسها مهددة أيضا بالتشرّد، فممتلكات الأسرة جميعها لا تفي بتسديد هذه الديون. لا يتحمل رجل الأعمال هذا المازق الخائف ويلجأ إلى الانتحار خوفا من الفضيحة، ويترك أسرته في مواجهة مصيرها.

وقد صرّحت الشركة المنتجة للعمل "إيجل فيلم" بأن عرض المسلسل خارج السياق الرضائي قد يمثّل فرصة جيدة لتابعته، وهو ما تحقّق بالفعل، فمنذ عرض الحلقة الأولى من المسلسل وهو يحظى باهتمام جماهيري لافت، فقد تصدّر الترتد الخليجي واللبناني خلال الأيام القليلة الماضية كأحد أبرز الأعمال الدرامية التي تُعرض حاليا.

سر دفين

"دانتيل" من إخراج المثنى صبح وشارك في كتابة السيناريو له كل من إنجي القاسم وسام أحمد عبدالحق. ويشترك في بطولة العمل إلى جانب سيرين عبدالنور والنجم السوري محمود نصر، بالإضافة إلى مجموعة من النجوم الآخرين، يأتي على رأسهم سلوم حداد وسارة أبي كنعان ونهلة عقل داوود ونيقولا دانيال وزينة مكي، ومجموعة متنوعة من الفنانين والفنانات اللبنانيات.

المسلسل يسلط الضوء على الفوارق الطبقة والاجتماعية بين اللبنانيين ضمن إطار رومانسي اجتماعي يتنصر للحب

ويروي "دانتيل" قصة حب بين صاحب دار للأزياء وعاملة خياطة في الدار، وتسلط أحداثه الضوء على الفوارق الطبقة والاجتماعية بين اللبنانيين في إطار رومانسي اجتماعي. وتطلق أحداث المسلسل داخل أروقة أحد بيوت الأزياء اللبنانية "دانتيل" الذي يديره رجل الأعمال منير (سليم صبري)، لتطالعنا الحلقة الأولى من

ناهد حزام
كاتبة مصرية

كان من المقرر أن يُعرض المسلسل اللبناني "دانتيل" الذي تلعب فيه الفنانة اللبنانية سيرين عبدالنور دور البطولة في الموسم الرضائي المنقضي، وأجل العرض بسبب وباء كورونا، إذ لم يتمكن فريق العمل من استكمال التصوير بسبب الإجراءات الاحترازية التي فرضتها السلطات اللبنانية حينها على أطق تصوير الأعمال الدرامية والسينمائية في لبنان.

وقد صرّحت الشركة المنتجة للعمل "إيجل فيلم" بأن عرض المسلسل خارج السياق الرضائي قد يمثّل فرصة جيدة لتابعته، وهو ما تحقّق بالفعل، فمنذ عرض الحلقة الأولى من المسلسل وهو يحظى باهتمام جماهيري لافت، فقد تصدّر الترتد الخليجي واللبناني خلال الأيام القليلة الماضية كأحد أبرز الأعمال الدرامية التي تُعرض حاليا.

سر دفين

"دانتيل" من إخراج المثنى صبح وشارك في كتابة السيناريو له كل من إنجي القاسم وسام أحمد عبدالحق. ويشترك في بطولة العمل إلى جانب سيرين عبدالنور والنجم السوري محمود نصر، بالإضافة إلى مجموعة من النجوم الآخرين، يأتي على رأسهم سلوم حداد وسارة أبي كنعان ونهلة عقل داوود ونيقولا دانيال وزينة مكي، ومجموعة متنوعة من الفنانين والفنانات اللبنانيات.

المسلسل يسلط الضوء على الفوارق الطبقة والاجتماعية بين اللبنانيين ضمن إطار رومانسي اجتماعي يتنصر للحب

ويروي "دانتيل" قصة حب بين صاحب دار للأزياء وعاملة خياطة في الدار، وتسلط أحداثه الضوء على الفوارق الطبقة والاجتماعية بين اللبنانيين في إطار رومانسي اجتماعي. وتطلق أحداث المسلسل داخل أروقة أحد بيوت الأزياء اللبنانية "دانتيل" الذي يديره رجل الأعمال منير (سليم صبري)، لتطالعنا الحلقة الأولى من

هل لا تزال «حكايات العروى» تحقّق المتعة والإفادّة لأطفال الألفية الثالثة الذين خبروا التكنولوجيات المتطورة؟

فأتت الحكاية بمذاق تونسي صرف ينهل من السجل الشفوي الشعبي دون السقوط في إعلاء قيم بالية ما عاد لها مكان في الزمن الحاضر، كالسحر والشعوذة والاتكاء على المصادفة بلوغ نجاح زائف.

وما زاد من تعلق الأطفال واليافعين بالسلسلة، ذلك الكاستينج الناجح الذي أسندت فيه أدوار البطولة لخمس أطفال تمكنوا بمهارة المحترفين من تقديم الحكاية/الخرافة ضمن طابع هزلي مرح لا يخوض من الحدية في تقديم الموعظة والعبر، مُنتصرين فيها في كل مرة للملكة العقل دون غيره من العييات المرضية.

و"جنون القابلة" مسلسل يروي اجتماع الأطفال كل سنة في بيت بالمدينة العتيقة في تونس العاصمة، تحديدا "حومة الديوان" (حارة الديوان) عند الجدة "أمي فاطمة" التي تغمرهم بحنانها وعطائها المتواصل.

ومع ذلك ينظر الأطفال من هذا العالم البسيط الذي يفكر إلى كل مقومات الحياة العصرية في نظريتهم، كاعتماد الإنترنت، وخطو الحارة من المحلات التجارية ومدن الألعاب والمطاعم والمقاهي، فيجدون في حكايات الجدة فاطمة عن الأخطار التي تتهدّد "حومة الديوان" ملاذا وسلوى تريجهم من السأم الذي أصابهم.

ومن هناك يخوضون العديد من المغامرات وسط عالم مليء بالغموض والسحر والقوى الخارقة، ليتنصروا في النهاية على كبير الجان الملقّب بـ"الجن الأزرق"، بعد أن جابهوه بالحكمة والتدبير الاحتكام إلى الحنكة والحيلة والصدفة كما قدّمها جل "حكايات العروى" التي تجاوزها الزمن.



«جنون القابلة» تفوق على «حكايات العروى» بأشواط

اللون الوردي ينمو ويتكاثر في لوحات توم يونغ

تشكييل بريطاني الجنسية ولبناني الهوى يرسم بيروت المنكوبة

يوثق الفنان التشكييلي البريطاني توم يونغ معالم بيروت المنكوبة دون أن يقع في رتابة تسجيل ما رأى من مشاهد دمار على النحو الذي يتبعه فنانون تقع أعمالهم في خانة ما يُسمى بالفن السياحي. هذا الفن الذي لا يتعدى كونه استعادة لعادلة تشكييلية جاهزة وثابتة وغير مفتوحة لا على الابتكار ولا على إنتاج أي معنى من خلال المشهد المرسوم.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - جاء الفنان التشكييلي والمهندس والصحافي البريطاني توم يونغ إلى لبنان منذ أكثر من عشر سنوات ليؤثق الحوادث الحاصلة فيه، ومنها ما حدث خلال شهر يوليو من سنة 2006، أي نتائج العدوان الإسرائيلي الواسع على لبنان.

الفنان البريطاني حاضر اليوم على وتر الحدث اللبناني، كحال كل فنان لبناني أو عامل منخرط في الشأن الثقافي/الفني

كانت للفنان توم يونغ، الذي درس الفنون الجميلة في "كلية نورثس للفنون" في المملكة المتحدة والهندسة المعمارية في جامعة نيوكاسل الإنجليزية، معارض فنية عديدة في لبنان ونيويورك وفرنسا وبريطانيا، غير أن أهمها ما قدمه كفنان بريطاني الجنسية ولبناني الهوى، في لبنان.

تذكر بشكل خاص المعرض الذي حمل عنوان "في البيت الزهري" وضمّ لوحات عن بيت قديم في بيروت يعود إلى القرن التاسع عشر يغلب على هيئته الخارجية اللون الوردي الذي يتناقض مع رمادية وبياض الأبنية المعاصرة التي غزاها الزجاج والألومنيوم.

بيت ساحر يطل على مدينة الملاهي العريقة والقريبة من الكورنيش البحري، حيث يتجول الناس بشكل يجعلهم بعيدين عن همّ الأمن والسياسة المحلية. وقد أُعتبر من أبرز البيوت اللبنانية القديمة التي سكنتها شخصيات تركية وفرنسية وأميركية.

وقال الفنان يومها عن اختياره لهذا المنزل ليكون مصدر إلهام فني تحقق في أكثر من أربعين لوحة عرضت في أرجاء البيت الزهري "كنت أتمشى أنا وزوجتي على كورنيش بيروت، حيث وقع ناظري على بيت زهري اللون. قرّرت القيام بزيارة للبيت، حيث دخلته وقابلت أصحابه، ورأيت كما هائلا من الأشياء الجميلة أيقظت خيالي الفني، أقمّت ستة أشهر في البيت، حيث خُطت ريشتي خمسة وأربعين لوحة".

بين حديثين

التابع لأعمال الفنان البريطاني توم يونغ يعلم أن هذا المعرض كان محطة أساسية في تحوّل الفنان إلى العمل الفني التعبيري بعيدا عن التوثيق النقي للمشاهد. ثم جاءت الثورة اللبنانية ليقدم الفنان مجموعة من اللوحات توثق لحظات الثورة اللبنانية بما فيها من ثورة على الفساد المتمثل في قسم منه في تدمير التراث اللبناني المتجسد في الأحياء والمباني القديمة.



فنان بريطاني أقام في بيروت فأقامت فيه بانتصاراتها وانكساراتها



لوحات تتباعد عن التوثيق السطحي للمشاهد السياحية

البيت الزهري الثاني وعددا آخر من الأمكنة التي دخل إليها اللون الوردي مرحبا به كعادته في لوحاته، مضيا على المشاهد خاصة تميّزت بها أعمال توم يونغ.

أعمال تتحدّث عن الماضي وعن الحاضر، وعن السلم والدمار على السواء، أعمال حملت عناوين بحجم الكارثة على غرار "بيروت بعد الانفجار" و"الفاجعة" و"صلوا لأجل بيروت" و"مرقا بيروت".

كما رسم يونغ المباني المنضرة في أكثر من عشرين لوحة من زوايا مختلفة وبشحنة عاطفية بارزة. في هذه اللوحات بالذات يسهل ملاحظة كيف خرج الفنان بشكل كلي من التوثيق البصري الفخّ إلى التعبيرية الغنائية المتورّطة بالموضوع المطروح.

من "البيت الزهري" قرب كورنيش البحر إلى البيت الثاني الذي يحمل نفس الاسم في منطقة الجميزة خطّ الفنان لوحاته بوردية الجرح الغض، ليصوّر



بين السلم والدمار تظل بيروت زهرية الألوان

التي نشرها مؤخرا على صفحته الفيسبوكية، والتي صور فيها انفجار بيروت (يُذكر أن بيت الفنان تضرّر جراء الانفجار كما تضرّرت العديد من أعماله الفنية) ولوحات جسّد فيها عمليات التخفيف التي قام بها متطوعون شارك معظمهم في انتفاضة 17 أكتوبر.

أطلق توم يونغ على هذه اللوحات عنوان "الملائكة الشجعان" الذين اعتبرهم الفنان أبطال لبنان الحقيقيين بأعمارهم وخلفياتهم الثقافية المختلفة.

انتشرت أعماله على شبكات التواصل الاجتماعي ولاقته اهتماما كبيرا. دخل اللون الوردي إلى العديد من هذه اللوحات ولم يكن نافرا البتة، بل متماهيا مع نبض ثورة فتية ضمت جميع الأعمار دون أن تبخل على ذاتها إمكانية الحفاظ على وريدية الأحلام بوطن موعود.

وإذا كان هذا اللون وجد تعبيريته بكل راحة في وسط هذه الأعمال، فقد برز أيضا في لوحات الفنان الجديدة

الكويت تحثي برواد الفن التشكييلي العربي وشبابه في معرض جماعي

الكويتي علي نعمان جماليات التكوين في الخط العربي في حوار مع اللون والحركة الراحلة.

صالون بوشهري وجّه هذا العام رسالتي تحية إلى الفنانين الراحلين أمين الباشا من لبنان ومحمد الأيوبي من الكويت

ومن العراق برزت أعمال فيصل لعبيبي المتسمّة بجمال الخطوط وانسياب اللون ووضوحه في الاحتفاء بالإرث الشعبي، بينما عبّر مواطنه صدام الجميلي عن حالة معاصرة من صراع الإنسان وما يتسم به من لامنتظية أحيانا، حيث البشر يحملون جراحهم التي لا نتأكد من حقيقتها أو زيفها.

وعرض الفنان العراقي حسن حداد لوحة تعرض مُشاهدين يُراقبون لوحات أخرى، ليصبحوا جزءا من جمال اللوحة، فحيث لا يحبس إطارها الحالة الجمالية، بل يصبح ما هو خارجها شكلا آخر للبهجة، فالفن ليس محبوسا وحده في إطار بل هو هنا وفي الحياة أيضا.

اللون عن نوع من الإضاءة الداخلية مثل تعاشيق الزجاج في النوافذ ذات الطابع الإسلامي.

كما قدّم الفنان المصري مجدي الكفراوي لعبة الضوء والظل إلى الواجهة، لكن مع وجه نسائي شعبي، حيث تبرز اللوحة الجدل بين المرأة والمكان وهما يتبادلان الانعكاس.

أما لوحات الفنان الكويتي جاسم بوحمد فانت مجسّدة لتفاصيل اللحظة الحية المتأثرة بالبيئة وعلاقة الإنسان والبحر، والسعادة البليغة بالرزق.

ومن ليبيا أتت لوحات الفنان رمضان أبوراس، مقدّمة بانوراما إنسانية تذكر الناظر إليها برسومات الكهف، حيث يخفي المنظور ويتداخل الإنسان والحيوان في حركة مبهجة ومبهمة في الآن ذاته.

واستعان الفنان السوري نزار صابور بتنوّع الألوان من أجل الحصول على مواضيع ذات رؤى فنية رمزية في تصاور ملحوظ مع الخيال. ومن الأردن جاءت أعمال الفنان محمد العامري متدرجة في ألوانها معبرة عن الرمز في أبهى تجلياته، وتناغمت أعمال الفنان السوداني محمد عبد الوهاب مع إيقاع الحياة في بلده من خلال الشوارع وما تتميز بها من جماليات. وكشف الفنان

أبرزها لوحة تشي بانقسام الإنسان على ذاته، حيث الوجه المسالم ينقش عن وجوه وحشية ذات أنياب. كما حفلت من أمثال الفنان اللبناني الراحل أمين الباشا والفنان السوري فاتح المدرس، حيث تُكسر هندسة الأشكال، ويعبّر

أساس العمل التصويري، والثاني الفنان الكويتي محمد الأيوبي الذي خسرت الحركة التشكييلية المعاصرة، باعتباره واحدا من أندر المواهب التشكييلية الكويتية.

وضمّ المعرض بعض أعمال الفنان الكويتي الراحل محمد الأيوبي، لعل

وجاء في نص البيان الصادر عن قاعة بوشهري "يتميّز صالون هذا العام ببث رسائل تحية وتقدير للفنانين احتفاء بذكرهم العطرة. الأول الفنان أمين الباشا، ابن بيروت العاشق المقيم بجبها، ولقد كان الباشا فنانا رائدا استوعب جيدا أسرار العمل الفني، واعتبر الرسم

الكويت - بعد أشهر من الإغلاق بسبب تفشي وباء كورونا المستجد افتتح غاليري بوشهري بالكويت صالونه السنوي الحادي عشر بعرض أعمال تشكييلية تنتمي إلى فنانين كويتيين وعرب من أجيال ومشارب فنية مختلفة، محتفيا في الآن ذاته بتجارب بعض رواد الفن التشكييلي العربي.

أعمال حملت تجارب جمالية معقّدة لقيم إنسانية ومضامين اجتماعية تتميّز بالثراء في معالجاتها التقنية وصياغاتها لمفرداتها الجمالية بأساليب خاصة تعكس قيمة المشاركين في المعرض الجماعي، الذي ضمّ فنانين من الكويت وسوريا ولبنان والأردن ومصر والعراق والسودان وليبيا، مشكّلين من أعمالهم التي تنوّعت تقنياً بينها بين التصوير الزيتي والألوان المائية والأحبار العديد من الأفكار التي جاءت في بعضها منحازة للرمز والتجريد وفي بعضها الآخر متواصلة مع الواقع في أنساق فنية شغافة، من خلال أعمال تصويرية وأخرى خزفية.

ووجّه صالون بوشهري السنوي هذا العام رسالتي تحية، الأولى إلى الفنان الراحل أمين الباشا باعتباره واحدا من رواد الحركة التشكييلية بلبنان، والثانية إلى الفنان الكويتي الراحل محمد الأيوبي.



لوحات وألوان تحية إلى أمين الباشا



احتفالات الذكرى 130 لافتتاح ملهى مولان روج



مولان روج.. توقف القلب إلى حين

الكباريه الذي صنع مجد فرنسا الفني

إذا كان مونمارتر قلب باريس فإن مولان روج روحها

استمرت مسيرة لوتريك الفنية بالكاد 15 عاما، بينما امتدت مسيرة بيكاسو لأكثر من سبعة عقود. كلاهما كانا فنانين لامعين منذ الطفولة، وكلاهما جذبتهما باريس خلال شبابهما، وكلاهما رفض التعليم الأكاديمية المفروضة عليهما. ولكن قبل كل شيء، كان إتيانها للرسم أحد العوامل الرئيسية التي أعطت معنى لعمل كلا الفنانين.

أسعد عرابي
لولا جراءة لوتريك لما
سطع نجم بيكاسو
الفنيجان كليريكو
لهذه الذكرى
الاستثنائية نقدم
عرضا استثنائيا

وكانت باريس قد شهدت مؤخرا معرضا استعديا، ما بين الحادي عشر من أكتوبر 2019 واستمر حتى أواخر يناير عام 2020. هو المعرض الثاني الاستعدي في نفس الموقع بعد معرض عام 1992، والمعنون "لوتريك والثقافة المونمارتية"، نسبة إلى الحسى الذي تحول بفضل لوتريك إلى حي للفنانين وعبر من محترفات كل من موديليانى مورا بسوتين ونولده وبيكاسو، وما زال إلى اليوم لمخا لفنانين بوهيميين يبحثون هناك عن المجد.

أقيم المعرض في "القصر الكبير" في الحي المركزي "الشانزلزيه"، وشمل لوحات ورسوماً ومحفورات ليتوغراف وملصقات وصورا فوتوغرافية. قدم المعرض تحت عنوان بوحى بأهمية الدور الذي لعبه الفنان في إعلان عصر الحداثة الفنية "هنري تولوز لوتريك والحلول الحداثية".

بعد أيام قليلة، في السادس من أكتوبر بالتحديد، تمر الذكرى الـ131 على تأسيس مولان روج، وهي ذكرى ستكون حريضة والعالم يعاني من جائحة أصابت أكثر من ثلاثين مليون شخص، وكان الملهي قد احتفل في عام 2019 بذكرى مرور مئة وثلاثين عاما على تأسيسه، وقال المدير العام للملهي، جان فيكتور كليريكو حينها "لهذه الذكرى الاستثنائية، نقدم عرضا استثنائيا يعيد إحياء مراحل تاريخية مهمة من مولان روج. نقدم عرض صوت وصورة على وجهة الملهي يسترجع تالقي الماضي. ونهيه باستعراض حي على الطريق العام أمام وجهة الملهي الرئيسية، تشارك فيه فرقة مولان روج بالكامل. ستون راقصا وراقصة يؤدون رقصة الفرانس كان (French Can) الأسطورية التي ترمز إلى مولان روج".

رقصة الفرانس كان كان الأسطورية كانت ممنوعة آنذاك لأنها كانت رقصة جريئة واستفزازية، وكانت تعتبر غير محتشمة. لكنها أصبحت اليوم رمزا من رموز باريس. راقصون وراقصات من جنسيات مختلفة شاركوا في هذا الاحتفال منهم راقص روسي علق قائلا "هذه التجربة تفرحني جدا، إنها فرصة حياتي. أشكر الله وفرنسا وإدارة مولان روج على هذه المغامرة المدهشة".

حياة افتراضية هي بالنسبة للوتريك أصدق من الحياة الحقيقية نفسها. عبر لوتريك عن هذا كله في العشرات من اللوحات، ولاسيما في مجموعة كبيرة شكلت الحياة في كباريه "مولان روج" تحديدا معالمها.

لم تكن الحياة القصيرة التي عاشها الفنان (1864 - 1901)، لتمر مرور الكرام دون أن يشغل الحماسة لفنه والرغبة في محاكاة تجربته، ليكون من أبرز الوجوه الفنية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، و"نموذجا للتفرد والأصالة، بين أساليب التصوير الحديث".

لا يمكن أن ندرك قيمة لوتريك الفنية إلا بالحديث عن تجربة بابلو بيكاسو الإسباني الذي غزا باريس عام 1901، أي في نفس العام الذي رحل فيه لوتريك عن عالمنا. وهناك قابل للمرة الأولى

صديقه الفرنسي الشاعر والصحافي ماكس جاكوب والذي ساعد بيكاسو في تعلم اللغة الفرنسية والأدب الفرنسي، وسرعيا ما انتقلا للعيش معا في غرفة صغيرة حيث كان ينام جاكوب في الليل بينما كان ينام بيكاسو نهارا ويعمل ليلا، وقد مرت عليه أوقات كثيرة عانى فيها من الفقر.

كان لاطلاع بيكاسو على الملصقات التي رسمها لوتريك للمولان روج أثر كبير على المنحى الذي ستتطور به تجربته الفنية، بعد أن دمرت الانطباعية الخطي في اللوحة مكتفية ببقع لونية، هاهو من يأتي ليعيد للخط قيمته.

سحرت رسومات لوتريك بيكاسو ليس فقط بخطوطها الجريئة بل أيضا بتكويناتها المتكررة وموضوعاتها، وخاصة في الإحساس الذي تولده عند المتلقي بانها رسمت على عجل، وأن الفنان لم يكتفّر لإنهائها. "التوقف عند ذروة الانفعال وليس عند ذروة الاكتمال الفني"، وهو ما اعتبر شرطا للحداثة وتبينته "مدرسة نيويورك".

وكما يقول التشكيلي والناقد الفني أسعد عرابي "كان لوتريك يتجنب تذبذب الوقت في المحسنات الديدعية. الواقع أنه لولا جراءة لوتريك لما سطع نجم بيكاسو ابتداء من تاتير الأول على المرحلة الزرقاء البيكاسية المبكرة".

من خلاله، اكتشف بيكاسو العديد من جوانب المجتمع الحديث التي أثرت في أسلوبه في الفن.

استعادة لوتريك

على الرغم من أن هذه الصلات معروفة جيدا، فإن "بيكاسو - لوتريك" هو أول معرض خصص لدراسة مقارنة لهذين المبدعين. من خلال أكثر من 100 عمل تم تجميعها حول الموضوعات التي تهتم كلا الفنانين - صور كاريكاتورية؛ الحياة الليلية في المقاهي والملاهي والمسارح؛ الواقع القاسي للأفراد المهمشين؛ مشهد السيرك والعالم المثير لبيوت الدعارة - يظهر أن حوار بيكاسو مع لوتريك، مع التأثيرات والمصادفات، لا يقتصر على أعمال الرسام الإسباني المبكرة ولكنه يمتد بالكامل إلى إنتاجه حتى فترة نضجه.

في اهتمامهم برسم مشاهد من الطبيعة وانعكاسات النور عليها فضلا عليها صورا من الحياة الليلية.

حياة افتراضية

أغرم لوتريك بحياة الكباريه في باريس، وفتنته نجومها وزبائناتها، إنه عالم من دم ولحم وعرق، عالم يختلف عن عالم أسرته المزيف، وسط الطبقة الاستقرائية المصطنعة، حيث "أنت مراقب طيلة الوقت تحسب عليك كل حركة وإيماءة". كل ما في مولان روج مختلف؛ أجواؤه العابقة بالحيوية

والفاعل ما كان في وسعه أن يجد لهما أثرا حقيقيا في الحياة اليومية التي تبدأ الساعة السابعة صباحا وتنتهي مع الساعة السابعة مساء.

"الكباريه هو الممكن الذي تجتمع فيه الأضداد، وتثار فيه الشهوات، وفيه تتجاوز وتختلط الماسي والمهازل، والبورجوازيون والنجوم والخدم، وأبناء العائلات المدللون في مكان واحد".

ولد تولوز في مدينة البني من أسرة عريقة، تنحدر من حكام مدينة تولوز، وكان ضعيف البنية منذ الطفولة، وقد ورث هذا الضعف من التنافر بين أبويه من ناحية الدم، وقيل أن يبلغ الرابعة عشرة من عمره، تعرض لحادثتي سقوط جعلتاها شبه مقعد، ثم أورثاه ضعف في نمو الرجلين، فأصبح قزما، ولكن هذه العاهة لعبت دورا الحاسم في مصيره الحياتي والفني، بداية بسعيه نحو البحث والعمل الفني الدؤوب، ومن ثم اتجاهه نحو حياة الليل الباريسية الصاخبة حيث قضى معظم أوقاته، وشكلت الحانات والمقاهي والناس فيها موضوعات أعماله الفنية.

كان ذلك النقص الجسماني سببا في منعه من التمتع بجماهير الحياة الطبيعية، ووجد المخرج من ذلك في الانغماس في حياة الليل البوهيمية في باريس والتربد على الحانات وصالات الرقص، وخالف الانطباعيين

يعملون في مجال زراعة العنب المخصص لإنتاج الخمر. زرع الكروم من أعلى التل إلى السهول المحيطة به، للنبذ الأبيض والأحمر بالتناوب. في القرن السابع عشر تضاعف إنتاج نبيذ مونمارتر وأصبح مخصصا للاستهلاك المحلي فقط.



عُغرم لوتريك بحياة الكباريه في باريس، وفتنته نجومها وزبائناتها، إنه عالم من دم ولحم وعرق، عالم يختلف عن عالم أسرته المزيف، وسط الطبقة الاستقرائية المصطنعة، حيث "أنت مراقب طيلة الوقت تحسب عليك كل حركة وإيماءة". كل ما في مولان روج مختلف؛ أجواؤه العابقة بالحيوية والفاعل ما كان في وسعه أن يجد لهما أثرا حقيقيا في الحياة اليومية التي تبدأ الساعة السابعة صباحا وتنتهي مع الساعة السابعة مساء.

وفي كل سنة في شهر أكتوبر، وكتقليد قديم، يقام في هذا الكرم مهرجان لقطف العنب حيث يجتمع العديد من الناس والكثير من السياح الذين يريدون أن يشاركوا في هذا الطقس الجماعي.

في عام 2016 تم قطف 1950 كيلو غراما من العنب. يؤخذ العنب ويعصر في أقبية بلدية الدائرة الثامنة عشرة في باريس. ثم يُباع الخمر في المزاد العلني لصالح الأعمال الاجتماعية لهيئة مونمارتر.

توجد في الحي ملاح ليلية هي الأكثر شهرة في باريس وفي العالم ومنها الطاحونة الحمراء، صالة العروض الأكثر شهرة في العالم. والعلبة الليلية التي داب فناننا على ارتيادها إلى أن سقط ضحية مرض عقلي وزج به في غرفة في مصح عقلي، ليحل في سن مبكرة، لم تتجاوز السادسة والثلاثين عاما.

ولد تولوز في مدينة البني من أسرة عريقة، تنحدر من حكام مدينة تولوز، وكان ضعيف البنية منذ الطفولة، وقد ورث هذا الضعف من التنافر بين أبويه من ناحية الدم، وقيل أن يبلغ الرابعة عشرة من عمره، تعرض لحادثتي سقوط جعلتاها شبه مقعد، ثم أورثاه ضعف في نمو الرجلين، فأصبح قزما، ولكن هذه العاهة لعبت دورا الحاسم في مصيره الحياتي والفني، بداية بسعيه نحو البحث والعمل الفني الدؤوب، ومن ثم اتجاهه نحو حياة الليل الباريسية الصاخبة حيث قضى معظم أوقاته، وشكلت الحانات والمقاهي والناس فيها موضوعات أعماله الفنية.

كان ذلك النقص الجسماني سببا في منعه من التمتع بجماهير الحياة الطبيعية، ووجد المخرج من ذلك في الانغماس في حياة الليل البوهيمية في باريس والتربد على الحانات وصالات الرقص، وخالف الانطباعيين

يعود تاريخ وجود الكروم في حي مونمارتر إلى عام 944. في القرن الثاني عشر، زرع الكروم من قبل راهبات دير مونمارتر الذي أسسه أنيلايد ساقوي. وبفضل الحاجة المادية للدير قام القامون عليه ببيع بعض القطع من الكرم.

وفي القرن السادس عشر كان حي مونمارتر يعتبر بلدة خارج باريس، وكان معظم السكان من المزارعين



بالنسبة للوتريك الملهى هو المكان الذي تجتمع فيه الأضداد

مولان روج ولوتريك ومونمارتر، ثلاثي كتب قصة نجاح مدينة الأنوار باريس. التي تزرع اليوم تحت وطأة وباء أطقا أنوارها. تأسس الملهي عام 1889 في حي مونمارتر الذي كان ملتقى المثقفين من أدباء وفنانين كان أبرزهم الفنان تولوز لوتريك، وعرف شهرة واسعة في حقبة كانت تلقب بالزمن الجميل. حقبة تميزت بالتقدم الصناعي والتوسع الثقافي وجعلت، من الملهي، صالة الاستعراض الأشهر في العالم.

إذا اكتشفنا سر المولان روج، ولا يمكن أن نكتشف سر الطاحونة الحمراء، إلا إذا قلنا الدافتر العتيقة لقراءة تاريخ منطقة قدمت للعالم خلاصة التجربة الفنية والثقافية الباريسية. بالطبع نحن نقصد مونمارتر وعنها سنتحدث. حي مونمارتر وهو حي من أحياء الدائرة الثامنة عشرة في باريس ويعتبر من أعلى أحياء باريس من حيث الارتفاع. كما يعتبر كاحد المعالم السياحية والمواقع الأثرية في باريس. يقع هذا الحي قرب حي كوت دور وقرب محطة باريس الشمال في باريس كما أنه يطل على قسم كبير من باريس والأحياء الشمالية أيضا كحي الشابل. الحي الذي كان في السابق حيا خارج باريس وكان يعتبر ثقافية، وما زالت بعض بيوته مبنية كبيوت القرى، وفيه حقل للعنب وطاحونة هواء قديمة. بات اليوم المنطقة المفضلة لسكنى طبقة الأغنياء والفنانين وكثير من البريطانيين، والباحثين عن حياة الليل والسهر في باريس.

وفي هذا الحي يقع بعض أشهر معالم باريس السياحية أبرزها، طاحونة لا كالت، وهي طاحونة قمح ومعصرة عنب للخمر. وكانترائية الساتري كور الموجودة على تلة في الوسط الجنوبي من هذه الدائرة في أعلى قمة منها. وأخر حقل للعنب بقي في باريس لإنتاج النبيذ.

يعود تاريخ وجود الكروم في حي مونمارتر إلى عام 944. في القرن الثاني عشر، زرع الكروم من قبل راهبات دير مونمارتر الذي أسسه أنيلايد ساقوي. وبفضل الحاجة المادية للدير قام القامون عليه ببيع بعض القطع من الكرم.

وفي القرن السادس عشر كان حي مونمارتر يعتبر بلدة خارج باريس، وكان معظم السكان من المزارعين

كان الفنان الذي ثار على العائلة وعلى التعليم الأكاديمية يعمل محموما وكاننا به يدرك أن عمره قصير لن يمنحه سوى عقد ويضع سنوات، كانت كافية لإنجاز مئات اللوحات والملصقات الاعلانية والاستثنائية، جميعها بوحى بان الفنان على عجل من امره وغالبا ما توقف عن العمل قبل انتهاء اللوحة. لا يمكن أن تكشف سر عبقرية لوتريك إلا

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



هل كانت المولان روج لتكون ما هي عليه اليوم لولا فنان ظلمه القدر، وهل كانت باريس لتكون ما هي عليه لولا خمسة عشر عاما هي بالكاد مسيرة فنان عبقري هو هنري تولوز لوتريك، الذي هرب صغيرا من نظرات الشفقة وأحيانا الاحتقار ممن هم حوله، فانسلخ عن الطبقة الأرستقراطية الفرنسية وغرق في عالم الليل؟

الكباريه هو الممكن الذي تجتمع فيه الأضداد وتثار فيه الشهوات وفيه تتجاوز وتختلط الماسي والمهازل

سر المولان روج

كان الفنان الذي ثار على العائلة وعلى التعليم الأكاديمية يعمل محموما وكاننا به يدرك أن عمره قصير لن يمنحه سوى عقد ويضع سنوات، كانت كافية لإنجاز مئات اللوحات والملصقات الاعلانية والاستثنائية، جميعها بوحى بان الفنان على عجل من امره وغالبا ما توقف عن العمل قبل انتهاء اللوحة. لا يمكن أن تكشف سر عبقرية لوتريك إلا



تجارة مربحة



وسيلة نقل بلا بنزين

عدن تعود إلى زمن الحمير

الدواب وسيلة النقل المتاحة في أزمة الوقود

العودة إلى ركوب الحمير في صنعاء سبقت عدن منذ سنوات، وتندر الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي على رجل يركب حمارا في شوارع العاصمة، لكن الأمر بات مألوقا اليوم بل يعتبر محظوظا من يملك حمارا يستعمله لنقل الماء والحطب في ظل غلاء أسعار النفط وتعطل سبل الحياة.

يقول نبيل عبدالسلام "نحن سكان العاصمة عدنا عشرات السنين إلى السوراء حيث رجعنا إلى امتطاء الحمير واستخدام الحطب للطهي والتدفئة". ويضيف أنه اضطر لشراء حمار بمبلغ 100 ألف ريال بعدما كان سعره لا يتجاوز 10 آلاف ريال فقط، مرجعا أسباب ارتفاع قيمة الحمير إلى إقبال المواطنين على شرائها.

ويتندر اليمنيون بمرارة على الحال الذي وصل إليه النقل في بلادهم، فيتساءلون إن كانت الحمير والبغال ستجوب شوارع العاصمة وإن كانت الدواب ستصبح وسيلة النقل الرئيسية بدلا عن الباصات وتاكسيات الأجرة؟ وهل ستقوم إدارة المرور بتكيب عدادات لهذه الحمير ورشها باللون الأصفر أسوة بالتاكسيات؟

رؤية مجموعة من الحمير يتمطيها أطفال يقومون بنقل المياه أو عربات محملة بمنتجات وبضائع مختلفة، أمور مألوفة

وأوضح "ارتفعت أسعار الحمير بسبب ارتفاع أسعار الوقود. أصبح سعر الحمار يصل إلى 70 ألفا أو 80 ألفا أو 100 ألف ريال، ولا يستطيع الفقراء شراءه". ويقول أحد سكان عدن، علي خلف الله، "كان الناس قد تركوا تربية الحمير لعدم فائدتها في ظل وجود سيارات، لكنها اليوم تعود معززة بعد أن باتت تساعد الناس في التنقل وقريبا سنرى التاكسي الحمار، علما وأن هناك من يؤجر حماره للتنقل كما أصبح التلامذة يستعملونه في التنقل إلى المدارس خاصة في أطراف المدينة".

ويضيف بمرارة أن الحمير اليوم أصبحت وسيلة إغاثة فيتمطيها المريض والمصاب للتوجه إلى المستشفى على الرغم من بطئها لكنها تقي بالمرض. ويؤكد خلف الله أن الحياة تزداد صعوبة وقد أصبح اليمنيون عاجزين عن اقتناء حمار، خاصة وأن تكاليف تغذيته تعد حملا مائدا لا طاقة للمواطنين به، متسائلا عن مصير اليمنيون في ظل تفاقم الأزمات المتعددة.

الحمار سوى 150 ريالاً". ويقول أبو محمد إن "بيع الحمير أزال عني عبئا كبيرا. لدي تسعة أولاد فمن أين يمكنني إعطائهم؟ كل أسعار المواد الغذائية مرتفعة. من أين نعيش؟ وإذا ذهب للبحث عن وظيفة لن نجد".

وأضاف "بدأت بالعمل في هذا المجال منذ عامين ونصف العام، بفضل الله ثم بالحمار هذا الرزق أصبح مقفورا وكل شيء متوقفا". ويأتي زبائن أبو محمد من كافة أحياء عدن من المغلا الذي يعد من أرقى الأحياء في المدينة ومن أحياء أخرى مثل التواهي ودار سعد وغيرها. ويبيع شهريا ما بين 20 إلى 30 حمارا.

وانتشرت الحمير بشكل متزايد في عدن حتى علق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بالترحم على أيام بريطانيا وبالرقي الذي كانت تعيشه عدن في أيامها.

ويؤكد أبو محمد أن "الوقود ينقطع في بعض الأحيان لـ15 يوما ويطلب منا الناس أن نلقهم معنا بالحمير".

وفي شوارع كريتر، أصبح مألوقا رؤية مجموعة من الحمير يجلس عليها أطفال بينما يقومون بنقل المياه أو عربات محملة بمنتجات وبضائع مختلفة. ويشير محمد أنور الذي يقيم في عدن إلى أنه قرر شراء حمار من أجل جلب الماء، ويؤكد الابن لثلاثة أطفال أنه "لولا أن لدينا حمارا لن نحصل على المياه، لكن حتى الحمير قد تصبح بعيدة عن متناول السكان".

تدهور الوضع في اليمن حتى أصبح اليمنيون غير قادرين إلا على ركوب الحمير في المدن بعد أن شح الوقود وغلا سعره. وبعد أن شاع ركوب الدواب في العاصمة صنعاء انتشرت الحمير في عدن كوسيلة نقل متاحة لجلب الماء وقضاء الشؤون.

عدن - يسقي أبو محمد اثنين من الحمير القليل من المياه قبل عرضهما للبيع وسط مدينة عدن في جنوب اليمن، حيث تشهد تجارة الحمير انتعاشا هذه الأيام مع إقبال اليمنيين على شرائها لنقل المياه وغيرها من البضائع في ظل ارتفاع أسعار الوقود.

ويأت ركوب الحمير في شوارع المدينة مألوقا بعد أن كان مقتصرا على الأرياف في اليمن وزادت الحاجة إلى هذه الدواب نتيجة نقص المياه في مدينة كانت تنعم بوفرة الماء من بين المحافظات اليمنية الأخرى، لكنها أصبحت اليوم تعاني من شح المياه وصعوبة الحياة مع اشتداد الأزمة الخانقة في المشتقات النفطية.

ويؤكد التاجر أحمد شوق (38 عاما) الذي يعرض الحمارين في منطقة كريتر وسط المدينة أنه "كلما ارتفع سعر الوقود وكلما زادت مشتقات الحياة ارتفع الطلب على الحمير أكثر وأكثر".

وبينما يغرق اليمن في أزمتته التي تصفها الأمم المتحدة بأنها الأسوأ في العالم، بات معظم السكان يعتمدون على المساعدات. وأصبح سعر لتر البنزين نصف دولار أميركي تقريبا، وهو ثمن باهظ بالنسبة للمدرسين مثلا الذين يتقاضون رواتب

لتر البنزين يساوي نصف دولار أميركي، وهو ثمن باهظ بالنسبة لموظفين يتقاضون رواتب تعادل 25 دولارا

وكان استخدام الحمير شائعا بكثرة في عدن التي بني جزء منها فوق بركان، قبل استخدام وسائل النقل الحديثة.

ويتوجه أبو محمد عادة إلى محافظة أبين (شمال عدن) لأن الحمير أقل تكلفة. وقال "مثل هذا الحمار تصل تكلفته إلى 30 ألف ريال ونشتريه من مدينة أبين وأيضا العربية بـ15 ألف ريال"، موضحا "يمكن أن تحصل يوميا على 7 آلاف إلى 8 آلاف ريال كإرباح بينما لا يكلف إطعام

المجموع المحلي في 24 من أغسطس الماضي. ومنذ ذلك الحين، أغلقت السلطات والأسواق العامة وكافة المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى منع التجول بشكل كامل.

وأدى ذلك إلى تضرر كبير لعمال المياومة في غزة، فضلا عن خسائر اقتصادية كبيرة تقدر بالملايين من الدولارات الأميركية، بحسب ماهر الطباع مدير العلاقات العامة في غرفة تجارة وصناعة غزة.

ويقول الطباع "إن قطاع غزة يعاني من أزمة اقتصادية متجددة بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض عليه منذ 13 عاما، وأزمة كورونا فاقمت من تدهور الاقتصاد المنهار أصلا في القطاع".

ويوضح الطباع أن "سكان غزة لن يتمكنوا من الصمود والبقاء في المنازل لفترة طويلة، خاصة في حال انتهى مخزون الطعام لديهم وعدم توفيره من المؤسسات الحكومية أو المانحة".

وتظهر بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ارتفاع معدل البطالة في الأراضي الفلسطينية إلى 27 في المئة في الربع الثاني من العام الحالي ارتفاعا من 25 في المئة في الربع الأول بفعل أزمة مرض فيروس كورونا.

وبحسب البيانات الرسمية فإن سوق العمل كان من أكثر القطاعات تأثرا بإزمة فيروس كورونا، فيما لا يزال التفاوت كبيرا في معدل البطالة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، بحيث يصل إلى 49 في المئة في القطاع في الربع الثاني من هذا العام، مقارنة بـ15 في المئة في الضفة.

وبعد عدة أسابيع من الإغلاق، أعلنت السلطات في غزة تخفيف القيود المفروضة، خاصة في المناطق التي لم تسجل أعدادا كبيرة من الإصابات، بشرط التزام السكان بالتعليمات الحكومية والصحية.

ويقول المشهراوي "الجميع هنا يتحمل مسؤولية حماية نفسه وعائلته من الإصابة بالفيروس، دون إيقاف حياتنا اليومية، فنحن لن نتكلم من إعالة أسرنا ونحن لمحورون في المنازل". ويضيف "ببساطة لن نجد أحدا يطعم أطفالنا"، مشيرا إلى أن "الجهات

غزة - تنفخ الفلسطينيين سمام المشهراوي الصعداء مع إعلان تخفيف السلطات المحلية في قطاع غزة القيود المفروضة لمكافحة انتشار مرض فيروس كورونا.

يقول المشهراوي الذي يعمل سائقا لسيارة أجرة لوكالة أبناء (شبينخوا)، إن "حياته انقلبت رأسا على عقب في ظل الإغلاق، ولم يتمكن من توفير المتطلبات الأساسية لعائلته لأكثر من أسبوعين".

ويضيف المشهراوي، وهو أب لستة أطفال، "لم نلق أي مساعدات مادية من أي جهة، ولولا وجود بعض المبيعات والقليل من الطعام لما وجدنا ما نأكله في المنزل".

ويوضح أنه يفضل التعايش مع مرض كورونا والعودة إلى عمله بدلا من "البقاء في المنزل لانتظار مستقبل مجهول في ظل عدم توفر إمكانيات طبية قادرة على القضاء على المرض". وفرضت السلطات في غزة إغلاقا كاملا على القطاع المحاصر من قبل إسرائيل عقب

سكان غزة يواجهون وباء كورونا في سبيل لقمة العيش

مخيم المغازي للاجئين وسط القطاع. ويقول محمد (28 عاما)، الذي يعمل في أحد المصانع، إنه يعيش في منزل بالإيجار، وفي حال لم يتمكن من الدفع قد يتعرض للطر.

ويصف رحلته اليومية للوصول إلى عمله بأنها "مغامرة ومخاطرة"، في ظل احتمالية إصابته بالمرض، إضافة إلى احتمالية اعتقاله من الشرطة في الوعود".

ومن وجهة نظره، يرى محمد أنه من الأفضل لسكان القطاع أن يبدؤوا بالتعايش مع المرض، مع اتباع كافة التعليمات الصحية والوقائية. ومع ذلك يقول الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة إباد البرزم، إنه "من المبكر الحديث عن مرحلة التعايش مع المرض، خاصة في ظل ارتفاع عدد الإصابات والوفيات".

ويضيف البرزم أنه "يتوجب على المواطنين التعامل بجدية ومسؤولية في هذه المرحلة وعدم التهاون أو الاستهتار، واتباع كل إجراءات السلامة والوقائية"، محذرا بأن "كل من يخالف التعليمات الحكومية والصحية يعرض نفسه للمساءلة القانونية".

وسجلت وزارة الصحة في قطاع غزة 2223 إصابة، و17 حالة وفاة حتى اللحظة، وحذرت من تدهور الأوضاع في حال استمر مرض فيروس كورونا بالنفسي بين السكان.

الحاكمة سواء في الضفة الغربية أو غزة لا تمتلك القدرة المالية ولا الخبرة الاستراتيجية في التعامل مع مثل هذا الوضع غير المتوقع".

ولا يختلف الحال كثيرا بالنسبة للعشريني نضال محمد من غزة، الذي فضل المجازفة بخرق حظر التجول بعد أقل من أسبوع من بقائه في المنزل كي يتمكن من الوصول إلى مكان عمله في



الحجر يساوي الجوع

ويوضح الطباع أن "سكان غزة لن يتمكنوا من الصمود والبقاء في المنازل لفترة طويلة، خاصة في حال انتهى مخزون الطعام لديهم وعدم توفيره من المؤسسات الحكومية أو المانحة".

وتظهر بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ارتفاع معدل البطالة في الأراضي الفلسطينية إلى 27 في المئة في الربع الثاني من العام الحالي ارتفاعا من 25 في المئة في الربع الأول بفعل أزمة مرض فيروس كورونا.

وبحسب البيانات الرسمية فإن سوق العمل كان من أكثر القطاعات تأثرا بإزمة فيروس كورونا، فيما لا يزال التفاوت كبيرا في معدل البطالة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، بحيث يصل إلى 49 في المئة في القطاع في الربع الثاني من هذا العام، مقارنة بـ15 في المئة في الضفة.

وبعد عدة أسابيع من الإغلاق، أعلنت السلطات في غزة تخفيف القيود المفروضة، خاصة في المناطق التي لم تسجل أعدادا كبيرة من الإصابات، بشرط التزام السكان بالتعليمات الحكومية والصحية.

ويقول المشهراوي "الجميع هنا يتحمل مسؤولية حماية نفسه وعائلته من الإصابة بالفيروس، دون إيقاف حياتنا اليومية، فنحن لن نتكلم من إعالة أسرنا ونحن لمحورون في المنازل". ويضيف "ببساطة لن نجد أحدا يطعم أطفالنا"، مشيرا إلى أن "الجهات

منتديات الصراخ الاجتماعي فرصتنا لاستعادة التفكير

اعتبار ماغي أوفاريل رابحة بفوزها بجائزة المرأة للرواية ورايحة بعدم تواجدها على فيسبوك وتويتر، يعود إلى أنها تسمع تفكيرها غير مبالية بحفلة الصراخ الضخمة التي تحيط بعالمها الروائي على مواقع التواصل. لا اعتقد أن هذه الروائية معزولة عن العالم الرقمي، وأتوقع أنها تستخدم التكنولوجيا في إنتاج نصها الأدبي، ومن يدري ربما لديها حسابات على مواقع التواصل للمراقبة أو على الأقل لمعرفة ما يجري، من يدري! لكن الأهم من ذلك أنها غير معنية بالضجيج الرقمي. ولا ترى فيه تعبيراً عما تتوق إليه.

ليست ماغي أوفاريل وحدها من تعتقد بضرر مواقع التواصل الاجتماعي على الكاتب، هناك عدد غير قليل من الكتاب الذين يحظون بشهرة واسعة وباحترام القراء لا توجد لهم حسابات شخصية على مواقع التواصل، وما يوجد هي حسابات تدار من قبل ناشري كتبهم أو جهات ثقافية مهتمة بأعمالهم، مثل الكاتب البريطاني جون أوفاريل الذي حقق رواياته أعلى المبيعات، زادي سميت الروائية البريطانية من أصول جامايكية التي سبق وأن فازت بجائزة المرأة للرواية، هيلاري مانل الروائية الوحيدة التي فازت بجائزة بوكر مرتين عن روايتها الملحمية "صالة الذئب"، الكاتبة الإسكتلندية الي سميت، والأمريكية من أصول أيرلندية تانا فرينج التي حظيت روايتها باهتمام بالغ من القراء والصحافة وحصلت على أكثر من جائزة، ثم الروائية والناقد البريطانية أوليفيا لينغ التي تحظى كتاباتها في صحيفة الغارديان باهتمام بالغ. هؤلاء كتاب يميزون بإنتاج نصوص غامرة، ومدروسة بعق، تنتج عن تفكير وقرارة واسعة، وتمثل نقباً لوسائل التواصل الاجتماعي. والأهم أنهم جميعاً من جيل منتصف العمر وما فوق، وهذا يعني أنهم عاشوا الثورة الرقمية في أوج حيويتهم، ومع ذلك فضلوا تأسيس حياتهم الإبداعية بالطريقة التقليدية التي تفضل النشر والمراجعات النقدية ومعارض الكتب. بينما يعتمد كتاب أجيال الألفية الجديدة على مواقع التواصل للحصول على موضع حضور في عالم الإبداع.



اعتبار ماغي أوفاريل رابحة بفوزها بجائزة المرأة للرواية ورايحة بعدم تواجدها على فيسبوك وتويتر، يعود إلى أنها تنصت إلى تفكيرها غير مبالية بحفلة الصراخ الضخمة على مواقع التواصل

في النهاية لا يمكن أن يصل المؤلفون إلى درجة الهلع من مواقع التواصل بوصفها عاملاً ضاراً بشكل دائم بالإبداع، ذلك نقول استيفاني ميريت، فهي مثلاً طلبت كتباً كثيرة بناء على تغريدات من شخص نثق بذائقته الأدبية، وهناك من استطاع أن يعتمد على سخط المستخدمين العاديين في الترويج لكتبه قبل أن تضع من دون معارض وحفلات توقيع. مع ذلك أصبح الكتاب الذين يتخلون عن وسائل التواصل الاجتماعي أمراً مألوفاً إلى درجة أنه أنتج نوعاً خاصاً من المحاكاة الساخرة، مثلما كتبت زادي سميت ذات مرة، إنها تتجنب وسائل التواصل الاجتماعي لأنها تريد الاحتفاظ بـ"الحق في أن تكون مخمطة".

الأهم في كل تلك القصة أن الروائي ويليام سالكليف زوج الروائية ماغي أوفاريل، كرم زوجته في اليوم التالي من فوزها بتغريدة عن الإلهام الذي ساعدته على الفوز عندما أعطت نفس القدر من الطاقة لحياتها كما تفعل في الساعات التي تقضيها في الكتابة، ومثل هذا الإلهام لا تمنحه وسائل التواصل بالتأكيد.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

عندما تمارس جيوش المغردين الصراخ الدائم، ثمة فرصة رائعة لمن يثق بالتفكير كوسيلة لصناعة لائقة بالعقل، محظوظ من لا يقع تحت إغراء الصراخ ويكتفي بالتعبير عن نفسه بالكتابة خارج مواقع التواصل الاجتماعي. بدأ هذا الكلام مناسباً لعشرات الصحافيين والقراء وهم يبحثون هذا الأسبوع عن الروائية ماغي أوفاريل على مواقع التواصل الاجتماعي بعد فوزها بجائزة المرأة للرواية التي تمنح للنساء حصراً في بريطانيا منذ عام 1991. فازت أوفاريل بالجائزة عن روايتها التاريخية "هاميت" فاندلعت جوقة الاحتفال في جميع وسائل التواصل الاجتماعي، أو على الأقل في ذلك الجزء منها الذي يسكنه العالم الأدبي. فالكاتبة سيدة على درجة من الكياسة ومسؤولة جدا عن كل ما قالته من قبل، لكن لماذا غابته عن هذا الاحتفال الاجتماعي بها!

الجميع تسأل مغرداً ومعلقاً على تويتر وفيسبوك: أين ماغي أوفاريل؟ فلم ترداً. ببساطة لأن هذه الروائية لم يكن لديها أي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، فهي ترفض مشاركة "جيوش من الحمقى" وفق وصف الروائي الإيطالي الراحل اميرتو إيكو، على مواقع التواصل، ولديها الثقة بعملها الروائي للتحدث عن نفسه. لا تمتلك ماغي أوفاريل أي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك لم تشارك بجوقة الاحتفال بفوزها، ولم يكن عدم المشاركة خسارة أبداً وفق قناعتها، لأنها رحبت بالتفكير بينما يستمر الآخرون في الصراخ.

تسأل الصحافية ستيفاني ميريت: ماذا يكسب الكتاب ويخسرونه عندما يتجنبون وسائل التواصل الاجتماعي؟ ربما تاتيها إجابة حاسمة من الروائي بولو كويو الذي يمتلك حسابات في تويتر بعدة لغات بينها العربية ويتابعه أكثر من 15 مليون مستخدم. كما يمكن أن نستعيد مثال الكاتب الأميركي بريت إيستون إيليس، مثلاً، الذي أنفق في السنوات الأخيرة في سياق أحاديته مع نصف مليون من متابعيه في تويتر، وقتاً فاق بكثير الوقت الذي خصصه لكتابه القادم.

لكن نصيحة الروائي الأميركي جوناثان فرانزين للجيل المعاصر من الكتاب مفيدة أيضاً، عندما طالهم بعدم إضاعة وقتهم في المزيد من التغريدات، لأن الكتابة ليست مؤسسة طائفية جماعية كي تجمع حولها الآخرين، بقدر ما هي جهد خيالي شخصي. معتزفاً بأنه يستخدم التكنولوجيا في الكتابة من دون أن يسمح لها بإرغامه على إيمانها، لأنها بالنسبة إليه لا تملك الكثير لتفعله حيال تطوير حسه الإبداعي.

بالنسبة إلى العديد من المؤلفين، سيكون للفوز بجائزة ما عرض مواز على مواقع التواصل الاجتماعي للاشتراك في تسونامي التغريدات والتعليقات، لكن صمت ماغي أوفاريل كان لافتاً للانتباه أيضاً، لأنها كما يبدو قالت في صمتها أكثر بكثير من التعليقات المنتظرة التي كان يتربها المحترفون والناقدون، مع أنه ينظر إلى مشاركتها الفعلية كنوع من الترويج لروايتها كي تصل إلى جمهور أوسع. غالبية دور النشر لا ترحب بعدم وجود الكتاب على مواقع التواصل، وترى أنه رفض ملئ ومتعمد يصعب الاستمرار فيه. ولطالما كان هناك حفل توقيع افتراضي، حيث أن المؤلفين سيوفرون جهداً إعلانياً على الناشرين وسماقرتهم في تسويق الكتاب. لكن عدم مشاركة المؤلفين في تلك الحفلة الافتراضية نوع من الثقة بقدرته الكتاب على استقطاب القراء من دون حاجة المؤلف إلى تذكير الجمهور.

عندما يتعلق الأمر بما يسمى "بناء العلامة التجارية الشخصية" يبدو من الأفضل للكتاب ترك نصوصهم أن تفعل ذلك، فليس من مصلحة الكتابة أن يقدم متنها نفسه بطريقة مثلاً تفعل صورة عارضة جميلة في حسابها.

كورونا قيد قدرة الصحفيين للوصول إلى مصدر المعلومات

سياسيون استغلوا التباعد الاجتماعي لإبعاد الصحفيين عن مساءلتهم



التباعد الاجتماعي فرض ابتعاد الصحفيين عن مصدر الخبر

والتعرق في البيانات العامة، بسبب النقص المزمّن في أعدادهم". وأوضح أنه نتيجة ذلك "يتم تقديم الكثير من المعلومات إلى الصحفيين بشكل مستهلك، من قبل جهات اتصال محترفة، دون تحقق، وهذا ليس بالأمر الجيد".

رولا خلف
أثبتت نموذج أعمالنا
قيمتها باعتقادها على
عائدات الاشتراك الرقمي

وفي الرياضة أصبحت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة التي غالباً ما تدفع ثمنها باهظاً لقاء حقوق البث، وكأنها تتمتع قبل الوفاء بامتيازات مقارنة بالصحافيين الآخرين، أكثر أهمية على الرغم من أن هذه العلاقات المالية تمثل تضارباً محتملاً في المصالح.

واعتبرت كورتني رادش من لجنة حماية الصحفيين "لقد ازدادت مناورات السياسيين وغيرهم للتحكم في الرسائل التي يودون تمريرها خلال العامين الماضيين"، مشيرة إلى أن ذلك تعزز إثر ظهور وباء كوفيد - 19. وأصدرت لجنة حماية الصحفيين في العام 2013 تقريراً غير موافق عن إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، واستمرت الجهود للتحكم في زمام الأمور في عهد خلفه دونالد ترامب، الذي يكن عداءً للصحافة، على حد قولها.

وفي جميع المجالات، يزداد الحصول على المعلومات تعقيداً بسبب انعدام ثقة الرأي العام المتزايد في الصحافة. ففي التظاهرات التي أعقبت مقتل جورج فلويد في الولايات المتحدة، تعرض صحافيون للهجوم من قبل الشرطة "ولكن أيضاً من قبل المتظاهرين الذين، في بعض الحالات، لا يربدون تغطية إعلامية مستقلة"، بحسب رادش.

وأعرب كوييلير عن قلقه قائلاً "نحن نتجه نحو فترة مظلمة إذا لم يتغير شيء"، مضيفاً "قد يفضي ذلك، في غضون 20 إلى 30 عاماً، إلى نهاية الديمقراطية التي نعرفها". وأقرت رادش بأن الوضع "محفوف بالمخاطر"، لكنها لمست "اعترافاً متزايداً" من قبل البعض "بالدور المهم الذي لعبته الصحافة أثناء الوباء".

وقال جو ماكين، وهو مراسل من فلوريدا حيث غطى عملية إعادة فتح المدارس خلال الوباء، قبل فترة قصيرة أمام معهد بويتنر للصحافة إن "الثقة من قبل البعض "بالدور المهم الذي لعبته الصحافة أثناء الوباء".

الإجراء "لا تطبق في هذه الحالة" لأن المعلومات لا تتضمن هويات الأفراد، بحسب كوييلير. ورأى كوييلير، الرئيس السابق لنقابة الصحفيين "أس بي جاي" الأمريكية، أن وكالات حكومية ومجالس بلدية ومنظمات محلية تتخذ قرارات "بمناى عن أعين المتطفلين".

وفي السياسة، يتهم المرشح الرئاسي الديمقراطي جو بايدن على الدوام بتفادي وسائل الإعلام بحجة الوباء. ويعزو فريق حملته إقصاء تحركاته على نحو عشوائي لمراسلين ومصورين فقط إلى الاحتياطات الصحية.

ولإجابة عن الأسئلة، وهو أمر نادر، يقوم مسؤولو الإعلام في حملته بتعيين الصحفيين الأربعة أو الخمسة الذين سيلتقونهم، إلى درجة أن الجمهوريين اتهموه، دون تقديم دليل، بأنه يحصل على الأسئلة مسبقاً.

بالإضافة إلى مسألة الوصول إلى المعلومة، فقد تعرض صحافيون للرقابة في العديد من البلدان، في إجراء تم تبريره على أنه لمكافحة المعلومات المضللة المرتبطة بالوباء.

ويقول نديم الناشف مدير مركز حملة المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، في تقرير نشرته شبكة الصحفيين الدوليين، "بالنسبة للحكومات يفرض أن يكون دورها حماية المواطنين ولكن في الواقع ما نشهده عكس ذلك تماماً، حيث قامت أغلب الحكومات بأخذ الشرعية من خوف الناس على صحتهم، ومنه شرعت اختراقات وانتهاكات لخصوصيتهم لاسيما في الدول ذات الأنظمة القمعية، حيث طرحت تطبيقات وبرامج رقابية وترصد ونجسس، وكل ما تفعله الحكومات بهذه البرامج والتطبيقات إنما هو استغلال لأزمة كورونا من أجل فرض سيطرتها على المواطنين ومراقبتهم".

وأضاف الناشف "لم تقم شركات مواقع التواصل الاجتماعي بإجراءات حماية سوى محاربتها للأخبار الكاذبة والمضللة، وللأسف تتواطأ بعض الشركات مع الحكومات وسياساتها ولا تقوم بدورها في حماية بيانات المستخدمين وخصوصياتهم".

والغت عدة دول ناشيرات دخول أو أمرت بترحيل مراسلين أجانب، مثل الصين أو مصر، بعد نشر مقالات تنتقد طريقة إدارة أزمة الوباء. وتندرج هذه الصعوبات في سياق غير موافق بالفعل للصحافة التي تعاني، في سائر أنحاء العالم، من انخفاض في الدخل، وتفاقم مع الوباء، وخصوصاً على المستوى المحلي.

ورأى كوييلير أن الصحفيين "لم يعد لديهم الوقت الكافي للحصول على مصادرهم

أفزر وباء كورونا ظروفًا صعبة على الحكومات والشركات ومختلف الجهات، كما قيد وصول الصحفيين إلى المعلومات، وهو ما عرضهم للرقابة في العديد من البلدان، في إجراء تم تبريره على أنه لمكافحة المعلومات المضللة المرتبطة بالوباء.

المعلومات" بحسب ما قال ديفيد كوييلير، أستاذ الإعلام في جامعة أريزونا. وتشمل محاولات إخفاء المعلومات بالدرجة الأولى البيانات المتعلقة بالوباء نفسه، التي قد تلقي الضوء على سوء إدارة الحكومة أو السلطات المحلية للأزمة الصحية.

فقد رفضت حاكمة كانساس لورا كيلسي هذا الأسبوع طلباً من موقع "كانساس ريفلكتور" الإخباري للحصول على معلومات تتعلق بمتاجر الولاية التي ظهرت فيها بؤرة الإصابات. ويتحجج البعض بحماية البيانات الشخصية لعدم تقديم معلومات تتعلق بعدد الإصابات في دور المسنين أو الجامعات، وإن كانت النصوص المرعية

المعلومات

الصحافيون لم يعد لديهم الوقت الكافي للحصول على مصادرهم والتعمق في البيانات العامة، بسبب نقص مزمّن في أعدادهم



لبنويورك - قيد فايروس كورونا المستجد قدرة الصحفيين على الوصول إلى العديد من الأحداث والأخبار المهمة، كما أنه شكل فرصة جيدة للجهات الحكومية وكل من يرغب في بناء حائط سد أمام الصحفيين لمنعهم من الوصول إلى المعلومات القيمة، مما أضعف الإعلام المسترّف أساساً.

وساهم الوباء في تراجع أعداد المؤتمرات الصحافية الحضورية وفرض إرسال الأسئلة مسبقاً وفي أحيان كثيرة استحالة طرح الأسئلة أو عدم الرد على الاستفسارات، فأصبح الوصول إلى المعلومة أمراً منهكاً للصحافي في حال استطاع الحصول عليها.

ومن الأمثلة على ذلك، قيام الاتحاد الأوروبي لكرة القدم خلال المباريات الدولية بإزالة المناطق المخططة، حيث كان يسمح للصحافيين بلقاء اللاعبين. وبات كذلك من الصعب مقابلة مصممي الأزياء، مع بدء موسم عروض الأزياء، سواء أقيم العرض بشكل حضوري أم أقيم عن بعد.

ووصفت رولا خلف، رئيسة تحرير صحيفة فايننشال تايمز، الوضع الصحافي أثناء وباء كورونا بـ"تغيرت غرفة الأخبار في فايننشال تايمز بين عشية وضحاها من مكتب مزدحم إلى مكان عمل رقمي مشتت. لقد كانت الجائحة اختصاراً لا مثيل له للمنظمات والحكومات في جميع أنحاء العالم ولنا جميعاً".

وأضافت "أمل أن تكون فايننشال تايمز قد اجتازت هذا الاختبار من خلال تقديم الأخبار والبصيرة والتحليل والتحفيز الفكري الذي تحتاجه للتنقل في هذا العالم سريع التغيير".

وأكدت أن المحتوى المتميز للصحيفة جعلها تصمد وازداد عدد المشتركين الجدد بعشرات الآلاف منذ مارس، موضحة "لقد كانت هذه الأشهر صعبة بالنسبة لأعمال فايننشال تايمز، لكننا لا نزال في وضع مالي قوي بفضل ولاء مشتركيها. أثبت نموذج أعمالنا باعتداده القوي على عائدات الاشتراك الرقمي قيمته ومرونته في أوقات الأزمات".

وأمام الظروف التي فرضت على المؤسسات أو الحكومات أو المسؤولين المنتخبين أو الشركات أو الهيئات أو الاتحادات الرياضية أن تتكيف مع القيود الصحية، "بتنا نشهد بانتظام مواقف يستغل فيها الناس وباء كوفيد - 19 لإخفاء

مواقع التواصل توجه منظومة العدالة في مصر

النشطاء.. قضاة ومحامون يحاسبون المتجاوزين وينصفون المظلومين



أظهرت الحملات الأخيرة التي نظمها رواد مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، ضد الخروج عن العادات وممارسة أعمال منافية للأعراف الأسرية والتجاوز في حق الآخرين حجم التأثير الفعال، وأصبحت تشارك في توجيه المؤسسة القضائية، وتحثها على التحرك نحو مساءلة المخطئين وإنصاف المظلومين.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - لم يتوقع اليوتيوبر المصري الشهير أحمد حسن وزوجته زينب، أن تصويرهما ونشرهما مقطع فيديو مع ابنتهما ينتهي بدخول الطفلة في بكاء شديد، أن متصفح منصات التواصل سوف يكون سببا في اقتيادهما إلى السجن، بتبني حملة قوية ضد تصرفهما، لدفع النيابة العامة للتحرك ومحاسبتها على ما اقترفاه بحق الطفلة.

ويصل عدد المتابعين لقناة حسن وزوجته، على موقع يوتيوب نحو 6 ملايين شخص، واعتادا توثيق حياتهما العائلية بطريقة غير تقليدية وطرحا على المتابعين في مقاطع مصورة. وبلغ إجمالي عدد مشاهدات القناة منذ تأسيسها قبل نحو ثلاث سنوات، أكثر من مليار و200 مليون مشاهدة، وحققا من وراء ذلك مكاسب مالية كبيرة. وخلال ساعات قليلة من هجوم مستخدمي الشبكة الاجتماعية على الزوجين، تحرك النائب العام ووجه بالقبض على الأب والأم، وأصدر قرارا بجسهما أربعة أيام على ذمة التحقيقات، بتهمة استغلال ابنتهما اقتصاديا وتعريضها للخطر والحصول على مكاسب مالية من وراء الشهرة، وتسليم الطفلة إلى جديتها لوالدها لمنع استغلالها وتعريضها للإساءة.

وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، شريكا فاعلا في ضبط إيقاع العدالة، وتحول النشطاء فجأة من مرضيين على محاسبة اليوتيوبر وزوجته إلى محامين يطالبون بالبراءة وإصدار قرار بإخلاء سبيلهما، بذريعة أنه لا يمكن حبسهما، حفاظا على حياة الطفلة.

وقد تستجيب النيابة العامة إلى مطالب الإفراج الشرطي عن الأبوين حفاظا على مستقبل ابنتهما، بحكم أن هناك وقائع سابقة رأى فيها النائب العام حسن نوايا هذه النوعية من الحملات الإلكترونية، واهدافها لا تخرج عن كونها

اجتماعية بحتة، بالتالي يكون التجاوب معها والاستجابة لها بدافع إنساني. وقررت النيابة الخميس، استدلال حبس فتاة "تيك توك" منة عبدالعزيز، بإبدائها إحدى دور الرعاية النفسية والاجتماعية، لأن ذلك أكثر ملاءمة لحالتها من الحبس الاحتياطي، وهو الطلب الذي تبناه أغلب نشطاء مواقع التواصل، بدعوى أنها ضحية للانقسام الأسري والخلافات الاجتماعية والفقر، وكلها أسباب دفعتها للانحراف وارتكاب أفعال مخرقة.

إقرار منظومة عدالة
تطبق على الجميع، لن
يتحقق من خلال مؤسسة
القضاء دون ظهير إعلامي
قوي يدعم قراراتها

وكانت الفتاة نشرت مقطع فيديو استغاثت فيه من تعرضها للاغتصاب من بعض الشباب، وتبين أنها كانت مرتبطة عاطفيا بأحدهم، وأقامت علاقة جنسية معه، لكن أصدقاء تناوبوا على اغتصابها، وقالت للنيابة إن طلاق والدها وعدم استطاعتها توفير حياة كريمة لنفسها دفعها للانحراف، ما جعل متصفحين يتعاطفون معها. ويرى مراقبون للعلاقة بين النيابة العامة باعتبارها محامي الشعب،

وشبكات التواصل، أنها قائمة على التشاكر لضبط منظومة العدالة، واستجابة المؤسسة القضائية لما يطرحه نشطاء المنصات من رؤى ومطالب يصعب تصنيغ الاستجابة لها على أنها رضوخ للأمر الواقع، كما تفعل جهات حكومية، طالما أن أهداف الطرفين متطابقة.

وبات أكثر ما يميز علاقة النيابة المصرية برواد مواقع التواصل، أنها تتابع تعليقاتهم عن كتب، سواء كانت إيجابية أو سلبية، لتحصن مدى رضا الشارع عن قراراتها تجاه الخارجين عن النص والمخالفين للقانون، وقد يصل الأمر حد إصدارها بيانا صحافيا للرد على التعليقات التي يكتفها متابعوها على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك.

وبلغ التناغم بين الطرفين حول حتمية إقرار منظومة عدالة ترضي المجتمع أن النائب العام، أصبحت لديه إدارة خاصة مهمتها مخاطبة مستخدمي منصات التواصل والتفاعل معهم وتعريفهم بأحداث البيانات والقرارات والمعلومات حول القضايا التي يتم تسليط الضوء عليها من جانب النشطاء.

وتتواصل النيابة مع الواقع التي يتم نشرها من جانب متصفح منصات التواصل على حساباتهم الشخصية وتحظى بتفاعل واسع، باعتبارها بلاغا رسميا، وبناء عليه تتحرك جهات التحقيق للتحري وجمع المعلومات وتكليف أجهزة الأمن بالبحث وراء خلفيات الموضوع والقبض على المتهمين.

ويمثل هذا الوجه تغيرا جذريا في نظرة المؤسسة القضائية لمواقع التواصل في مصر، فهي التي كانت تحظر على المنتسبين إليها التعامل معها بالنشر أو التعليق أو إبداء الرأي في التعليقات، لكن أمام صعود نجم الشبكات الاجتماعية على حساب الإعلام التقليدي، انتهت القطيعة وحل مكانها التناغم.

وقال مساعد صالح أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، إن نجاح المواقع الاجتماعية في صناعة قضايا رأي عام وتبني قضايا المظلومين وقلبي الحيلة، جعلها وسيلة إعلامية مفضلة للجهات المنوط بها إقرار العدالة والقضاء على الظلم، وصنع هذا التناغم حالة من التوافق بين الطرفين، بدليل ارتفاع منسوب الرضا بين نشطاء الشبكة الاجتماعية عن قرارات النيابة.

وأضاف لـ"العرب" أن صعود نجم منصات التواصل ارتبط بنجاحها في إصدار قرارات رسمية بمحاسبة مخطئين ومتجاوزين، ما يضيف أعباء ثقيلة على الإعلام التقليدي الذي ابتعد كثيرا عن الشارع. ولفت إلى أن فتح بعض الجهات تحقيقا في قضايا بعينها لا يعني أنها تستجيب للضغوط، بقدر ما يرتبط الأمر بان هذه المؤسسات تستهدف إقرار العدالة.

ويصعب فصل العلاقة القوية بين نشطاء المنصات الاجتماعية والقضاء، عن رفض الأخير أكثر من دعوى تطالب بإغلاق موقعي التواصل فيسبوك وتويتر،

الشهرة سيف ذو حدين

بذريعة استخدامهما في التحريض على أعمال العنف ونشر الشائعات وإثارة البلبلة وطرح قضايا مثيرة للجدل، وكانت كلمة القضاء حاسمة بأن التقييد على هذه المواقع انتهاك لكل الحقوق والحريات. وتكتسب منصات التواصل قوة مضاعفة بالتعليق على أحكام القضاء وقرارات النيابة العامة، في حين أن ذلك محظور على الإعلام التقليدي، وهناك قضايا جرى إعادة فتحها بعد وجود تلميحات بقرب غلقها، وأخرها واقعة قيام قاضية بهيئة النيابة الإدارية بالتعدي على ضابط شرطة وإهانته، وقررت النيابة إخلاء سبيلها لظروف نفسية.

وتنازلت الصحف والقنوات قرار الإفراج عن القاضية دون عقوبة بالاعتداء بتلاوة البيان الرسمي، لكن الأمر كان مختلفا على منصات التواصل، حيث شن نشطاء الشبكات الاجتماعية حملة واسعة للمطالبة بمحاسبة السيدة لأنها أهانت سلطة الدولة بالاعتداء على الضابط، وجاءت الاستجابة سريعة بفصلها وإحالتها للتقاعد.

وتقود الواقعة إلى أن إقرار منظومة عدالة يتم تطبيقها على الجميع دون استثناء، لن يتحقق من خلال مؤسسة القضاء دون ظهير إعلامي قوي يدعم قراراتها ويضمن عدم التدخل من أصحاب النفوذ في عملها، ولأن المنابر الإعلامية التقليدية محكومة بسياسة تحريرية محظور فيها النقد، فإن منصات التواصل صارت حامية لإقرار عدالة ناجزة.

اللبنانيون ضحايا السلاح المتفلت في #الجمهورية_الطائشة

@BassamAbouZeid
#محمدعطوي ليس الضحية الأولى للسلاح المتفلت ولن يكون الضحية الأخيرة مع الأسف. عندما تمت الدولة تصيب مخالفة القانون والتعدي على مواطنيها مفرجة رعا ع لا يخشون عقابا.

@rabiazayyat
لا يا محمد الحياة مش وردية! بل لبنان ممكن تخسر حياتك لانفسه الأسباب وأشبعها! رحيك عن أهلك ومحبتيك والوطن سيبه جريمة موصوفة من وقت اللي قلقتنا لليوم ما عم تعاقب مرتكبها. #السلاح_المتفلت #محمدعطوي #الرحمة_لروحك.

@FatimaKashakes2
#محمدعطوي.. موتنا الجاني في بلاد #السلاح_المتفلت كالعادة لا عدالة لك على الأرض في هذا الوطن البائس.. لذا سننتظر عدالة السماء.

@Zahiwehbe
رحم الله نجم الرياضة اللبنانية ولاعب كرة القدم الخلق #محمدعطوي، وأحرّ الحزاء لأمله ومحبيه #الجمهورية_الطائشة.

جغرافي، بقياس المسافة بين عين الرمانة والكولا.

وتنشر مغردون مقاطع فيديو صورتها بكاميرات الهواتف كشفت التضليل، وأظهرت أن زاوية إطلاق النار مائلة بزواوية 45° (أو أقل) باتجاه الطريق الجديدة، وفق مختصين.

وندد اللبنانيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي بهذه الجريمة، وأطلقوا عدة هاشتاغات أبرزها #السلاح_المتفلت. ويقول لبنانيون إنهم تحولوا إلى ضحايا أو مشاريع ضحايا، قد يسقطون

بيروت - أعادت وفاة لاعب كرة القدم اللبناني محمد عطوي الخميس برصاصة طائشة الجدل حول السلاح المتفلت في لبنان.

وأصيب لاعب نادي النصر الرياضي السابق محمد عطوي (36 عاما) برصاصة طائشة من قبل مسلحي القوات اللبنانية، وذلك تزامنا مع تشييع أحد ضحايا انفجار المرفأ في عين الرمانة الشهر الماضي، وفق ما يقول مغردون على مواقع التواصل الاجتماعي. وخضع عطوي لعملية حساسة ودقيقة، لكنه توفي.

وخلف الخير الحزين الذي خيم على مواقع التواصل، حالة من الغضب والاستياء على ما أصاب اللاعب الذي لم يكن ذنبه سوى أنه يعيش في بلد لا يقيم وزنا لمواطنيه.

وقضية السلاح المتفلت، أو الرصاص الطائش المصطلح المستخدم والأقل تلميفا لحالة الإجرام التي يرتكبها المسلحون بحق الأبرياء، عادت وانعشت قضية نفلت المجرمين من العقاب.

وكان حزب القوات اللبنانية أصدر بيانا في محاولة منه لتبرير ما جرى زعم أنه أصيب في محلة الكولا، فيما الحقيقة أنه أصيب في طريق الجديدة. وانتقد لبنانيون على مواقع التواصل حينها البيان الذي وصفوه بـ"الهزيل يؤكد في طياته إطلاق النار"، مؤكدا أن "القوات اللبنانية" اقتصت في تحليل

قاتل طليق

أبرز تغريدات العرب

F_AlSudairy
مراجعة جديدة تفترض: الكمامة لها دور مهم في مكافحة فيروس كورونا، لأنها تقلل من عدد الفايروسات التي تستدخلى إلى جهازك التنفسي لو تعرضت له. وتكون إصابتك غير مرضية أو قاتلة، ويمكن هذه الكمية البسيطة تولد لديك مناعة منه. باختصار: دون وجود لقاح إلى الآن، الكمامة قد تكون بديلا للقاح.

MmaQaret
ستدرك في وقت متأخر من الحياة أن معظم الممارك التي خضتها لم تكن سوى أحداث هامشية أشغلتك عن حياتك الحقيقية.

DrHussainHKaram
من أكثر الأمور المحرجة للطبيب.. أن يطلب منه صديق أدوية خصوصا إذا الصديق يقدر بحصول الأدوية بس يطلبها توفيراً للوقت أو لتقليل المشاوير يمكن طلب موعد أو اشعة يكون أسهل.. لكن الأدوية في صيدليات بعض المنشآت الصحية يكون عليها رقابة شديدة..

Meaad85mosawi
مثل ما عيب تقدم بقايا الأكل للناس.. عيب تقدم بقايا وقت، بقايا اهتمام، بقايا مشاعر.

hakimized
وعلى فكرة: قبل أن نحرر فلسطين موش الأحسن نحرر مواقع الإنتاج متاعنا* تونس.

TheOmarHabeeb
من تغتالون عراقيا لا تستخدمون السلاح "الأميريكي" لتنفيذ جرائمكم خلوا عندكم ميذا شوية يا هيلجمة. #العراق

fmsaa1
اللي اخترع كلمة ما أدري ما أدري كيف اشكر.

JamalhusA
وُلد الإنسان من أجل الفرح لكي يواصل إبداعاته من أجل حبّ حزنّ وحيمة غير مقيدة للاستمتاع ببارضه الجميلة بأوقاتها ولياليها وعجائبها اليومية أي إخال بذلك.. لا تعتبر حياة وأي شخص أو دولة أو قانون يسلب منك هذا الحق لا يستحق أن يكون في حياتك.

fekerksa
مع جهل التصرف بـ"دلالات النصوص"، و"وقائع التاريخ" فهو يجعل كذلك تقدير أبعاد الأمور المسمى في العلوم الشرعية بـ"فقه المالات"، ولذلك لم تقم للتصرف قائمة طيلة تاريخه العبي الملى بالإساءة للشرع الحنيف، والمجازفات الإجرامية والإهابية التي قاده إليها خياله المريخ.

تابعوا
johnnydepp
جونني ديب

واعتبرت مغررة:
واعتبر معلق:

لحظة التنمر الصعبة.. اغتيال الشخصية مع سبق الإصرار

ظاهرة تستدعي ثورة على المفاهيم المجتمعية ونصوصا تشريعية رادعة



تعلم التنمر يبدأ من المدرسة



الأصدقاء للدعم

كارثية، خاصة إذا لم تتم مواجهتها ووضع حد لها.

وقد يرغب المتنمر به في الانعزال عن الآخرين أو حتى التوقف عن العمل، وقد يدخل في حالة من الاكتئاب ويصل به الأمر إلى الانتحار إذا لم يلجأ إلى مساعدة طبية في الوقت المناسب.

كما أنه من الممكن أن يلجأ إلى العنف كوسيلة لمواجهة هذه الإساءات، وقد يتحول إلى شخص غير مرغوب به في المجتمع.

جزء من المشكلة هو أن هؤلاء المتنمرين لا يدركون في بعض الأحيان أنهم متنمرون. على سبيل المثال، بعض المديرين المتنمرين قد يبررون إزعاجهم ومضايقة بعض موظفيهم بحجة أنهم بهذه الطريقة يدفعونهم فقط ليكونوا أفضل، ويبدلوا قصارى جهدهم في العمل. بل ربما كان هؤلاء المديرين لا يتذكرون فليسا تلك اللحظات القليلة التي تعاملوا فيها مع أولئك الموظفين. ليس هذا فحسب، بل إن بعض الرؤساء في العمل يعتقدون أن أولئك الأشخاص الذين ينهارون نتيجة لسلوهم المتنمر ليسوا أقوياء بما فيه الكفاية للعمل في الوظيفة المنوطين بها.

(Bullying)، وهو سلوك يمارس بشكل متكرر بين زملاء العمل أو يستخدمه المدراء غير الكفوئين بحق الموظفين الأدنى منهم في التسلسل الوظيفي.

70
في المئة من الأطفال في مصر يتعرضون للتنمر في المدارس، وفق بيانات لمنظمة اليونيسيف

ويمكن أن يكون السلوك المسيء عبارة عن إهانة لفظية أو إساءة جسدية أو اتهام موظف ما زورا باخفاء لم يرتكبها، أو التقليل من أهميته، كما يمكن أن تكون عن طريق سرقة إنجاز ما ينسبه إليه.

ومن الممكن أن نلاحظ هذا السلوك عندما تتم مطالبة موظف معين بالقيام بمعظم مهام العمل غير الآخرين، أو العمل على إفضال مشروع موظف ما عن طريق عدم تنفيذ المهام المطلوبة.

وأيضا وجد التنمر وبياي شكل من الأشكال فإن تبعاته وتأثيراته على الشخص المتنمر به عادة ما تكون

بالتعاون مع المجلس القومي للطفولة والأمومة ووزارة التربية والتعليم بمصر، وبدعم من الاتحاد الأوروبي تحت شعار "أنا ضد التنمر".

وفي يوليو الماضي، أصدرت محكمة مصرية حكما بحبس متهمين اثنين مدة عامين مع الشغل والنفاذ، وتغريمهما 100 ألف جنيه (نحو 6250 دولارا)، في واقعة التنمر والاعتداء بالضرب على طفل سوداني الجنسية بأحد الأحياء الشعبية في العاصمة قبل نحو عام.

وبحسب التشريع الجديد، فإن الشخص الذي يرتكب جريمة التنمر يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على ثلاثين ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين.

وتكون العقوبة بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن عشرين ألف جنيه ولا تزيد على مئة ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا وقعت الجريمة من شخصين أو أكثر أو كان الجاني من أصول المجنسي عليه أو من المتولين تربيته أو ملاحظته أو ممن لهم سلطة عليه.

المتنمر لا يعرف نفسه

ويقول الحقوقي حافظ أبوسعدة إن الأمر لن يتوقف بإصدار تشريع جديد، مشيرا إلى أن المجتمع بحاجة لمزيد من الإجراءات والحملات داخل المدارس لتعريف الأطفال والأهالي بالتنمر وأشكاله المختلفة.

ويضيف أبوسعدة "القانون كقوة رادعة في العموم بعد كافي، لكن ما زلنا بحاجة إلى مجهود كبير لوقف جريمة التنمر، إذ أننا نتعامل مع هذا الفعل باعتباره سخريه وكفاشة، لكن في الحقيقة يتعلق الأمر بجريمة متكاملة الأركان تؤثر بشكل كبير وضخم على ضحية التنمر".

ويشير إلى "أن الدور الأكبر الآن أصبح على عاتق وزارات الإعلام والتربية والتعليم في عملية التوعية بالجريمة وأبعادها، وبالتحديد على وزارة التعليم في عملية رفع الوعي لدى الأطفال بالجريمة وكيفية التعامل معها وأيضا توعية الأسر على تربية أبنائها على أن التنمر جريمة موجهة للجميع وحتم على عدم التنمر".

ويوضح أبوسعدة أن اتجاه الدولة لإقرار قانون ضد التنمر جاء كجزء من حملة تقودها الأمم المتحدة لمكافحة التنمر، وأنه لأول مرة في تاريخ مصر يصنف التنمر كجريمة، وتوضع له عقوبة رادعة وهو ما يساعد في الحد من هذه الظاهرة.

وأعربت منظمة اليونيسيف عن سعادتها بوجود تشريع جديد لتجريم التنمر في مصر، بعدما نظمت منذ عامين حملة للقضاء على هذه الظاهرة في المدارس المصرية،

أطلقتها الحكومة المصرية مع صندوق الأمم المتحدة للأمومة والطفولة (اليونيسيف) ويتمويل من الاتحاد الأوروبي، إذ تقول المنظمة الدولية إن نحو 70 في المئة من الأطفال في مصر ما بين 13 و15 عاما قد تعرضوا للتنمر.

وتنشر الإحصاءات إلى أن حوالي نصف الأطفال في العالم تعرضوا مرة واحدة على الأقل للتنمر، خلال المرحلة المدرسية، وأن نسبة 10 في المئة منهم يتعرضون لنوع من الضغوط العنيفة بشكل منتظم.

وفي مصر اظهرت بيانات لمنظمة اليونيسيف أن 70 في المئة من الأطفال في مصر يتعرضون للتنمر من زملائهم في المدارس.

ووفق اللجنة الوطنية للطفولة، في السعودية، تشير الدراسات المسحية إلى أن 57.1 في المئة من الفتيان، و42.9 في المئة من الفتيات يعانوا بالتنمر في المدارس.

ويرى خبراء اجتماعيون أن القانون وحده لا يكفي، ولا بد من وجود اتجاه اجتماعي للتوقف عن التنمر، ولاسيما أن العاقبة العظمى من المواطنين لا تعرف معنى التنمر.

ويشير إلى "أن الدور الأكبر الآن أصبح على عاتق وزارات الإعلام والتربية والتعليم في عملية التوعية بالجريمة وأبعادها، وبالتحديد على وزارة التعليم في عملية رفع الوعي لدى الأطفال بالجريمة وكيفية التعامل معها وأيضا توعية الأسر على تربية أبنائها على أن التنمر جريمة موجهة للجميع وحتم على عدم التنمر".

ويوضح أبوسعدة أن اتجاه الدولة لإقرار قانون ضد التنمر جاء كجزء من حملة تقودها الأمم المتحدة لمكافحة التنمر، وأنه لأول مرة في تاريخ مصر يصنف التنمر كجريمة، وتوضع له عقوبة رادعة وهو ما يساعد في الحد من هذه الظاهرة.

وأعربت منظمة اليونيسيف عن سعادتها بوجود تشريع جديد لتجريم التنمر في مصر، بعدما نظمت منذ عامين حملة للقضاء على هذه الظاهرة في المدارس المصرية،

وأعربت منظمة اليونيسيف عن سعادتها بوجود تشريع جديد لتجريم التنمر في مصر، بعدما نظمت منذ عامين حملة للقضاء على هذه الظاهرة في المدارس المصرية،

وأعربت منظمة اليونيسيف عن سعادتها بوجود تشريع جديد لتجريم التنمر في مصر، بعدما نظمت منذ عامين حملة للقضاء على هذه الظاهرة في المدارس المصرية،

وأعربت منظمة اليونيسيف عن سعادتها بوجود تشريع جديد لتجريم التنمر في مصر، بعدما نظمت منذ عامين حملة للقضاء على هذه الظاهرة في المدارس المصرية،

وأعربت منظمة اليونيسيف عن سعادتها بوجود تشريع جديد لتجريم التنمر في مصر، بعدما نظمت منذ عامين حملة للقضاء على هذه الظاهرة في المدارس المصرية،

من المدرسة إلى أماكن العمل، يوجد التنمر في كل مكان تقريبا. ولا يزال الأكاديميون غير متفقين حول كيفية وضع مفهوم للتنمر وتعريفه. واستخدم الباحث الأول الذي تحرى عن التنمر في الترويج كلمة "تنمر" بمعنى بلطجة لوصف الظاهرة عام 1973. وقد استعارت معظم الدول الغربية المصطلح الإنجليزي للتنمر «bullying»، ولكن هذا ليس هو الحال دائما. وقد يتخذ التنمر أشكالا عديدة بداية بالاعتداء البدني إلى الإساءة اللفظية والاستبعاد الاجتماعي وصولا إلى التنمر الإلكتروني. وبشكل عام فالتنمر هو عدم التكافؤ في القوة بين شخصين أو أكثر أو بين مجموعة وأخرى أو حتى بين الدول أيضا.

القاهرة - يُنظر إلى المتنمرين، عادة، على أنهم أشخاص منخفضو الذكاء، وأنهم غير أكفاء اجتماعيا ويفتقرون إلى الإدراك الاجتماعي. هذه هي النظرة التقليدية التي كان يروج لها على شاشات التلفزيون وفي السينما. لكن الجميع يعلم الآن أن هذا ليس هو الحال في كثير من الأحيان، وأن هذه الأمور قد تساهم في فشل الأشخاص في التعرف إلى أنفسهم على أنهم متنمرون.

المدرسة الأولى للتنمر

يرتدي مصطفى أشرف ملابس غير رسمية وأحذية رياضية، وهو شاب ذو وجه لطيف يتسم دائما. إنه يلعب بان مصر ستكون خالية من التنمر يوما ما.

فقد أشرف صديقه ياسمين التي انتحرت بسبب التنمر في المدرسة، وبعدها حاول هو بنفسه الانتحار نتيجة التنمر، يقول أشرف في حزن "كانت ياسمين مكتئبة قليلا قبل أن تبلغ حتى 12 عاما لكنها لم تشاركني كثيرا مما كانت تتعرض له، لقد فقدت الشخص الوحيد الذي أستطيع أن أتحدث معه، وأصبحت بالاكئاب نتيجة ذلك".

هذه التجربة المؤلمة التي تعرض لها في طفولته، جعلته بعد سنوات يؤسس منظمة "Advice Seekers" التي تحارب التنمر، يقول "عندما كنت في الـ11 كنت أتعرض للتنمر بسبب شكلتي وكان الأطفال يسخرون مني كذلك لأنني أتحدث الإنجليزية ولغتي العربية ضعيفة، كان وقتا كئيبا وكنت وحيدا طوال الوقت ولم أرغب في التفاعل مع الآخرين".

وفي عمر الـ14 حاول أشرف الانتحار من منزل صديقه بقطع معصمه، لكن صديقه أوقفه في الوقت المناسب، يقول أشرف "في تلك الليلة نمت في منزله لأننا كنا نعمل على مشروع مشترك للمدرسة، ظل صديقي مستيقظا طوال الليل يرقيبني خوفا من تكرار المحاولة، ما فعله معي جعلني أفكر في مساعدة الآخرين بدلا من قتل نفسي".

وفي تلك الفترة لم يحصل مصطفى على أي علاج نفسي واعتمد على دعم والده، وبعد 4 سنوات أصيب بالاكتئاب الشديد وحاول إنهاء حياته ثانية، يقول أشرف "مساعدة الناس أمر جيد، لكنك في بعض الأحيان تساعد الآخرين وتفشل في مساعدة نفسك"، في تلك اللحظة اتجه مصطفى للحصول على مساعدة نفسية، ويضيف "في عمر الـ18 انهرت تماما وبدأت في زيارة الطبيب النفسي لعلاج الاكتئاب فترة من الوقت، وقد ساعدني ذلك كثيرا".

وعندما أسس أشرف "Advice Seekers" كان يروج لها عبر الإنترنت فقط، ثم أدرك بعدها أنه لا بد من الوجود على الأرض، يشرح مصطفى قائلا "كنت أواصل نشر النصائح عن مواجهة التنمر وتلقيت العديد من رسائل الضحايا واجبتهم حسب خبرتي الشخصية".

لم يستسلم مصطفى رغم أن العديد من المدارس رفضت أن يقدم بها عروضاً عندما علمت بسننه، يقول أشرف "عندما أدركت أنني أخشى المواجهة تعلمت مهارات التحدث أمام العامة وكذلك لغة جسد الجمهور".

تطورت المبادرة ببطء، لكن قبل عامين فتحت "الأكاديمية الحديثة لعلوم الكمبيوتر والإدارة" في المعادي أبوابها لأشرف وقدمت له الفرصة ليبدأ حملته "ضد التنمر" في الجامعة، ومع تقدم الأمور انضم لأشرف العديد من المتطوعين الذين أصبحوا بعد ذلك مستشارين ضد التنمر في العديد من المدارس الخاصة والدولية في مصر، وكان عمر أشرف حينها 18 عاما فقط.

كان لأشرف، الذي أكمل 22 عاما قريبا، تأثير إيجابي على حياة المئات من

مصطفى أشرف فقد صديقه بسبب التنمر في المدرسة وحاول هو نفسه الانتحار، حتى قرر تأسيس مؤسسة لمساعدة الناس بدل التفكير في قتل نفسه



اتحاد الجزائر يعلن خطة العودة للتدريبات

يتعلق بالوباء، وبالتالي تأجيل انطلاق مسابقة الدوري، لأن الصحة العامة أهم من كل شيء.

اتحاد الجزائر سيخوض معسكرا إعداديا من 11 إلى 25 أكتوبر المقبل، بينما لا يزال جدول الوديات قيد الدراسة

وتابع "سنضطر للعودة للتدريبات الأحد، لكن ذلك سيكون مسبقا بإخضاع أعضاء الجهاز الفني واللاعبين لاختبارات الكشف عن فيروس كورونا". وكانت وزارة الشباب والرياضة في الجزائر حددت تاريخ 20 سبتمبر الجاري موعدا للعودة للتدريبات، و20 نوفمبر المقبل موعدا لانطلاق دوري المحترفين.

وأوضحت أن تشيكيوليني سينضم برفقة بقية أعضاء الجهاز الفني واللاعبين الجدد بعد نهاية فترة الحجر الصحي، إلى المجموعة لمواصلة العمل. وسيخوض اتحاد الجزائر معسكرا إعداديا من 11 إلى 25 أكتوبر المقبل بمدينة مستغانم غربي البلاد، بينما لا يزال جدول المباريات الودية قيد الدراسة. وفي المقابل طالب محمد زرواطي، رئيس نادي شبيبة الساورة المنافس بدوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، بتأجيل العودة للتدريبات خوفا من تزايد انتشار العدوى بفيروس كورونا. وقال قائما، بدليل أن معدل الإصابات اليومية يفوق الـ200 حالة، وأنه عندما كان معدل الإصابات بين 40 و50 يوميا، كانت التدابير الوقائية أكثر صرامة. وأضاف "اعتقد أنه كان يتعين إرجاء التدريبات لحين تحسن الأوضاع في ما

الجزائر - انتهى نادي اتحاد الجزائر المنافس بدوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، من وضع خطة العودة للتدريبات استعدادا لانطلاق منافسات الدوري في 20 نوفمبر المقبل. وذكرت إدارة النادي عبر صفحته الرسمية بموقع شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن أعضاء الجهاز الفني وبعض اللاعبين سيصلون غدا الأحد إلى الجزائر قادمين من فرنسا، على أن يتم إخضاعهم للحجر الصحي بأحد الفنادق. وأوضح أن العودة للتدريبات ستكون غدا الأحد صباحا، وسيخضع باقي اللاعبين للفحوص الطبية. كما كشفت أن المدرب فرانسوا تشيكيوليني سيتولى مسؤولية التخطيط ومتابعة الاختبارات الطبية، وبرمجة التدريبات عن بعد وسيكون على اتصال دائم مع الجهاز الطبي.

رازقان يشيد بلاعب الهلال السعودي

المقبلة. وتمنى وزير الرياضة الفوز لفريقي النصر والتعاون، متطلعا لاكتمال تأهل الفرق السعودية إلى الدور المقبل بعد أن ضمن الأهلي التأهل بالفعل. وفي سياق آخر أعرب الحارس الليتواني غاريدرايوس أرابوسكايس لاعب نادي الشباب السعودي الجديد عن سعادته بالانضمام لصفوف الليوث. وأكد غاريدرايوس أنه فضل عرض الشباب على عدد من العروض الأخرى من الدوري السعودي للمحترفين. وقال "تلقيت عرضا من أندية سعودية لكن أعجبتني مشروع الشباب، واحد وأسعى لتجربة ناجحة في الدوري السعودي للمحترفين".

دوري أبطال آسيا 2020، وهي فرق الهلال والتعاون والنصر والأهلي. وذكرت صحف سعودية أن الوزير أكد خلال اتصاله على ثقته في قدرة الفرق الأربعة على تقديم المزيد من المستويات المميزة في هذه البطولة، لما تمتلكه من قدرات وعناصر قادرة على مواجهة كل الظروف، والظهور بوجه مشرف لها وبما يعكس مكانة كرة القدم السعودية. كما أطمأن الفيصل خلال اتصاله على الأوضاع الصحية للاعب الهلال الذين أصيبوا بفيروس كورونا المستجد، وتأكد من توفر كامل العناية الصحية اللازمة لهم، متمنيا لهم الشفاء العاجل وتجاوز هذه الأزمة الصحية الطارئة، والعودة مجددا للمشاركة مع زملائهم خلال المباريات

الدوحة - أثنى المدرب الروماني رازقان لوشيبسكو، المدير الفني لنادي الهلال السعودي، على قتالية لاعبيه عقب التعادل سلبيا أمام باختاكور الأوزبكي. وانتهت مباراة الهلال وباختاكور بالتعادل السلبي دون أهداف خلال المباراة التي أقيمت ضمن الجولة الرابعة من دوري أبطال آسيا. وقال رازقان عقب المباراة "ما قام به اللاعبون أمر لا يصدق قياسا بالظروف التي يمر بها الفريق خلال هذه الفترة من ظروف صعبة للغاية". وأضاف "قدمنا مباراة كبيرة وخلال المباراة منعنا الفريق الخصم من الوصول إلى مرمانا وسنحت لنا فرص لتسجيل الأهداف". ويعانى الهلال من ظروف صعبة للغاية بعد تعرض عدد من لاعبيه للإصابة بفيروس كورونا، إلا أنه نجح في تصدر ترتيب المجموعة. وأجرى وزير الرياضة السعودي اتصالا هاتفيا بممثلي السعودية في

أربعة مدربين مرشحون لتدريب الزمالك المصري

عقبه كبيرة تقف في طريق عودة فيريرا إلى الأبيض



توقيت غير مناسب

فيريرا، أن المدرب البرتغالي معروف عنه تطبيق طريقة لعب 3-3-3 وهي لا تناسب الزمالك حاليا، ويملك الزمالك لاعب وسط على أعلى مستوى وهو طارق حامد، ويستطيع إفساد الهجمات والركض بمعدلات عالية، لكن في موسم 2014-2015 كان يلعب بجواره الثنائي عمر جابر والنجيري معروف يوسف، ولهما أدوار في بناء الهجمات بسرعات عالية. ويفتقد الزمالك إلى لاعب الوسط الأيسر الذي يجيد بناء الهجمات وأداء المردود الدفاعي والهجومى، كما أن التونسي فرجاني ساسي يقل مردوده بشكل أكبر إذا تقيّد باللعب باتجاه طرف معين. وفي المقابل، يبدو هجوم الزمالك مهيئا لطريقة فيريرا بوجود الثنائي أشرف بنشرفي ومحمد أوناجم الذي يتميز بالسرعات، وهو ما يعتمد عليه المدرب في التحول للهجوم، كما أن مصطفى محمد يعيش موسما مميزا.

وظهرت مطالبات عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي بفتح باب التفاوض مع السويدي كريستيان غروس مجددا في مهمة استثنائية لقيادة الزمالك في دوري الأبطال. وأعاد غروس الزمالك للترويج القاري بعدما حصد لقب كأس الكونفيدرالية الأفريقية في الموسم الماضي، لكنه رفض تجديد عقده وفضل الرحيل ودخل في خلافات حادة مع مرتضى منصور رئيس الزمالك الحالي. لا تبدو العلاقات جيدة بين مرتضى ونجله أمير المشرف على الكرة وبين كريستيان غروس كما أن المدرب السويدي أعلن منذ فترة اعتزاله التدريب، لكن بعض جماهير الزمالك تطمح في عودة "العزاب" مجددا خاصة أنه كان يعلم جيدا قدرات اللاعبين الحاليين بالزمالك وسبق له قيادتهم. وأصبح السؤال الآن داخل نادي الزمالك من سيكون المدرب الجديد الذي سيقبل المهمة قبل أقل من شهر على خوض منافسات نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا؟ البعض طالب إدارة الزمالك بالنظر إلى الماضي القريب والعودة إلى المدربين الذين حققوا نجاحات ملفقة مع الفريق، وتحديدًا الثنائي الأبرز البرتغالي فيريرا وكريستيان غروس.

أعلن مرتضى منصور رئيس الزمالك المصري عن أربعة أسماء ستكون مرشحة لخلافة المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون في قيادة الفريق الأبيض. وأشار منصور إلى أن اللجنة المشكلة لاختيار المدير الفني الجديد للزمالك، بدأت في التفاوض مع المدربين الأربعة ومعرفة مطالبهم المالية والفنية لتشكيل الجهاز المعاون.

القاهرة - حدد نادي الزمالك المصري أربعة أسماء مرشحة لتدريب الأبيض في المرحلة القادمة، بعد الرحيل المفاجئ للمدرب الفرنسي باتريس كارتيرون عن منصبه وتوليه قيادة التعاون السعودي. وأعلن مرتضى منصور رئيس الزمالك، عبر قناة ناديه، أن المغاضلة تدور بين الرباعي كريستيان غروس وغابرييل كالدرون وجوسفالدو فيريرا وجايمي باتشيكو لقيادة الزمالك. والبدلية ستكون من البرتغالي المخضرم جيسوالدو فيريرا المرشح للعودة لقيادة الأبيض مجددا.

ولا يخفى على أحد امتلاك فيريرا سيرة ذاتية أكثر من رائعة وخبرات طويلة تجعله ليس مجرد مدرب بل و"بروفيسور" أيضا، فهو صاحب مدرسة تدريبية وله نجاحات عديدة في هذا المجال. وبدأ فيريرا (74 عاما) مشواره التدريبي قبل 39 عاما مع ريو مايور، وانتقل بعدها لعدة محطات في البرتغال مثل تورينسي وكويمبرا وأنتيكو، ثم كانت التجربة الأولى لفيريرا خارج البرتغال بقيادة منتخب أنغولا عام 1989. وقاد البرتغالي الجيش الملكي المغربي موسم 1995-1996، كما تولي قيادة منتخب البرتغال للشباب وعمل أيضا مع بنفيكا وسبورتينغ براغا ويوفايسستا، لكن التجربة التي تمثل نقطة تحول في مشواره كانت مع بورتو في الفترة بين 2006 إلى 2010 وحقق لقب الدوري وقتها 3 مرات والكأس مرتين والسوبر البرتغالي. وخاض فيريرا عدة تجارب خارج البرتغال مع مالقة الإسبانية وبيانثينايكوس اليوناني والسد القطري وسانتوس البرازيلي بجانب الزمالك المصري. ولن تنسى جماهير الزمالك، ولاية فيريرا الأولى، فالمدرب البرتغالي حقق الخاتمة للزمالك موسم 2014-2015 لأول

مرة منذ 17 عاما، وفاز بلقب الدوري المصري على حساب الأهلي لأول مرة منذ موسم 2003-2004، كما أنه فاز بالكأس على حساب الأهلي أيضا. وسعد فيريرا بالزمالك إلى نصف نهائي كأس الكونفيدرالية الأفريقية وخرج بعد مباراة دراماتيكية على يد النجم الساحلي، بعد الخسارة في تونس بنتيجة 1-5 والفوز في مصر بنتيجة 3-0.

مميزات فيريرا تتمثل في قوة شخصيته والسيطرة على غرفة الملابس، وهو الأمر المهم للزمالك في المرحلة القادمة

وأهم مميزات فيريرا تتمثل في قوة شخصيته وقدرته على السيطرة على غرفة الملابس، وهو الأمر المهم للزمالك في المرحلة القادمة التي سيخوض خلالها الفريق منافسات نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا. وتعرف فيريرا على أجواء الكرة المصرية وتعامل مع إدارة الزمالك الحالية برئاسة مرتضى منصور، لكن فريق الزمالك الذي كان يقوده البرتغالي قبل 5 أعوام تغير جذريا عدا الثلاثي محمود جنش وطارق حامد وحازم إمام. وهناك عقبة تظهر في وجه فكرة عودة فيريرا، بأن المدرب البرتغالي رتبته سيختل 120 ألف يورو، إلى جانب أن جهازه المعاون يضم 5 أفراد، إلا أن المشكلة أن بعض معاوين فيريرا رحلوا وخاضوا تجارب أخرى مثل أنطونيو نانتال الذي يعمل في بورتو حاليا، وروي ألميدا الذي يقود جيل فيسنتي، ومارسيو ساسامبايو الذي يعمل حاليا في بنفيكا. وتبقى العقبة الأكبر في وجه عودة

دوبلانتيس يحقق رقما عالميا جديدا في القفز بالزانة

أغسطس 1992 في دورة الألعاب الأولمبية في برشلونة. وكان فارهولم حقق في 23 أغسطس الماضي ثاني أفضل توقيت في تاريخ السباق بقطعه المسافة في 46.87 ثانية في لقاء ستوكهولم.

نجم دون منازع

فرض فارهولم (24 عاما) نفسه نجما في روما منهي السباق بفارق كبير عن أقرب مطارديه الفرنسي لودفي فيان (48.69 ث).

وأعرب فارهولم عن رضاه بالتوقيت الذي حققه في روما، وقال "إنه ثالث أفضل توقيت في حياتي"، مضيفا "أنا سعيد جدا. لقد كان هذا الموسم تجربة جيدة بالنسبة إلي. الرقم القياسي العالمي؛ أنا معتاد على الحديث عنه وأحب ذلك لأنه يظهر أنني في الإيقاع الصحيح، وأنتي قريب". وفي سباق 100 متر، حققت بطلة أولمبياد 2016 (100 متر و200 متر) إيلين طومسون عودة ناجحة في أوروبا. ونجحت العداء الجامايكية التي لم تعبر المحيط الأطلسي منذ تقشي وباء كورونا المستجد، في الفوز بالسباق بزمن 10.85 ثوان مسجلة أفضل توقيت هذا العام.

وكتبت أعرف أنه يتعين على تحقيق ذلك حتى يتوقف الناس عن طرح هذا السؤال علي. عندما حققت ذلك، كان الأمر مصدر ارتياح أكثر منه فرحا". وتابع "هذه النتيجة طالت كي تتحقق. مع بدء الموسم لم تكن نعرف ما إذا كان بإمكاننا خوض منافسة. هذا الرقم القياسي العالمي غير متوقع حقا وأنا فخور جدا به". وضرب دوبلانتيس الآن موعدا في النوحة في 25 سبتمبر في ظهوره الأخير في عام 2020.

دوبلانتيس، بطل أوروبا عام 2018 وصاحب فضية بطولة العالم في أكتوبر الماضي، حقق إنجازا في محاولته الثانية

وشهد لقاء روما تالق العداء النرويجي كارسن فارهولم بطل العالم مرتين في سباق 400 متر حواجز بقطعه المسافة بزمن 47.07 ثانية، لكنه فشل في تحطيم الرقم القياسي العالمي للأميركي كيفن يونغ (46.78 ثانية) والمسجل منذ

روما - حطم السويدي أرماند دوبلانتيس الرقم القياسي العالمي في القفز بالزانة في الهواء الطلق بإجتيازه حاجز 6.15 متر خلال لقاء روما الدولي ضمن الدوري الماسي لألعاب القوى. ونجح الواعد دوبلانتيس (20 عاما)، حامل الرقم القياسي العالمي داخل القاعة (6.18 متر في فبراير الماضي)، في محو الرقم السابق الذي كان مسجلا باسم الأسطورة الأوكراني سيرغي بوبكا وهو 6.14 متر منذ يوليو 1994 في سيستريير بإيطاليا. وحقق دوبلانتيس، بطل أوروبا عام 2018 وصاحب فضية بطولة العالم في النوحة في أكتوبر الماضي، إنجازا في محاولته الثانية.

وبعدما ضرب بقوة هذا الشتاء بتجريد الفرنسي رينو لافيليني من رقمه القياسي العالمي داخل القاعة الذي كان سجله عام 2014، وضع السويدي الذي ترعرع في الولايات المتحدة، الرقم القياسي في الهواء الطلق هدفا له في الصيف، ونجح في مسعاه اليوم في لقاء روما. وأمام مدرجات الملعب الأولمبي الفارغة بسبب تقشي وباء كوفيد -19، فرض دوبلانتيس سيطرته على المسابقة دون أي مقاومة من منافسيه الذين كان أفضلهم البلجيكي بن بريدس والفلبيني جون إرنست أوبيينا (5.80 متر)، فيما حل لافيليني رابعا (5.70 متر) بعدما فشل في تحطيم 5.80 متر ثلاث مرات.

كوكب آخر

بعدما تحطى بسهولة حاجز 5.85 متر و6 أمتار، جرب دوبلانتيس حظه في تحطيم حاجز 6.15 متر. وكان قاب قوسين أو أدنى من تحقيقه في محاولته الأولى لولا أن "لمسة" بسيطة من أسفل البطن، ولكنه فعلها في المحاولة الثانية التي كانت مثالية ودفعته إلى كوكب آخر. وقال دوبلانتيس "الأرقام القياسية؛ لن أقول إنني معتاد على ذلك، إنه جنون"، مضيفا "كان الجميع يتحدث عنها، كان هناك ضغط كبير على عاتقي



التحدي الأصعب

التعاون السعودي يؤكد تفاوضه مع كارتيرون

الرياض - أصدر نادي التعاون السعودي بيانا رسميا ذكر فيه أن المفاوضات مع المدير الفني الفرنسي باتريس كارتيرون، لتدريب الفريق، بدأت بعدما أعلن الفرنسي استقالته من تدريب الزمالك. وذكر التعاون في بيان رسمي "تود إدارة نادي التعاون توضيح ما تم تداوله في بعض وسائل الإعلام حول التوقيع مع المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون وما صاحب ذلك من لغط وتاويلات لا تستند على أي مصداقية". وتابع البيان "وفي هذا الإطار تود إدارة النادي التأكيد على أن مفاوضاتها كانت مع أحد الأسماء التدريبية من

شرق أوروبا، لكن في المراحل النهائية من المفاوضات تم إيقاف التفاوض بعد أن نشرت وسائل الإعلام استقالة كارتيرون عن تدريب الزمالك". وأفاد البيان "أنه على الفور تم توجيه المستشار القانوني بالنسبة للتأكد من ذلك من وكيل أعمال المدرب، وإبداء التعاون والرغبة في التعاقد معه بسبب سيرته الذاتية المميزة، حينها أكد وكيل أعمال المدرب للمستشار القانوني للنادي أن كارتيرون قد استقال بالفعل". وأوضح "هنا قدم التعاون عرضا رسميا لكارتيرون وتلقى ردا بالموافقة يوم الأربعاء من المدرب الفرنسي، وتم التوقيع المبدي بعد التأكد من إنهاء علاقة المدرب رسميا

مع كارتيرون". وأضاف "تؤكد إدارة التعاون في هذا الإطار احترامها للانظمة الرياضية في التعاقدات، كما تستند على الاحترام والتقدير اللذين يكنهما النادي ومجلس إدارته وجمهوره لجميع الأندية عامة، وبنادي الزمالك والجمهور الرياضي في جمهورية مصر العربية الشقيقة بصفة خاصة". واختتم البيان "كما يؤكد النادي على رفضه التام للتشكيك في العلاقة العميقة بين الأندية السعودية ونظيرتها المصرية، ويرفض في الوقت ذاته ما يتعرض له نادي التعاون من تجاوزات بعد أن مارس حقه الطبيعي وفقا لأنظمة الاحتراف وعليه جرى الإيضاح".

قمة مبكرة تجمع ليفربول بتشيلسي في الدوري الإنجليزي

مهمة صعبة لقطبي مانشستر وأرسنال لتأكيد الانطلاقة الواعدة



مواجهة العملاقة

استطورة في أرسنال مثل (الفرنسي) تييرري (هنري) ورايتي (إيان رايت) (وتوني) ادامز والهلندي دينيس بيركامب.

بيار إيميريك أوباميانغ عقده لمدة ثلاث سنوات. ويأمل أرسنال في تعويض حلول فريقه في المركز الثامن الموسم الماضي، معولا على إنجازه الكبير في نهايته

أكانتاريا يودع بايرن قبل الانتقال إلى إنجلترا

الوان بايرن منذ 2013، لكنه فضل عدم تمديد العقد الحالي الذي ينتهي في صيف 2021 لأنه يرغب في ترك النادي البافاري حيث حصد النجاح ونجح بلقب الدوري الألماني خلال مواسمه السبعة مع الفريق، كما رفع الكأس الألمانية أربع مرات ونجح هذا الموسم بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب باريس سان جيرمان الفرنسي.

وفي رسالة على تويتر، قال إن ترك بايرن كان "القرار الأصعب في مسيرتي الرياضية. سأغلق هذا الفصل مع هذا النادي الرائع الذي تطورت فيه كلاعب لسبعة أعوام؛ انتصارات، فرح وأوقات صعبة أيضا، لكن أكثر ما أفرح به هو ستكون دائما موطني".

لندن - ودع لاعب الوسط الإسباني تياغو الكانتاريا فريقه بايرن ميونخ الألماني في رسالة مؤثرة، معلنا بذلك بشكل رسمي رحيله عن النادي البافاري مع التوجه للانتقال إلى ليفربول الإنجليزي.

ومن المتوقع أن يخضع اللاعب للفحص الطبي الروتيني في وقت لاحق الجمعة قبل أن يوقع عقد انتقاله إلى بطل الدوري الممتاز في صفقة ستكلف الأخير 20 مليون جنيه إسترليني، إضافة إلى 5 ملايين كمكافآت.

وسيوقع الدولي الإسباني على عقد لأربعة أعوام بحسب ما أفادت وسائل الإعلام البريطانية. ودافع الكانتاريا عن

الموسم الماضي حيث خرج من ربع نهائي دوري الإبطال على يد ليون الفرنسي. ويسعد أكثر قوة هذا الموسم لعدم السماح لرجال كلوب بتوسيع الهوة بينهما مبكرا، لكن مهمته لن تكون سهلة الاثنان عندما يحل ضيفا على ولفرهامبتون الذي هزمه مرتين الموسم الماضي (2-0 في مانشستر و3-2 في ولفرهامبتون).

وعانى سيتي من إصابة نجميه الفرنسي إيميريك لابورت والجزائري رياض محرز بفابيروس كورونا المستجد مطلع الشهر الحالي، فيما استبعد نجمه الواعد فيل فونون من تشكيلة المنتخب الإنجليزي بسبب انتهاكه والمهاجم البروتوكولات فايروس كورونا أثناء تواجدهما معا في دوري الأمم الأوروبية.

التحدي الذي يواجهه المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير قبل مباراة كريستال بالاس هو كيفية تأكيد أحقية الفريق بالمركز الثالث الذي خطفه الموسم الماضي في الأمتار الأخيرة.

يواجه ليفربول أول اختبار حقيقي في حملته للدفاع عن لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، الذي حققه في الموسم الماضي، عندما يحل ضيفا على تشيلسي، صاحب الصفقات الضخمة، غدا الأحد على ملعب ستامفورد بريدج في قمة مباريات المرحلة الثانية للمسابقات.

ويستعد ليفربول لمطالبا بتفادي الأخطاء الدفاعية التي كلفته ثلاثة أهداف في مرمى السون في المباراة الأولى أمام العائد إلى دوري الأضواء ليدز يونايتد بطل الدرجة الأولى (الثانية فعليا) الموسم الماضي (4-3)، ولولا تالف نجمه صلاح الذي سجل ثلاثة لتعثر البطل في مستهل حملة الدفاع عن لقبه.

ويبلغ مانشستر يونايتد مع ضيفه كريستال بالاس السبت، فيما يحل مانشستر سيتي بطل 2018 و2019 ضيفا على ولفرهامبتون الاثنان في ختام المرحلة.

وتمنى أندية أرسنال وإيفرتون وليستر سيتي النفس بمواصلة انطلاقتها القوية عندما تلاقى وست بروميتش البيون وست هام يونايتد وبييرلي، فيما يلعب توتنهام إلى استعادة التوازن بعد سقوطه على أرضه في المرحلة الأولى.

وتجه الأبطال إلى ملعب "ستامفورد بريدج" في العاصمة لندن السبت حيث سيكون مسرحا للعبة النارية بين تشيلسي المتجدد وليفربول البطل. وأنهى النادي اللندني الموسم الماضي في المركز الرابع بفارق 33 نقطة خلف أبطال الموسم الماضي لكنه خصص نحو 200 مليون جنيه إسترليني (259 مليون دولار) للتعاقب مع لاعبين جدد أبرزهم الدوليون الألمان كاي هافيرس وتيمو فيرنر والغربي حكيم زياش والبرازيلي تياغو سيلفا وبن تشيلويل.

على النقيض من ذلك، كان ليفربول هادئا نسبيا في سوق الانتقالات واكتفى بالتعاقد مع المدافع الإسباني كوستاس تسميميكاس حتى الآن، ومن المرجح أن يتبعه لاعب خط الوسط الإسباني تياغو الكانتاريا قادما من بايرن ميونخ الألماني.

لندن - ودع لاعب الوسط الإسباني تياغو الكانتاريا فريقه بايرن ميونخ الألماني في رسالة مؤثرة، معلنا بذلك بشكل رسمي رحيله عن النادي البافاري مع التوجه للانتقال إلى ليفربول الإنجليزي.

ومن المتوقع أن يخضع اللاعب للفحص الطبي الروتيني في وقت لاحق الجمعة قبل أن يوقع عقد انتقاله إلى بطل الدوري الممتاز في صفقة ستكلف الأخير 20 مليون جنيه إسترليني، إضافة إلى 5 ملايين كمكافآت.

وسيوقع الدولي الإسباني على عقد لأربعة أعوام بحسب ما أفادت وسائل الإعلام البريطانية. ودافع الكانتاريا عن

بيرلو تحت ضغط تاريخ اليوفي

جيجي يوفون الذين لم تكن علاقتهم طيبة مع ساري بحسب وسائل الإعلام. ويتمثل هدفه في إعادة القليل من الحماس الذي افتقر إليه يوفنتوس في الأونة الأخيرة، بحسب ما أشار إليه في الحادية والأربعين الذي يساعده الدولي الكرواتي ولاعب يوفنتوس السابق إيغور تودور الذي عرف رحلة تدريبية مع بولك اليوناني، غلطة سراي التركي، اودينيزي الإيطالي وهايدوك سبليت الكرواتي. بالنسبة لمدير المنتخب السابق مارشيلو لوبي، يتمتع بيرلو بميزة المناقشة كـ "زميل" مع كواردي الفريقي على غرار البرتغالي كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم خمس مرات، مثل زيدان في بداياته مع ريال مدريد "لم يجلب زيدان ابتكارات تقنية، تكتيكية (...). جلب الهدوء ووضع الأبطال في ظروف مثالية للتعبير عن أنفسهم".

لوس أنجلوس - ستغيب اليابانية ناومي أوساكا، المتوجة في نهاية الأسبوع الماضي بلقبها الكبير الثالث بعد فوزها بلقب فلاشينغ ميدوز الأمريكية، عن بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب بسبب إصابة عضلية في فخذها، ما يشكل ضربة إضافية للمنتظمين في ظل غياب المصنفة أولى عالميا الأسترالية أشلي بارتي بسبب فيروس كورونا.

واعلنت أوساكا عن انسحابها من البطولة الفرنسية التي عادة ما تكون ثانية بطولات الفرانك سلام لكنها أرحجت من مايو إلى موعدا الجديد بين 21 سبتمبر و11 أكتوبر بسبب الوباء، بعد أيام على إجازتها لقب فلاشينغ ميدوز للمرة الثانية في مسيرتها بفوزها في النهائي على البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا.

وقالت أوساكا التي صعدت في تصنيف المحترفات ستة مراكز لتصبح الثالثة بعد نيلها لقب فلاشينغ ميدوز، في منشور على إنستغرام وتويتر "لنأسف، لكن لم أتمكن من خوض بطولة فرنسا

روما - كان أندريا بيرلو لاعبا عبقريا في كرة القدم، لكن ماذا عن رحلته الجديدة مع التدريب؟ يستهل "مايسترو" رحلته مع يوفنتوس تحت الضغط. إلا يكون الشخص الذي يكسر سلسلة من تسعة القاب متتالية في الدوري الإيطالي لكرة القدم؟ "مُقدّر"، كلمة تتردد بعد تعيين صانع ألعاب ميلان ويوفنتوس السابق بدلا لماوريتسيو ساري المقال بعد موسم يتيم، إثر خروج "السيدة العجوز" من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ليون الفرنسي. من خلال رؤيته للعبة، تقنيته وأيضا كارييرته وثقافة الفوز (كأس عالم، لقبان في دوري الأبطال، 6 القاب في الدوري الإيطالي)، يملك بيرلو الكثير ليمنحه ليوفنتوس المسيطر بشكل كبير على "سيرري"، لكن المضطرب من حقبة ساري القصيرة.



ولكن، هل يكفي هذا السجل الرائع لخلافة ساري والنجاح في التحدي الجديد، إذا لم تجلس في مسيرتك على مقاعد البدلاء مع فريق محترف؟ يقول المدافع السابق فابيو كانافارو زميله السابق في التشكيلة المتوجة بلقب مونديال 2006 "يقال عنه إنه مُقدّر، لكن الإسباني جوسيب غوارديولا (الفرنسي زين الدين زيدان) كان يمتلكان قليلا من الخبرة عندما استهلا مشوارهما (في التدريب)". وأضاف مدرب غوانجو الصيني لصحيفة "لا غازيتا ديلو سبورت" "طلعا يملك فكرة اللعب، لكن يتعين عليه الآن نقلها إلى اللاعبين".

الوقوع في الخطأ ربما يكون الوقت وسيلة النجاح الأولى لبيرلو؛ ستتمحه حالته دون شك حق ارتكاب المزيد من الأخطاء مقارنة مع أي مدرب آخر. وفي هذا السياق، برز الاستقبال الحار من المشجعين بعد انطلاق التمارين والإشادات المبكرة من اللاعبين. حُصصت الأسابيع الأولى من

الإصابة تحرم أوساكا من رولان غاروس



لوس أنجلوس - ستغيب اليابانية ناومي أوساكا، المتوجة في نهاية الأسبوع الماضي بلقبها الكبير الثالث بعد فوزها بلقب فلاشينغ ميدوز الأمريكية، عن بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب بسبب إصابة عضلية في فخذها، ما يشكل ضربة إضافية للمنتظمين في ظل غياب المصنفة أولى عالميا الأسترالية أشلي بارتي بسبب فيروس كورونا.

واعلنت أوساكا عن انسحابها من البطولة الفرنسية التي عادة ما تكون ثانية بطولات الفرانك سلام لكنها أرحجت من مايو إلى موعدا الجديد بين 21 سبتمبر و11 أكتوبر بسبب الوباء، بعد أيام على إجازتها لقب فلاشينغ ميدوز للمرة الثانية في مسيرتها بفوزها في النهائي على البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا.

وقالت أوساكا التي صعدت في تصنيف المحترفات ستة مراكز لتصبح الثالثة بعد نيلها لقب فلاشينغ ميدوز، في منشور على إنستغرام وتويتر "لنأسف، لكن لم أتمكن من خوض بطولة فرنسا

لوس أنجلوس - ستغيب اليابانية ناومي أوساكا، المتوجة في نهاية الأسبوع الماضي بلقبها الكبير الثالث بعد فوزها بلقب فلاشينغ ميدوز الأمريكية، عن بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب بسبب إصابة عضلية في فخذها، ما يشكل ضربة إضافية للمنتظمين في ظل غياب المصنفة أولى عالميا الأسترالية أشلي بارتي بسبب فيروس كورونا.

واعلنت أوساكا عن انسحابها من البطولة الفرنسية التي عادة ما تكون ثانية بطولات الفرانك سلام لكنها أرحجت من مايو إلى موعدا الجديد بين 21 سبتمبر و11 أكتوبر بسبب الوباء، بعد أيام على إجازتها لقب فلاشينغ ميدوز للمرة الثانية في مسيرتها بفوزها في النهائي على البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا.

وقالت أوساكا التي صعدت في تصنيف المحترفات ستة مراكز لتصبح الثالثة بعد نيلها لقب فلاشينغ ميدوز، في منشور على إنستغرام وتويتر "لنأسف، لكن لم أتمكن من خوض بطولة فرنسا

راموس وبنزيمة.. أعمدة الريال الثابتة

ليغا" على رأس سلم الأوليات، متطرقا إلى توقف الدوري لأشهر بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد والعودة بعدها إلى اللعب خلف أبواب موصدة، بالقول "بعد هذا الحجر (نتيجة الفايروس)، اعتقدنا أننا لن نعاود اللعب مجددا، لأن هذا كان الواقع".

وتابع "أن تتمكن أخيرا من استئناف الدوري الإسباني، إنهائه والفوز به، بالنسبة لي كان ذلك أفضل يوم. أفضل يوم في حياتي تقريبا. حتى لو أردنا دائما أن نقول إن دوري أبطال أوروبا رائع، نعم، إنه رائع، فانا لا أريد المقارنة. عندما فرنا بهذا الدوري الإسباني المعقد والصعب للغاية، كان حقا أفضل يوم في مسيرتي. من الصعب جدا الفوز به".

مدريد - بعد أن غاب عن المرحلة الافتتاحية من أجل الحصول على المزيد من الراحة عقب الموسم المتأخر الذي فرضه تفشي فايروس كورونا، يبدأ ريال مدريد حملة الدفاع عن لقبه في الباسك ضد ريال سوسيداد في المرحلة الثانية، فيما يستمر غياب منافسه برشلونة وأتلتيكو مدريد وإشبيلية.

ويشكل القائد راموس وبنزيمة اللذان سجلا معا 13 هدفا في مباريات الدوري الـ 11 الأخيرة الموسم المنقضي، حجرى الأساس في تشكيلة زيدان، على أمل أن يؤمن البرازيليان الشبان فينيسوس جونيور ورودرغو الدعم الهجومي اللازم، وأن يكون صانع الألعاب البلجيكي إدين هازارد في قمة



زيد الدين زيدان
الأهداف هي دائما
نفسها، الفوز بكل شيء
كمدرب لريال

صباح العرب

لبنى الحرابوي

فرتونة

في الأسابيع القليلة الماضية انضم قطن، ويمكن أن يكون قطة، لست متأكدة لأننا فشلنا في تحديد جنسه، إلى عائلتنا.

وكان علينا إطلاق اسم عليه وأوكلت لي المهمة. أطلقت عليه اسم فرتونة، أملا في أن يكون له من اسمه نصيب؛ أن يعيش سعيدا.

تعني الفرتونة (La Fortuna)، وهي كلمة إيطالية مستخدمة في الدارجة التونسية، حسن الطالع والحظ السعيد، فنقول فلان "عنده الفرتونة" أو "عنده الزهر" أو "زهره يكسر الحجر" و"مزهار".. كلها عبارات تؤدي نفس المعنى وتعني أن فلان هذا محظوظ جدا، وكل واحد و"زهره".

لا يزال الإنسان منذ الأزل يبحث عن "الفرتونة" التي ستغير مصيره، مقتنعا أنه "العبة بيد القدر".

يتحفنا كثيرون بنظريات تؤكد أن النحس والحظ لا يمكن أن يحدثا بشكل عشوائي أو بالصدفة كما يظهر، بل يحدثان بسبب قوي وفي توقيت مناسب تماما، وما يجب على الباحث عن "الفرتونة" فعله هو إسكاف طرف الخيط لمعرفة متى سيأتيه النحس ومتى سيحالفه الحظ تماما. وبعيدا عما يقوله أكثر المثاليين مثالية بأن "سوء الحظ هو الشماعة، التي يُعلق عليها أكثر الفاشلين فشلهم"، فإن آخرين يؤكدون أن الحظ مرادف للعشوائية، كما البرق يضفي في السماء ولا تتوقع له مكانا محددا.

وعلى طارئ الحديث عن البرق يحكى أن ضابطا بريطانيا برتبة رائد يدعى والتر سامرفورد تعرض لصاعقة برق حين امتطأه لحصانه، وقتاله في صفوف الجيش البريطاني عام 1918، تركته مشلولاً من خصره وحتى قدميه في شطر جسمه الأيسر، ما اضطره إلى التقاعد والرحيل إلى مدينة فانكوفر.

وفي أحد أيام عام 1924، أثناء جلوسه تحت شجرة، يصطاد الأسماك، أضاعت السماء، صاعقة، ومن ثم اصطدمت بالشجرة التي يجلس عليها سامرفورد لترتد إليه، ويصيبه البرق مرة ثانية، ويسبب له شللا في الجانب الأيمن من جسده.

وبمتابعة العلاج، تمكن سامرفورد من التعافي خلال عامين، وصار قادرا على السير على قدميه مرة أخرى. ليصدمه البرق مرة ثالثة أثناء خروجه للتنزه سيرا في صيف 1930 مما أصابه بشلل تام، وتوفي على إثره.

لم ينس البرق صديقه سامرفورد، فبعد أربع سنوات من وفاته، ضربت صاعقة القبر التي دفن فيها، ودمرت شاهد القبر الخاص به.. حصارا. الأفضل في هذا كله أن نتعلم ألا نتوقع الأفضل، لا مع الحظ ولا مع البشر، كلاهما مخيبان للأمل في النهاية.. انتظروا الأفضل من أنفسكم فحسب.

مركز تجميل أردني يستعين بالحلزون للعناية ببشرة زبائنه



تجربة مخيفة لكننا مفيدة

مرة من استخدام مادة من إفرازاته قد يتم إدخال مواد أخرى عليها تفقد قيمتها الحقيقية ومفعولها". وأشار في الختام إلى أن "الكثير ممن انتقدوا هذه الجلسات تحديتهم بأن يخوضوا التجربة أولا، فكانت النتيجة أنهم طالبوا بجلسات أخرى، فالحلزون لا رائحة له ولا طعم، ومثييه على الوجه غير مزعج".

وأكدت نورما راشيا، وهي عارضة أزياء ولاعبة كرة الطائرة، أثناء جلسة تجميل البشرة بالحلزون، أنها "مرتاحة للغاية، وغير متضايقه من حركات الحلزون على وجهها، فهي في نظرها لطيفة، ولا تتسبب في أي ألم بالمره، فالأمر لا يدعو إلى القلق والخوف بل هو مريح ونتائجه جيدة جدا".

ويجربون لتقديم تجربة فريدة يؤكد أن لها فوائد تعيد للبشرة نضارتها، وهو ما دفع بعض الأردنيات للسماح للحلزون بالتجول على وجوههن.

عمان - يقدم سهيل سويدان في مركز التجميل بالعاصمة الأردنية عمان، طرقا للعناية بالبشرة وتجميل وجوه النساء، لكنها لا تصلح لذوات القلوب الضعيفة، لأنه يطلب لإنجازها مساعدة الحلزون.

وفي الوقت الذي تمثل فيه قواعد الحلزون وجبة طعام لذبذبة بالنسبة إلى الكثيرين، يستخدم سويدان (34 عاما) الحلزون الأرضي الأفريقي العملاق على وجوه زبواته بدعوى أن السائل الذي يفرزه بشكل طبيعي سيحدد شباب بشرة وجوههن.

وأوضح سويدان "لن أقول إنني أقدم لزبواتي علاجا، بل هو نوع من المكملات، إذ أن إفرازات مادة الكولاجين (هو البروتين الرئيسي في العضلات والجلد) تقلل بالجسم بداية من سن الخامسة والعشرين، والحلزون يفرز هذه المادة، فهو خلال مثييه على الوجه يعمل على أكل الخلايا الميتة وتوسيع المسامات وفي نفس الوقت تغذية البشرة بهذه المادة، وبالتالي فهذه الطريقة تكون بمثابة تعويض للكولاجين بالجسم".

وتابعت فارس (27 عاما) بينما تزحف الحلزون ببطء في أنحاء وجهها "أحب كثيرا مثل هذه الطرق الغربية، فأنا أميل لكل ما هو طبيعي من جمال وعلاج، بالإضافة إلى أن هذا الأمر يعد أرخص مليون مرة من حقن البوتوكس، لذلك فكرت في حوض التجربة".

وأضافت "في أول زيارة لي للمركز هممت بقطع جلسة العلاج ومغادرة المكان، لكنني استسلمت في النهاية للإحساس المريح الذي انتابني حتى أنني غفوت، ولمست الفارق حين شعرت بأن وجهي يشع نضارة".

هوليووديون بلا ثياب سهرة في حفلة إيمي

وطلب من المرشحين المئة والثلاثين المتنافسين على الجوائز هذه السنة أن يستعصوا عن فساتين السهرة والبزات الرسمية بثياب النوب، وأن يظهروا قدرا كبيرا من الابتكار في كلماتهم. وقالت خبيرة الجوائز التلفزيونية في أسرة تحرير "إندي واير" لبيي هيل "منذ سنوات، يتراجع متابعو حفلات الجوائز. إنها الفرصة التي لا تتكرر لتغيير هذا الواقع، ولتخلي حفلة لا تشبه أي حفلة أخرى".

وأضافت هيل "حتى لو تبين مساء الأحد أن الحفلة ستكون كارثية، فعلى الأقل ستكون كارثة مثيرة للاهتمام. هذا حقا كل ما يمكننا أن نطلبه سنة 2020".

لوس أنجلوس - من دون سجادة حمراء ولا مشاهير بثياب السهرة، تقام الأحد المقبل الحفلة الثانية والسبعون لتوزيع جوائز "إيمي"، ويمكن التحدي في أنها ستكون أول حفلة افتراضية بالكامل في هوليوود منذ بداية الجائحة.

وقد ترك الوباء أثرا سلبيا كبيرا خلال الأشهر الستة الأخيرة على قطاع الترفيه، إذ أدت تدابير الحجر إلى توقف كل أعمال التصوير.

وسيقدم الممثل الفكاهي جيمي كيمل حفلة توزيع جوائز إيمي الأحد في لوس أنجلوس أمام صالة مقاعها فارغة، بينما يتسلم الفائزون سعيدو الحظ جوائزهم المرموقة من منازلهم.

جائزة نوبل للحماقة تذهب للحواجب النرجسية

"تجعل الناس يضحكون ثم يفكرون"، عبر الإنترنت بسبب كورونا بدلا من الحفل الذي يُقام عادة في جامعة هارفارد. ونال باحثون من كندا والولايات المتحدة جائزة علم النفس من خلال طريقتهم في اكتشاف النرجسيين باستخدام فحص الحاجب. ونهبت جائزة علم الحشرات إلى باحث أميركي عن مجموعة الابللة التي

ماساتشوستس (الولايات المتحدة) - فاز باحثو دراسة الحواجب النرجسية وباحثو الحشرات الذين يخشون العناكب وبحث استنشاق التمساح للهيليوم وأبحاث أخرى بجائزة نوبل للحماقة العلمية لهذا العام. وتم تنظيم الدورة الثلاثين للجوائز السنوية، التي وصفها المنظمون بأنها بمثابة تقدير للإنجازات العلمية التي



وجهت الفنانة اللبنانية يارا تحية لجمهورها من داخل أحد أستوديوها تدي أثناء استعدادها لتسجيل أغنية جديدة. وقامت بمشاركة متابعيها بعض الصور التي تجمعها بطاقت العمل من دون أن تكشف عن أي تفاصيل حول الأغنية، مكتفية بالقول «تحياتنا لكم من داخل الأستوديو»



بانكسي يفقد «رامي الزهور» بسبب التكتم على هويته

مدريد - خسر الفنان البريطاني بانكسي الماركة المسجلة لرسمه الجرافيتي الشهير "رامي الزهور" لأن تكتمه على هويته يعني تعذر نسب العمل إليه رسميا، بحسب ما جاء في قرار أوروبي. وينص قرار مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية ومقره في إسبانيا، أحد أشهر أعمال بانكسي الذي أنجز على جدار في القدس عام 2005. ويمثل الرسم متظاهرا مقنعا يهيم برمي باقة زهور. وكان فنان الجرافيتي المتكتم على هويته قد تقدم بطلب للاتحاد الأوروبي لجعل هذا الرسم ماركة مسجلة في العام 2014.

لكن في العام 2018 احتج صانع بطاقات المعايدة "فول كولور بلاك" الذي أراد استخدام الرسم في منتجاته، على هذا القرار، معتبرا أن بانكسي تقدم بالطلب عن "سوء نية" أي من دون أن تكون لديه النية في استخدامها على منتجات أو خدمات.

ورأى مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية في قراره "من الواضح أن بانكسي عندما تقدم بالطلب لم تكن لديه نية في استخدام العمل لتسويق سلع أو توفير خدمات".

وأضاف نص القرار "المشكلة التي تطرحها حقوق بانكسي حول عمل: رامي الزهور، واضحة؛ فحماية حقوقه بالملكية الفكرية يتطلب تخليه عن التكتم عن هويته الأمر الذي سيلحق الضرر به" كفنان، ويختم "لذا لا يمكن أن يعتبر مالك هذه الأعمال".

وكان بانكسي أقيم العام الماضي في لندن منجرا عابرا يهدف إلى الرد على الأسئلة المتعلقة بهذا النزاع حول إثباته أنه يستخدم الماركة المسجلة. واعتبرت السلطات الأوروبية أن هذه المبادرة على العكس، فهي تعزز حجج مقدم الشكوى.

وأبطل المكتب الأوروبي الماركة المسجلة وأمر بانكسي ومحاميه بتغطية كلفة الإجراءات القانونية المترتبة على "فول كولور بلاك".

وأمام بانكسي شهران لاستئناف القرار. وتنتشر أعماله في مدن ومناطق كثيرة في العالم، من بينها غزة وبيت لحم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مع إقبال كبير عليها في مزادات علنية.

